وثائق بندورا

وثائق بندورا..وثائق مسربة لزعماء العالم

تأليف

مروان سمور

وثائق بندورا

"وثائق مسربة لزعماء العالم"

تأليف

مروان سمور

تمهيد

وثائق باندورا (بالإنجليزية: Pandora Papers) هي وثائق سرية أعلن عنها الاتحاد الدولي للمحققين الصحفيين بتاريخ 2 أكتوبر وبدأ بنشرها في 3 أكتوبر 2021.

كشف التسريب الحسابات السرية الخارجية التي يمتلكها 35 من رؤساء الوزراء والرؤساء وقادة الدول بالإضافة إلى حسابات 100 ملياردير وشخصية شهيرة وعدد من أصحاب الأعمال. وصف الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين هذا الكشف بأنه الأكبر حتى الآن، وهو يتضمن مستندات وصور وجداول ممتدة من 14 شركة في قطاع الخدمات المالية، في كل من بنما وسويسرا والإمارات العربية المتحدة. ويتخطى هذا التسريب الكشف السابق الذي سُمي أوراق بنما في 2016، الذي تضمن 11.6 مليون وثيقة. لم يفصح الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين المستقلة عن مصدر هذا التسريب وقت الإعلان عنه.

المحتوى

يحتوى التسريب على 11.9 مليون وثيقة (6.4 مليون مستند، 3 ملايين صورة، 1.2 مليون صورة)، من 14 شركة خدمات مالية، بلغ حجم البيانات 2.94 تيرابايت، وفيها معلومات عن 29 ألف مؤسسة أوفشور متعلقة بشخصيات عامة، تمت مراجعة الوثائق من قبل عدة صحفيين قدر عددهم 600 صحفي من 117 دولة و150 مؤسسة إخبارية.

الشخصيات الواردة أسماؤهم

وكان من بينهم 35 من قادة العالم الحاليين والسابقين. كشفت 11.9 مليون ملف تم تسريبه أن محمد بن راشد آل مكتوم أيضًا استخدم شركات خارجية لإدارة ثروته وتوسيعها. من أجل تنفيذ تعاملاته، سجل سرا ثلاث شركات للملاذات الضريبية في جزر الباهاما والجزر فيرجان البريطانية شركة إماراتية المسمي باكسيوم ليمتد في أسماء ثلاثة مثل تاندم ديركتر كو ليمتد، وتراندم انويست كو ليميتد في الجزر فيرجان البريطانية واليد انترناشنل ليمتد في جزر باهاما.مملوكة جزئيًا لدبي هولدنغس، والتي يمتلك فيها الشيخ محمد بن راشد حصصًا رئيسية، استخدمت أكسيوم المحدودة الشركات الثلاث "لتوسيع أعمالها الأساسية.،

ردود الفعل

روسيا

رفض الناطق الرسمي باسم الكريملين دميتري بيسكوف الإدعاءات واعتبرها مزاعم باطلة، «لا أفهم كيف يمكن اعتبار هذه المعلومات موثوقة.. حين تصدر منشورات جدية مبنية على أمور أو تشير إلى أمور جدية، عندها سنطلع عليها باهتمام».

الأردن

استهجن الديوان الملكي الأردني التقارير واعتبر أن البيانات مغلوطة وغير دقيقة تمثل تشهير بالملك، وأن السرية في عدم الإفصاح في ذلك له علاقة باعتبارات أمنية، وأن تكاليف هذه الممتلكات تمت من أموال الملك الخاصة «...إن عدم الإعلان عن العقارات الخاصة بجلالة الملك يأتي من باب الخصوصية وليس من باب السرية أو بقصد إخفائها، كما ادعت هذه التقارير؛ إذ إن إجراءات

الحفاظ على الخصوصية أمر أساسي لرأس دولة بموقع جلالة الملك. وعلاوة على ذلك، فهناك اعتبارات أمنية أساسية...».

أوكرانيا: قالت الرئاسة الأوكرانية إن شركات أوفشور التي أنشأها الرئيس فولوديمير زيلنسكي تهدف لحمايته من الأنشطة العدوانية للنظام السابق.

باندورا: ما قصتها؟ وما علاقة صندوقها بالتسريبات الأخيرة حول زعماء العالم؟

قصة باندورا بريشة والتر كراين (1804-1864)

طغت عبارة "وثائق باندورا" على عناوين الأخبار في الأيام الماضية، مع تسريب أكثر من 12 مليون مستند يكشف عن ثروات سرية وتهرب ضريبي وأحيانا غسيل أموال لبعض من رؤساء الدول والأثرياء حول العالم.

وبعيداً عن التسريبات الأخيرة، فإننا كثيراً ما نسمع عبارة "صندوق باندورا"، كما أن الكلمة ترتبط باسم علامة مجوهرات شهيرة.

ولكن من تكون باندورا هذه؟ وماذا يحتوي صندوقها؟ وما علاقتها بمحتوى الوثائق السرية؟ وما دخل الأساطير الإغريقية بالتهرب الضريبي؟

المرأة الأولى

بحسب الأساطير الإغريقية، باندورا هي المرأة الأولى على الأرض، وورد ذكرها في قصيدتي "أنساب الآلهة" و"الأعمال والأيام"، للشاعر هسيودوس، في القرن السابع قبل الميلاد.

تعني كلمة باندورا في اللغة اليونانية القديمة "الهدية" و"صاحبة العطايا"، لأنها منحت كهدية من الإله زيوس إلى الإنسان.

يمكن القول إن باندورا عند اليونانيين القدماء، هي صنو لحواء زوجة آدم في المعتقدات اليهودية والمسيحية والإسلامية.

ولكي نفهم مكانة باندورا ورمزيتها، لا بد أن نتعرّف إلى الأحداث التي سبقت ولادتها حسب الأسطورة.

باندورا بريشة روسيتي - 1871

حرب الآلهة

تخبرنا الأسطورة أنه قبل ولادة الجنس البشري، ساد على الأرض عصر ذهبي، حكم خلاله كرونوس الكون، وكان كرونوس من نسل الجبابرة.

انتفض زيوس وأخوته على والدهم كرونوس، ونشبت حرب بين الآلهة بزعامة زيوس والجبابرة بزعامة كرونوس، كانت فيها الغلبة للآلهة الأولمبيين الذين سجنوا الجبابرة في باطن الأرض.

بقي من نسل الجبابرة اثنان هما بروميثوس، وشقيقه إبيمثيوس، أوكل زيوس إليهما مهمة ترميم الأرض. إذ كلّف بروميثيوس بمهمة خلق الإنسان، وإبيمثيوس بمهمة خلق الحيوانات، ومنحهما موارد غنية لإتقان صنعتهما.

انهمك بروميثيوس في تشكيل الانسان بإتقان وعناية، واستغرق في ذلك وقتاً طويلاً. في هذه الأثناء، كان إبيميثيوس قد أنهى تشكيل الحيوانات، فمنحها كل عطايا زيوس، من السرعة، والقوة، إلى حدة السمع والبصر، والقرون، والأنياب، والفرو.

لم يبق شيء من تلك المواهب للبشر، فجاؤوا جنساً ضعيفاً، لا يقدر على حماية نفسه في مواجهة الوحوش، ما جعل بروميثيوس يشفق عليهم، ويمنحهم معارف ومهارات تحميهم مثل البناء والإبحار، والحدادة، والأبجدية، وغيرها.

لم يكتف بروميثيوس بذلك، بل سرق نار الآلهة من جبل الأوليمبوس، وأعطاها للإنسان، فبات البشر أسياداً على الأرض والحيوانات، ما أغضب زيوس غضباً شديداً.

عاقب زيوس بروميثيوس على فعلته، فأمر بربطه إلى صخرة، وكان يرسل إليه كل يوم نسراً عملاقاً ليلتهم كبده، ويعود الكبد للنمو من جديد، لكي يأكله الطائر مرة تلو الأخرى.

هدية ملغومة

لم تقتصر نقمة سيد الآلهة ورغبته بالانتقام على معاقبة بروميثيوس، بل أراد أن يعاقب البشر جميعاً، من خلال منحهم هدية تخرّب عليهم كلّ المنح والمواهب التي أعطيت لهم بخلاف إرادته. عندها قرر أن يخلق المرأة الأولى، وهي باندورا.

هكذا، طلب من إله الحدادة والنار والبراكين هيفيستوس أن يجبل المرأة، وطلب من كلّ واحد وواحدة من الآلهة أن يقدّم لها هبة؛ منحتها أثينا هبة الحياكة، وأفروديت هبة الجاذبية، وهيرميس القدرة على الكلام المعسول والخادع، ومنحتها هيرا صفة الفضول.

وبعدما زينها الآلهة بأبهى حلل، ومنحوها اسم "صاحبة العطايا"، أرسلوها إلى الأرض كهدية لإبيميثيوس الذي قرّر أن يتزوجها على الفور، بالرغم من تحذير بروميثيوس له بألا يقبل هدايا من زيوس.

وبمناسبة الزفاف، قدم زيوس هدية للعروس، وهي جرة أو صندوق (تختلف العبارة بحسب اختلاف الترجمات)، ولكنه طلب منها ألا تفتحها أبداً.

عن لوحة للورانس ألما تاديما

الفضول القاتل

لم تكن باندورا تعرف محتوى الجرة، ولكن هبة الفضول التي منحتها إياها هيرا، نغصت عليها حياتها. وبحسب الأسطورة، فقد حاولت أن تتجاهل الجرة، وأن تتريث في فتحها، ولكن كيف يمكن أن تمنح أحداً هدية وتطلب منه ألا يكشف محتواها؟

رغم إلحاح زوجها بأن تنسى الهدية، سيطر الفضول على عقل باندورا، وباتت تسمع أصواتاً تناديها من داخل الجرة، لكي تفتحها.

وفي النهاية، قررت أن تفتحها لثوانٍ معدودة فقط، لكي تعرف ما فيها، ثم تغلقها من جديد. وما أن رفعت الغطاء، حتى شمت رائحة كريهة، وسمعت أصوات ضوضاء.

كان صندوق باندورا يحتوي على كل شرور وأمراض العالم: الموت، الحروب، الأوبئة، الجشع، الكراهية، وكل ما يمكن أن يسمّم حياة الإنسان.

خافت باندورا وأعادت إغلاق الجرة، ولكن الأوان كان قد فات، وانتشرت الشرور بين البشر، وانتهى ما يسميه هسيودوس بالعصر الذهبي للبشرية، حين كان الناس كلهم ذكوراً، يعيشون بسعادة واتزان.

هكذا، وبحسب الأسطورة الإغريقية، عاقب زيوس البشر على تميزهم ومواهبهم، بخلق المرأة!

من يعيد قراءة الأسطورة اليوم، يرى أن العقل الإغريقي القديم نسب إلى المرأة الأولى كل العلل والشرور والخداع، تماماً كما في النصوص الدينية القديمة التي تحمّل حواء مسؤولية طرد الإنسان من الجنة.

ويمكن لتلك النصوص القديمة أن تعطينا تصوراً عن نشأة كراهية النساء في المجتمعات القديمة، وتأسّسها على معتقدات تشيطنهن، ما تزال سائدة حتى اليوم، عبر تنميط الإناث بصفات سلبية، منها الفضول، والتلاعب، والغواية، والتسبّب بالمشاكل.

الأمل الخادع

لا تنتهي الحكاية في قصيدة هسيودوس عند فتح صندوق باندورا وانفلات الشرور منه، بل هناك تتمة. فحين أعادت باندورا الغطاء إلى مكانه، احتجزت فيه هبة أخيرة، وضعها زيوس للبشرية، ونستها في الداخل.

بعد مدة، رأت باندورا نوراً ينبعث من الجرة، فأعادت فتحها، وخرج منها شيء جميل، فشعرت بالدفء والسعادة. لم تكن تلك العطية الأخيرة إلا الأمل.

رسم لأسطورة باندورا - 1918

تختلف التفسيرات لنهاية الأسطورة، إذ يعتقد بعضهم أن زيوس لم يرد أن يقسو في عقابه على الإنسان، وأرسل له الأمل كي يكون أداة ليتغلّب فيها على الشرور والمصائب. فحتى في أشد اللحظات صعوبة، يكون الأمل حافزاً للبشر على الكفاح والاستمرار.

ويرى آخرون أن الأمل ما هو إلا وسيلة أخرى من زيوس لخداع البشرية والانتقام منها، لأن ما يمنحه من دفء واطمئنان، لا يعدو كونه وهماً، لا ينفع أمام قسوة الحياة وعدميتها. وكما قال الفيلسوف نيتشه في تحليله للأسطورة فإنّ "الأمل هو الأسوأ بين كلّ الشرور لأنه يطيل من عذاب الإنسان".

ما صلة كلّ هذه الأقصوصة بوثائق باندورا؟

تحوّل صندوق باندورا مع الوقت إلى مصدر إلهام للأدب والفن، وباتت العبارة بحد ذاتها استعارة ترمز إلى سيل المفاجآت غير السارة التي تأتينا من المجهول.

يبدو الاسم مناسباً لما كشفت عنه المستندات السرية من تهرب ضريبي، وتحايل على القانون، وطمع بعض الأثرياء والنافذين، واتساع هوة اللامساواة في العالم بين مالكي الثروات، ودافعي الضرائب من مواطنين حول العالم.

ولكن، بخلاف الأسطورة، بالنسبة لكثيرين، لا يبدو هناك أي أثر للأمل، خلف ما تكشفه وثائق باندورا. *

* باندورا: ما قصتها؟ وما علاقة صندوقها بالتسريبات الأخيرة حول زعماء العالم؟، بي بي سي عربي ، 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 ، (2 كانون اول 2023) : bit.ly/3RQWvgz

وثائق باندورا: تعرف على أبرز تسريبات الوثائق المالية التي شهدها العقد المنصرم

كشف تسريب لعدد ضخم من الوثائق الأسرار المالية لمئات من قادة العالم والسياسيين والملياردیرات والمشاهير.

يعرف هذا الكشف باسم وثائق باندورا، وهو عبارة عن تسريب لما يقرب من 12 مليون مستند يكشف عن ثروات سرية، وتهرب ضريبي، وفي بعض الحالات، غسيل أموال من قبل بعض زعماء العالم وأثريائه.

عمل أكثر من 600 صحفي في 117 دولة على البحث في ملفات من 14 مصدرا لشهور.

تم الحصول على البيانات من قبل الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين (ICIJ) في واشنطن العاصمة، والذي كان يعمل مع أكثر من 140 مؤسسة إعلامية في أكبر تحقيق عالمي من نوعه على الإطلاق.

وقادت بي بي سي بانوراما وصحيفة الغارديان البريطانية التحقيق في المملكة المتحدة.

هذه الملفات هي الأحدث في سلسلة من التحقيقات التي هزت عالم المال في السنوات الأخيرة.

ونستعرض فيما يلي أبرز التسريبات في العقد الماضي.

ملفات FinCEN 2020

في سبتمبر/أيلول 2020، كشفت ملفات FinCEN عن فشل البنوك العالمية الكبرى في وقف غسل الأموال والجرائم المالية. وكشفت أيضا أن المملكة المتحدة غالبا ما تكون الحلقة الضعيفة في النظام المالي، وأن عاصمة المال والأعمال لندن غارقة بالأموال الروسية.

تضمنت الملفات أكثر من ألفي تقرير نشاط مشبوه، قدمتها المؤسسات المالية إلى وكالة إنفاذ الجرائم المالية، أوFinCEN ، وهي جزء من وزارة الخزانة الأمريكية.

وهي تشمل أيضا 17641 سجلا تم الحصول عليها من خلال طلبات حرية المعلومات (FOI) ومصادر أخرى.

وقد تم الحصول على تلك الملفات من قبل مؤسسة BuzzFeed الإعلامية، التي شاركتها مع الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين (ICIJ) و400 صحفي حول العالم، بما في ذلك بي بي سي بانوراما، التي قادت التحقيق في المملكة المتحدة.

أوراق الجنة 2017

مجموعة ضخمة من المستندات المسربة لشركة المحاماة الخارجية Appleby، إلى جانب سجلات الشركات في 19 سلطة ضريبية، والتي كشفت عن المعاملات المالية لسياسيين ومشاهير وعمالقة الشركات وقادة الأعمال.

وقد أظهرت هذه المستندات أن حوالي 10 مليون جنيه إسترليني من مال الملكة الخاص قد استثمر خارج بريطانيا.

كما احتوت على مخطط للتهرب الضريبي استخدمه ثلاثة نجوم في المسلسل الكوميدي في بي بي سي "أبناء السيدة براونز"، و أظهرت أن لويس هاميلتون بطل سباقات الفورمولا 1، تجنب دفع الضرائب على طائرته الفاخرة البالغة 16.5 مليون جنيه إسترليني.

وكشفت الوثائق كيفية حماية شركة Apple لنظامها الضريبي المنخفض، وأن الأمير تشارلز قام بحملة لتعديل اتفاقيات تغير المناخ، دون أن يفصح عن وجود مصالح مالية خارجية لشركته الخاصة فيما كان يروج له.

ولا تعرف بي بي سي هوية من يقف وراء تسريب البيانات. فقد تم تمرير 13.4 مليون سجل إلى صحيفة Süddeutsche Zeitung الألمانية، التي شاركتها بدورها مع الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين. وقادت بي بي سي بانوراما جزءا من تحقيق عالمي شمل ما يقرب من 100 مؤسسة إعلامية أخرى، بما في ذلك صحيفة الغارديان، في 67 دولة.

تم التوصل فيما بعد إلى تسوية سرية بين بي بي سي وصحيفة الغارديان من جهة و Appleby من جهة أخرى، بشأن الإبلاغ عن الوثائق المسربة، والتي قالت شركة المحاماة إن قراصنة أخذوها. وقالت صحيفة الغارديان وبي بي سي إن التقارير تصب في المصلحة العامة، لكنها لم تذكر المزيد من التفاصيل حول التسوية.

وثائق بنما 2016

إلى أن ظهرت وثائق باندورا، كان يُنظر إلى هذا التسريب على أنه الأكبر على الإطلاق من حيث حجم البيانات. ولكن إذا كنت تعتقد أن كشف ويكيليكس للبرقيات الدبلوماسية الحساسة في عام 2010 كان صفقة كبيرة، فقد احتوت وثائق بنما على 1500 ضعف تلك البيانات.

التعليق على الصورة،

قدم مصدر مجهول وثائق مشفرة تعود لشركة محاماة بنمية لصحفيين يعملان في صحيفة Süddeutsche Zeitung الألمانية

جاءت وثائق بنما بعد أن اتصل مصدر مجهول بالمراسلين في صحيفة Süddeutsche Zeitung الألمانية فريدريك أوبرماير وباستيان أوبرماير عام 2015، وقدم وثائق مشفرة تعود لشركة المحاماة البنمية Mossack Fonseca التي تبيع شركات خارجية مجهولة الهوية، وتساعد أصحابها على إخفاء تعاملاتهم التجارية، إذ تملك منظومة مصرفية تجعلها ملاذا ضريبيا مهما.

وصل الحجم النهائي للوثائق إلى 2.6 تيرابايت من البيانات. فتواصلت الصحيفة الألمانية مع الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين لينتهي الأمر

بمشاركة حوالي 100مؤسسة إخبارية في التحقيق ضمت فريق بي بي سي بانوراما.

بعد أكثر من عام من التدقيق، نشر الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين وشركاؤه وثائق بنما في 3 أبريل/ نيسان 2016، ونشر قاعدة بيانات الوثائق على الإنترنت بعد شهر.

ركز عدد قليل من الشركاء الإعلاميين على كيفية قيام شركاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتحريك الأموال في جميع أنحاء العالم، ورغم ذلك لم يُبد الروس اهتماما بتلك التسريبات.

لكن الوضع كان مختلفا بالنسبة لرئيسي وزراء آيسلندا وباكستان، حيث استقال الأول من منصبه بينما أقيل الثاني من قبل المحكمة العليا.

بشكل عام، كشفت الوثائق عن المعاملات المالية لعشرات من قادة العالم الحاليين والسابقين، وأكثر من 120 من السياسيين والمسؤولين الحكوميين، إضافة إلى عدد لا يحصى من الملياردیرات والمشاهير ونجوم الرياضة.

وبعد خمسة أشهر من وثائق بنما، نشر الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين معلومات من سجل الشركات في جزر البهاما. وقد كشفت عن نشاطات لاستخدام ملاذات ضريبية من قبل "رؤساء وزراء ووزراء وأمراء ومجرمين مدانين". كما اعترفت المفوضة السابقة للمنافسة في الاتحاد الأوروبي، نيلي كروس، بعدم الكشف عن علاقاتها بشركات خارجية "أوفشور".

التسريبات السويسرية 2015

هذا التحقيق الذي أجراه الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، والذي شمل مئات الصحفيين من 45 دولة، بما في ذلك بي بي سي بانوراما، نُشر في فبراير/ شباط 2015.

وركزت التسريبات على بنك HSBC الخاص (سويسرا)، وهي شركة تابعة للعملاق المصرفي، وبالتالي رفعت الغطاء عن تعاملات في بلد تعتبر فيه السرية المصرفية أمرا مفروغا منه.

وغطت الملفات المسربة حسابات حتى عام 2007، مرتبطة بأكثر من 100 ألف شخص وكيان قانوني من أكثر من 200 دولة.

وقال الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إن الشركة التابعة قد خدمت "أولئك المقربين من الأنظمة الفاسدة" و "العملاء الذين وردت أسماؤهم بصورة غير جيدة من قبل الأمم المتحدة".

اعترف HSBC بأن "ثقافة الامتثال ومعايير العناية الواجبة" في الشركة التابعة في ذلك الوقت كانت "أقل مما هي عليه اليوم".

قال الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إن HSBC استفاد من "تجار الأسلحة، ورجالات الديكتاتوريين في العالم الثالث، والمتاجرين بالماس غير الشرعي، وغيرهم من الخارجين عن القانون الدوليين".

كما ذكرت مقربين من أنظمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك، والرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي والرئيس السوري بشار الأسد.

مهندس البرمجيات الفرنسي الإيطالي هيرفي فالسياني

وقد استند تحقيق الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، إلى البيانات التي تم تسريبها في الأصل من قبل مهندس البرمجيات الفرنسي الإيطالي هيرفي فالسياني، على الرغم من أن الاتحاد حصل عليها لاحقا من مصدر آخر. ومنذ عام 2008 فصاعدا، قام فالسياني بنقل معلومات عن بنك HSBC الخاص (سويسرا) إلى السلطات الفرنسية، والتي بدورها نقلتها إلى الحكومات الأخرى ذات الصلة. وقد اتُهم السيد فالسياني في سويسرا، واحتُجز في إسبانيا، لكن أطلق سراحه لاحقا وهو يعيش الآن في فرنسا.

تسريبات لوكسمبورغ 2014

أو LuxLeaks اختصارا، هو تحقيق مكثف آخر للاتحاد الدولي للصحفيين تم الكشف عن نتائجه في نوفمبر/تشرين الثاني 2014.

ركزت التسريبات على كيفية مساعدة شركة الخدمات الاحترافية PricewaterhouseCoopers، للشركات متعددة الجنسيات في الحصول على مئات الأحكام الضريبية المواتية في لوكسمبورغ بين عامي 2002 و 2010.

وقال الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إن الشركات متعددة الجنسيات وفرت المليارات من خلال توجيه الأموال عبر لوكسمبورغ، وأحيانا بمعدلات ضريبية أقل من 1 في المئة، وأضافت أن أحد العناوين في لوكسمبورغ كان موطنا لأكثر من 1600 شركة.

تم الكشف عن تسريب الوثائق لأول مرة عام 2012، بعد تحقيق مشترك بين بي بي سي بانوراما وفرانس2، وقد رفع الغطاء عن الاتفاقيات الضريبية لشركة الأدوية العملاقة في المملكة المتحدة GlaxoSmithKline والشركة الإعلامية Shell & Northern.

وأوردت التسريبات أسماء عدد من كبريات الشركات من بينها شركات بيبسي وآيكيا و AIG ودويتشه بنك.

وقالت دفعة ثانية من الوثائق المسربة، إن شركتي والت ديزني وسكايب، ضختا أرباحا بمئات الملايين من الدولارات من خلال فروع لوكسمبورغ. لكنهما والشركات الأخرى التي ورت أسماؤها نفوا ارتكاب أي مخالفة.

كان جان كلود يونكر رئيسا للوزراء في لوكسمبورغ عندما تم سن العديد من قواعد التهرب الضريبي، وكان قد عين رئيسا للمفوضية الأوروبية قبل أيام قليلة من حدوث التسريب، وقال إنه لم يشجع على ممارسات التجنب الضريبي.

كان الفرنسي أنطوان ديلتور، الموظف السابق في شركة برايس ووترهاوس كوبرز، هو الشخص الرئيسي وراء هذه التسريبات قائلا إنه تصرف من أجل

المصلحة العامة. وقد ساعده موظف آخر في برايس ووترهاوس كوبرز، يدعى رفائيل هالت.

وقد تعرض الاثنان لأحكام قضائية ألغيت فيما بعد. أما الصحفي إدوارد بيرن، فقد برأت ساحته.

(من اليسار إلى اليمين) إدوارد بيرن، رافائيل هالت وأنتوني ديلتور

تسريبات الشركات الخارجية "أوفشور" 2012-2013

يقدر حجم هذه التسريبات بنحو عُشر حجم وثائق بنما، ولكن كان يُنظر إليها على أنها أكبر عرض للاحتيال الضريبي الدولي على الإطلاق، عندما أعلن الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين وشركاؤه الإعلاميين عنها في نوفمبر/ تشرين الثاني 2012 وأبريل/ نيسان 2013.

وقد تم الكشف عن حوالي 2.5 مليون ملف، تضمنت أسماء أكثر من 120 ألف شركة وصناديق ائتمانية في ملاذات ضريبية، مثل جزر العذراء البريطانية وجزر كوك.

كما كشفت بي بي سي بانوراما عن صناعة تهرب ضريبي مزدهرة في المملكة المتحدة، في تحقيق سري اعتمد على الملفات.

المشتبه بهم المعتادون ظهروا في التسريبات، أي مزيج من السياسيين والمسؤولين الحكوميين وعائلاتهم، من روسيا، والصين وأذربيجان وكندا وتايلاند ومنغوليا وباكستان. وقد ذُكرت الفلبين بصورة شديدة السوء، بسبب عائلة الرجل المتنفذ الراحل فرديناند ماركوس.

لكن لكي نكون منصفين، يشير الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إلى أن التسريبات ليست بالضرورة دليلا على أعمال غير قانونية.

ويشير الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إلى "اثنين من مقدمي الخدمات المالية: أحد البنوك الخاصة في جيرسي وسجل الشركات في جزر البهاما" بوصفهما مصدري التسريب، لكنه لا يقول شيئا أكثر من أنه تم "الحصول على البيانات".

وثائق باندورا هي عبارة عن تسريب لأكثر من 12 مليون مستند وملف من الشركات التي تقدم خدمات خارجية في الملاذات الضريبية حول العالم.

وقد سلطت هذه الوثائق الضوء على الأسرار المالية لبعض أغنى أغنياء العالم، بما في ذلك قادة العالم وسياسيون ومشاهير. وتم الحصول على البيانات من قبل الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين في واشنطن العاصمة، والذي قاد أكبر تحقيق عالمي من نوعه على الإطلاق.

وقد تتبع أكثر من 600 صحفي من 117 دولة، الثروات الخفية لبعض أقوى الأشخاص على هذا الكوكب، وقادت بي بي سي بانوراما، وصحيفة الغارديان التحقيق في المملكة المتحدة. *

* وثائق باندورا: تعرف على أبرز تسريبات الوثائق المالية التي شهدها العقد المنصرم، بي بي سي عربي ، 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 ، (دخول 4 كانون اول 2023) : https://bit.ly/3RSUVup

كشف تسرب غير مسبوق عن الملاذات الخارجية والثروات المخفية لزعماء العالم والملياردیرات

تكشف أوراق باندورا عن الأعمال الداخلية لاقتصاد الظل الذي يفيد الأثرياء وذوي العلاقات الجيدة على حساب الجميع.

كشفت ملايين الوثائق المسربة وأكبر شراكة صحفية في التاريخ عن أسرار مالية لـ 35 من قادة العالم الحاليين والسابقين، وأكثر من 330 سياسيًا ومسؤولًا عامًا في 91 دولة ومنطقة، وتشكيلة عالمية من الهاربين والمحتالين والقتلة.

وتكشف الوثائق السرية تعاملات خارجية لملك الأردن ورؤساء أوكرانيا وكينيا والإكوادور ورئيس وزراء جمهورية التشيك ورئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير. وتفصل الملفات أيضًا الأنشطة المالية لـ "وزير الدعاية غير الرسمي" للرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأكثر من 130 ملياردیرًا من روسيا والولايات المتحدة وتركيا ودول أخرى.

تكشف السجلات المسربة أن العديد من اللاعبين الأقوياء الذين يمكنهم المساعدة في وضع حد لنظام الأوفشور يستفيدون منه بدلاً من ذلك ، حيث يقومون بإخفاء الأصول في الشركات والصناديق الاستئمانية السرية بينما لا تفعل حكوماتهم سوى القليل لإبطاء التدفق العالمي للأموال غير المشروعة التي تثري المجرمين وتؤدي إلى الفقر. الأمم.

ومن الكنوز المخفية التي كشفت عنها الوثائق:

فالقصر الذي تبلغ قيمته 22 مليون دولار في منطقة الريفييرا الفرنسية . المليء بدار سينما وحمامي سباحة . اشتراه رئيس وزراء جمهورية التشيك الشعبوي، الملياردير الذي هاجم فساد النخب الاقتصادية والسياسية من خلال شركات خارجية.

تم وضع أكثر من 13 مليون دولار في صندوق ائتماني مظلل بالسرية في السهول الكبرى بالولايات المتحدة من قبل سليل إحدى أقوى العائلات في غواتيمالا، وهي سلالة تسيطر على مجموعة من شركات الصابون وأحمر الشفاه المتهمة بإيذاء العمال والأرض.

تم شراء ثلاثة قصور على شاطئ البحر في ماليبو من خلال ثلاث شركات خارجية مقابل 68 مليون دولار من قبل ملك الأردن في السنوات التي تلت امتلاء الأردنيين الشوارع خلال الربيع العربي للاحتجاج على البطالة والفساد.

تُعرف السجلات السرية باسم أوراق باندورا .

حصل الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين على مجموعة من أكثر من 11.9 مليون ملف سري وقاد فريقًا يضم أكثر من 600 صحفي من 150 منفذًا إخباريًا أمضوا عامين في غربلتها وتعقب المصادر التي يصعب العثور عليها والبحث في سجلات المحكمة. وغيرها من الوثائق العامة من عشرات البلدان.

تأتي السجلات المسربة من 14 شركة خدمات خارجية من جميع أنحاء العالم أنشأت شركات وهمية وزوايا خارجية أخرى للعملاء الذين يسعون غالبًا إلى إبقاء أنشطتهم المالية في الظل. تتضمن السجلات معلومات حول تعاملات ما يقرب من ثلاثة أضعاف عدد قادة البلاد الحاليين والسابقين مقارنة بأي تسريب سابق للوثائق من الملاذات الخارجية.

في عصر يتسم بتوسع الاستبداد وعدم المساواة، يقدم التحقيق في أوراق باندورا منظورًا لا مثيل له حول كيفية عمل المال والسلطة في القرن الحادي والعشرين - وكيف تم ثني وكسر سيادة القانون في جميع أنحاء العالم من خلال نظام السرية المالية الذي تم تمكينه بواسطة الولايات المتحدة والدول الغنية الأخرى.

تسلط النتائج التي توصل إليها الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين وشركائه الإعلاميين الضوء على مدى عمق تغلغل التمويل السري في السياسة العالمية - وتقدم نظرة ثاقبة حول السبب وراء إحراز الحكومات والمنظمات العالمية تقدمًا ضئيلًا في إنهاء الانتهاكات المالية الخارجية.

حدد تحليل للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين للوثائق السرية 956 شركة في ملاذات خارجية مرتبطة بـ 336 سياسيًا ومسؤولًا حكوميًا رفيع المستوى، بما في ذلك قادة الدول والوزراء والسفراء وغيرهم. تم إنشاء أكثر من ثلثي هذه الشركات في جزر فيرجن البريطانية، وهي منطقة قضائية معروفة منذ فترة طويلة بأنها ترس رئيسي في النظام الخارجي.

ويوجد ما لا يقل عن 11.3 تريليون دولار في الخارج، وفقًا لدراسة أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس عام 2020. نظرًا لتعقيد وسرية النظام الخارجي، ليس من الممكن معرفة مقدار تلك الثروة المرتبطة بالتهرب الضريبي والجرائم الأخرى وكم منها يشتمل على أموال تأتي من مصادر مشروعة وتم الإبلاغ عنها إلى السلطات المختصة.

كل ركن من أركان العالم

يكشف تحقيق أوراق باندورا عن المالكين السريين للشركات الخارجية، والحسابات المصرفية المتخفية، والطائرات الخاصة، واليخوت، والقصور، وحتى الأعمال الفنية لبيكاسو وبانكسي وغيرهم من الفنانين - مما يوفر معلومات أكثر مما هو متاح عادة لوكالات إنفاذ القانون والحكومات التي تعاني من ضائقة مالية.

ومن بين الأشخاص الذين تربطهم الوثائق السرية بأصول خارجية، نجم الكريكيت الهندي ساشين تيندولكار، ومغنية موسيقى البوب شاكيرا، وعارضة الأزياء الشهيرة كلوديا شيفر، وأحد رجال العصابات الإيطاليين المعروف باسم "ليل السمين."

مرتبطة بالأصول الخارجية: المغنية شاكيرا، أسطورة الكريكيت ساشين تيندولكار، عارضة الأزياء كلوديا شيفر الصورةGetty Images :

تم ربط رجل العصابات رافاييل أماتو بما لا يقل عن اثنتي عشرة جريمة قتل .وتقدم الوثائق تفاصيل عن شركة وهمية، مسجلة في المملكة المتحدة، استخدمها أماتو لشراء أرض في إسبانيا، قبل وقت قصير من فراره من إيطاليا

ليشكل عصابته الإجرامية الخاصة .أماتو، الذي ساعد تاريخه في إلهام الفيلم الذي نال استحسانًا كبيرًا "جومورا"، يقضي حكمًا بالسجن لمدة 20 عامًا.

ولم يستجب محامي أماتو لطلب الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين للتعليق.

وقال محامي تيندولكار إن استثمار لاعب الكريكيت مشروع وتم الإعلان عنه لسلطات الضرائب .وقال محامي شاكيرا إن المغنية أعلنت شركاتها، التي قال المحامي إنها لا تقدم مزايا ضريبية .وقال ممثلو شيفر إن عارضة الأزياء تدفع الضرائب بشكل صحيح في المملكة المتحدة، حيث تعيش.

في معظم البلدان، ليس من غير القانوني امتلاك أصول في الخارج أو استخدام شركات وهمية للقيام بأعمال تجارية عبر الحدود الوطنية .ويقول رجال الأعمال الذين يعملون على المستوى الدولي إنهم بحاجة إلى شركات خارجية لإدارة شؤونهم المالية.

لكن هذه الأمور غالبا ما تكون بمثابة تحويل الأرباح من البلدان حيث يتم تحقيق الضرائب المرتفعة، إلى شركات لا وجود لها إلا على الورق في المناطق حيث الضرائب منخفضة .يعد استخدام الملاجئ الخارجية أمرًا مثيرًا للجدل بشكل خاص بالنسبة للشخصيات السياسية، لأنه يمكن استخدامها لإبعاد الأنشطة التي لا تحظى بشعبية سياسية أو حتى غير المشروعة عن الرأي العام.

في الخيال الشعبي، غالبًا ما يُنظر إلى النظام البحري على أنه مجموعة نائية من الجزر المظللة بأشجار النخيل .تظهر أوراق باندورا أن آلة المال الخارجية تعمل في كل ركن من أركان الكوكب، بما في ذلك أكبر الديمقراطيات في العالم .ومن بين اللاعبين الرئيسيين في النظام مؤسسات النخبة - البنوك متعددة الجنسيات ، وشركات المحاماة والممارسات المحاسبية - التي يقع مقرها الرئيسي في الولايات المتحدة وأوروبا.

تظهر وثيقة في أوراق باندورا أن البنوك في جميع أنحاء العالم ساعدت عملائها في إنشاء ما لا يقل عن 3926 شركة خارجية بمساعدة أليمان، كورديرو،

جاليندو ولي، وهي شركة محاماة بنمية يرأسها سفير سابق لدى الولايات المتحدة .أنشأت الشركة - المعروفة أيضًا باسم - Alcogal ما لا يقل عن 312 شركة في جزر فيرجن البريطانية لعملاء شركة الخدمات المالية الأمريكية العملاقة مورجان ستانلي.

وقال متحدث باسم مورجان ستانلي: "نحن لا ننشئ شركات خارجية . . . .وهذه العملية مستقلة عن الشركة وتخضع لتقدير العميل وتوجيهاته.

يسلط التحقيق في أوراق باندورا الضوء أيضًا على كيف ساعدت شركة بيكر ماكنزي، وهي أكبر شركة محاماة في الولايات المتحدة، في إنشاء نظام خارجي حديث ولا تزال تمثل الدعامة الأساسية لاقتصاد الظل هذا.

استخدمت شركة بيكر ماكنزي والشركات التابعة لها على مستوى العالم خبرتها في ممارسة الضغط وصياغة التشريعات لصياغة القوانين المالية في جميع أنحاء العالم .لقد استفادوا أيضًا من العمل الذي تم إنجازه لصالح الأشخاص المرتبطين بالاحتيال والفساد، حسبما وجدت تقارير الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين.

ومن بين الأشخاص الذين عملت الشركة لصالحهم رجل الأعمال الأوكراني إيهور كولومويسكي، الذي تزعم السلطات الأمريكية أنه قام بغسل 5.5 مليار دولار من خلال مجموعة متشابكة من الشركات الوهمية، وشراء المصانع والعقارات التجارية في جميع أنحاء قلب الولايات المتحدة.

عمل بيكر ماكنزي أيضًا لصالح جو لو، وهو ممول هارب تتهمه السلطات في العديد من البلدان بتدبير اختلاس أكثر من 4.5 مليار دولار من صندوق التنمية الاقتصادية الماليزي المعروف باسم 1 .MDBووجدت تقارير الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين أن لو اعتمد على شركة بيكر ماكنزي والشركات التابعة لها لمساعدته ورفاقه في بناء شبكة من الشركات في ماليزيا وهونج كونج .وتزعم السلطات الأمريكية أنها استخدمت بعض هذه الشركات لتحويل الأموال المنهوبة من صندوق MDB.1

وقال متحدث باسم بيكر ماكنزي إن الشركة تسعى إلى تقديم أفضل النصائح لعملائها وتسعى جاهدة "لضمان التزام عملائنا بالقانون وأفضل الممارسات."

ولم يجيب المتحدث بشكل مباشر على العديد من الأسئلة حول دور بيكر ماكنزي في الاقتصاد الخارجي، مشيرًا إلى سرية العميل والامتياز القانوني .لكنه قال إن الشركة تجري فحوصات صارمة لخلفية جميع العملاء المحتملين.

'انت تعرف من هو'

يعد التحقيق في أوراق باندورا أكبر وأكثر عالمية حتى من التحقيق التاريخي الذي أجراه الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين في أوراق بنما ، والذي هز العالم في عام 2016، وأدى إلى مداهمات للشرطة وقوانين جديدة في عشرات البلدان وسقوط رئيسي الوزراء في أيسلندا وباكستان.

جاءت أوراق بنما من ملفات شركة واحدة تقدم الخدمات الخارجية: شركة المحاماة البنمية موساك فونسيكا. تسلط أوراق باندورا الضوء على قطاع أوسع بكثير من المحامين والوسطاء الذين هم في قلب الصناعة الخارجية.

توفر أوراق باندورا أكثر من ضعف المعلومات حول ملكية الشركات الخارجية. وإجمالاً، يكشف التسريب الجديد للوثائق عن المالكين الحقيقيين لأكثر من 29 ألف شركة خارجية. ويأتي المالكون من أكثر من 200 دولة ومنطقة، وأكبر الفرق من روسيا والمملكة المتحدة والأرجنتين والصين.

وتشمل المنافذ الإخبارية الـ 150 التي انضمت إلى الشراكة الاستقصائية واشنطن بوست، وبي بي سي، والجارديان، وراديو فرنسا، وأوستروكرواتيا، وإنديان إكسبريس، وذا ستاندارد في زيمبابوي، ولو ديسك المغربية، وديناريو إل يونيفرسو في الإكوادور.

كانت هناك حاجة إلى فريق عالمي لأن مقدمي الخدمات الخارجية الأربعة عشر الذين يشكلون مصادر الوثائق المسربة يقعون في جميع أنحاء العالم، من منطقة البحر الكاريبي إلى الخليج الفارسي إلى بحر الصين الجنوبي.

وثلاثة من مقدمي الخدمات مملوكة لمسؤولين حكوميين كبار سابقين: وزير حكومي سابق ومستشار رئاسي في بنما، ومدعي عام سابق في بليز، الذي يسيطر على اثنين من مقدمي الخدمات.

مقابل بضع مئات أو بضعة آلاف من الدولارات، يمكن لمقدمي الخدمات الخارجية مساعدة العملاء في إنشاء شركة يظل أصحابها الحقيقيون مخفيين .أو، ربما مقابل 2000 دولار إلى 25000 دولار، يمكنهم إنشاء صندوق ائتماني يسمح، في بعض الحالات، للمستفيدين بالتحكم في أموالهم في حين يحتضنون الخيال القانوني القائل بأنهم لا يسيطرون عليها . القليل من الإبداع في خلط الأوراق الذي يساعد في حماية أموالهم الأصول من الدائنين، وإنفاذ القانون والأزواج السابقين.

العملاء الخارجيون لا يعملون بمعزل عن الآخرين .إنهم يتشاركون مع مقدمي خدمات السرية الآخرين حول العالم لإنشاء طبقات متشابكة من الشركات والصناديق الاستئمانية .كلما كانت الترتيبات أكثر تعقيدًا، زادت الرسوم- وزادت السرية والحماية التي يمكن للعملاء توقعها.

العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني .الصورة: جوردان بيكس / غيتي إيماجز

تظهر وثائق باندورا أن محاسبًا إنجليزيًا في سويسرا عمل مع محامين في جزر فيرجن البريطانية لمساعدة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في شراء 14 منزلًا فخمًا تبلغ قيمتها أكثر من 106 ملايين دولار سرًا في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. ما لا يقل عن 36 شركة صورية من عام 1995 إلى عام 2017.

وفي عام 2017، اشترى الملك عقارًا بقيمة 23 مليون دولار يطل على شاطئ لركوب الأمواج في كاليفورنيا من خلال شركة في جزر فيرجن البريطانية .دفع الملك مبلغًا إضافيًا لجعل شركة أخرى في جزر فيرجن البريطانية، مملوكة لمديري ثرواته السويسريين، تعمل كمدير "مرشح" لشركة جزر فيرجن البريطانية التي اشترت العقار.

في العالم الخارجي، المديرون المرشحون هم أشخاص أو شركات يتم الدفع لهم مقدمًا لمن يقف حقًا وراء الشركة .تقول نماذج الطلبات المرسلة إلى العملاء من قبل شركة المحاماة Alcogal التي تعمل نيابة عن الملك، إن استخدام المديرين المرشحين يساعد في "الحفاظ على الخصوصية من خلال تجنب هوية المدير النهائي . . ."...أن تكون في متناول الجمهور".

وفي رسائل البريد الإلكتروني، استخدم المستشارون الخارجيون اسمًا رمزيًا للملك: "أنت تعرف من."

قال محامو الملك في المملكة المتحدة إنه غير مطالب بدفع الضرائب بموجب القانون الأردني، وإن لديه أسباب أمنية وخصوصية للاحتفاظ بممتلكات من خلال شركات خارجية .وقالوا إن الملك لم يسيء استخدام الأموال العامة قط.

وقال المحامون أيضًا إن معظم الشركات والممتلكات التي حددها الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين ليس لها صلة بالملك أو لم تعد موجودة، لكنهم رفضوا تقديم تفاصيل.

ويقول الخبراء إن الملك، باعتباره حاكمًا لواحدة من أفقر دول الشرق الأوسط وأكثرها اعتمادًا على المساعدات، لديه أسباب لتجنب التباهي بثروته.

وقالت أنيل شيلين، الخبيرة في السلطة السياسية في الشرق الأوسط، للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين: "إذا أظهر العاهل الأردني ثروته علناً، فلن يؤدي ذلك إلى استعداء شعبه فحسب، بل سيثير غضب المانحين الغربيين الذين قدموا له المال. ."

وفي لبنان المجاور، حيث ظهرت أسئلة مماثلة حول الثروة والفقر، تظهر أوراق باندورا أن كبار الشخصيات السياسية والمالية تبنت أيضًا ملاذات خارجية.

ومن بينهم رئيس الوزراء الحالي نجيب ميقاتي، وسلفه حسان دياب، وكذلك رياض سلامة، محافظ مصرف لبنان المركزي، الذي يخضع للتحقيق في فرنسا بتهمة غسيل الأموال.

كما يظهر في الملفات السرية مروان خير الدين، وزير الدولة اللبناني السابق ورئيس مجلس إدارة بنك الموارد .وفي عام 2019، وبخ زملائه البرلمانيين السابقين لعدم التحرك وسط أزمة اقتصادية حادة .وكان نصف السكان يعيشون في فقر، ويكافحون من أجل العثور على الغذاء مع إغلاق محلات البقالة والمخابز.

وقال خير الدين: "هناك تهرب ضريبي وعلى الحكومة أن تعالج ذلك."

وفي العام نفسه، كشفت أوراق باندورا أن خير الدين وقع على وثائق بصفته مالكًا لشركة في جزر فيرجن البريطانية تمتلك يختًا بقيمة مليوني دولار.

وكان بنك الموارد واحداً من العديد من البنوك في البلاد التي فرضت قيوداً على عمليات سحب العملاء بالدولار الأمريكي لوقف الذعر الاقتصادي.

وفاء أبو حمدان، أرملة تبلغ من العمر 57 عاماً، هي من بين اللبنانيين العاديين الذين ما زالوا غاضبين من النخب في بلادهم .وبسبب التضخم الجامح، انخفضت مدخرات حياتها من ما يعادل 60 ألف دولار إلى أقل من 5000 دولار، حسبما قالت لـ"درج"، الشريك الإعلامي للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين.

"كل جهود حياتي ذهبت سدى .وقالت: "لقد عملت بشكل مستمر طوال العقود الثلاثة الماضية» ."ما زلنا نكافح يومياً للحفاظ على لقمة عيشنا» في حين أن «السياسيين والمصرفيين» «حولوا واستثمروا أموالهم في الخارج.«

ولم يستجب خير الدين ودياب لطلبات التعليق .وفي رد مكتوب، قال سلامة إنه أعلن عن أصوله وامتثل لالتزامات الإبلاغ بموجب القانون اللبناني .وقال ماهر، نجل ميقاتي، إنه من الشائع أن يستخدم الناس في لبنان شركات الأوفشور "بسبب سهولة عملية التأسيس" وليس بسبب الرغبة في التهرب من الضرائب.

"تحالف الفاسدين"

كان عمران خان مبتهجًا عندما صدر تحقيق الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين في أوراق بنما في أبريل 2016.

وقال السياسي الباكستاني ونجم الكريكيت السابق: "التسريبات مرسلة من الله."

كشفت وثائق بنما أن أبناء رئيس الوزراء الباكستاني في ذلك الوقت، نواز شريف، كانت لهم علاقات مع شركات خارجية .وقد أعطى هذا خان الفرصة لمهاجمة شريف، منافسه السياسي، على ما وصفه خان بـ "تحالف الفاسدين" الذي يجتاح باكستان.

وقال خان لصحيفة الغارديان، شريكة الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، في عام 2016: "من المثير للاشمئزاز الطريقة التي يتم بها نهب الأموال في العالم النامي من الأشخاص المحرومين بالفعل من المرافق الأساسية: الصحة والتعليم والعدالة والتوظيف. يتم وضع هذه الأموال في الخارج. الحسابات، أو حتى الدول الغربية، البنوك الغربية .الفقراء يزدادون

فقرا .فالدول الفقيرة تزداد فقرا، والدول الغنية تزداد ثراء .الحسابات الخارجية تحمي هؤلاء المحتالين.

وفي نهاية المطاف، عزلت المحكمة العليا في باكستان شريف من منصبه نتيجة تحقيق أثارته أوراق بنما .اكتسح خان ليحل محله في الانتخابات الوطنية المقبلة.

أحدث تحقيق أجراه الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، أوراق باندورا، يلفت الانتباه مجددًا إلى استخدام الشركات الخارجية من قبل اللاعبين السياسيين الباكستانيين .هذه المرة، يتم الكشف عن الممتلكات الخارجية لأشخاص مقربين من خان، بما في ذلك وزير ماليته وأحد كبار الداعمين الماليين.

وتظهر الوثائق أيضًا أن وزير الموارد المائية في حكومة خان، تشودري مونيس إلاهي، اتصل بشركة آسياسيتي، وهي شركة خدمات بحرية مقرها سنغافورة، في عام 2016 بشأن إنشاء صندوق استثماري لاستثمار الأرباح من صفقة أرض عائلية تم تمويلها من خلال ما قام به المقرض لاحقًا. ادعى أنه قرض غير قانوني .وأبلغ البنك السلطات الباكستانية أن القرض تمت الموافقة عليه بسبب نفوذ والد إلاهي، نائب رئيس الوزراء السابق.

تقول سجلات Asiaciti أن Elahi تراجع عن وضع أموال في صندوق استئماني في سنغافورة بعد أن أخبره المزود أنه سيبلغ سلطات الضرائب الباكستانية بالتفاصيل.

ولم يستجب إلاهي لطلبات الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين للتعليق .قبل ساعات من نشر قصص أوراق باندورا، قال متحدث باسم العائلة لشركاء الإعلام في الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إنه "تم تداول تفسيرات وبيانات مضللة في الملفات لأسباب شنيعة ."وأضاف المتحدث أن أصول الأسرة "معلن عنها بموجب القانون المعمول به."

واليوم أيضًا، قال متحدث باسم خان في مؤتمر صحفي إنه إذا كان أي من وزرائه أو مستشاريه لديه شركات خارجية، "فسيتعين محاسبتهم."

تحدثت شخصيات سياسية أخرى أيضًا ضد النظام الخارجي بينما كانت محاطة بالمعينين وغيرهم من المؤيدين الذين لديهم أصول مخزنة في الخارج .بعض الذين تحدثوا استخدموا النظام بأنفسهم.

"يجب الإعلان عن أصول كل موظف عام علناً حتى يتمكن الناس من التساؤل والتساؤل – ما هو المشروع؟ "قال الرئيس الكيني أوهورو كينياتا لبي بي سي في عام 2018: "إذا لم تتمكن من شرح نفسك، بما في ذلك نفسي، فلدي قضية يجب الرد عليها."

وأدرجت السجلات المسربة كينياتا ووالدته كمستفيدين من مؤسسة سرية في بنما .وتظهر السجلات أن أفراد الأسرة الآخرين، بما في ذلك شقيقه وشقيقتيه، يمتلكون خمس شركات خارجية تبلغ أصولها أكثر من 30 مليون دولار.

ولم يرد كينياتا وعائلته على طلبات التعليق.

وصل رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيس، أحد أغنى الرجال في بلاده، إلى السلطة ووعد باتخاذ إجراءات صارمة ضد التهرب الضريبي والفساد .وفي عام 2011، عندما أصبح أكثر انخراطا في السياسة، أخبر بابيس الناخبين أنه يريد إنشاء بلد "حيث يقوم رجال الأعمال بأعمالهم التجارية وسيكونون سعداء بدفع الضرائب."

وتظهر السجلات المسربة أنه في عام 2009، ضخ بابيس 22 مليون دولار في سلسلة من الشركات الوهمية لشراء عقار مترامي الأطراف، يعرف باسم شاتو بيجود، في قرية على قمة تل في موجان، فرنسا، بالقرب من مدينة كان.

رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيس .الصورة: ستيفان ويرموث / بلومبرج عبر غيتي إيماجز

لم يكشف بابيس عن الشركات الوهمية والقصر في إقرارات الأصول التي يتعين عليه تقديمها كموظف عام، وفقًا للوثائق التي حصل عليها الشريك التشيكي للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، .Investigace.czوفي عام 2018، قامت مجموعة عقارية مملوكة بشكل غير مباشر لبابيس بشراء شركة موناكو التي كانت تمتلك القصر.

ولم يستجب بابيس لطلبات التعليق.

وقال متحدث باسم المجموعة للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إنها تمتثل للقانون .ولم يرد على الأسئلة المتعلقة بالاستحواذ على القصر.

وكتب المتحدث: "مثل أي كيان تجاري آخر، لدينا الحق في حماية أسرارنا التجارية."

"ملاذ للاحتيال"

توفر الملفات السرية طبقة من السياق وراء الستار للتصريحات العامة هذا العام حول الثروة والملاذات الخارجية - حيث تكافح الحكومات في جميع أنحاء العالم مع ضائقة الإيرادات، والوباء، وتغير المناخ، وانعدام الثقة العامة.

وفي شهر فبراير/شباط، حث تعليق صادر عن معهد توني بلير للتغير العالمي صناع السياسات على السعي، بين تدابير أخرى، إلى فرض ضرائب أعلى على الأراضي والمساكن .وتحدث بلير، مؤسس المعهد ورئيسه التنفيذي، عن الكيفية التي دفع بها الأثرياء وذوو العلاقات الجيدة حصتهم من الضرائب منذ عام 1994، عندما قام بحملته الانتخابية ليصبح زعيماً لحزب العمال في المملكة المتحدة.

وقال خلال خطاب ألقاه في ويست ميدلاندز بإنجلترا: "بالنسبة لأولئك الذين يستطيعون توظيف المحاسبين المناسبين، فإن النظام الضريبي هو ملاذ للاحتيال والامتيازات والأرباح" ."لا ينبغي لنا أن نجعل قواعدنا الضريبية ملعباً لـ ...مخالفو الضرائب الذين يدفعون القليل أو لا يدفعون شيئًا بينما يدفع الآخرون أكثر من حصتهم.

تظهر أوراق باندورا أنه في عام 2017، أصبح بلير وزوجته شيري مالكين لمبنى فيكتوري بقيمة 8.8 مليون دولار من خلال الاستحواذ على شركة جزر فيرجن البريطانية التي كانت تمتلك العقار .يستضيف مبنى لندن الآن مكتب محاماة شيري بلير.

وتشير السجلات إلى أن شيري بلير وزوجها، الذي عمل كدبلوماسي في الشرق الأوسط بعد تنحيه عن منصب رئيس الوزراء في عام 2007، اشتريا الشركة الخارجية التي كانت تمتلك المبنى من عائلة وزير الصناعة والسياحة البحريني زايد بن راشد آل مكتوم. -الزياني.

ومن خلال شراء أسهم الشركة بدلاً من المبنى، استفادت عائلة بلير من ترتيب قانوني أنقذهم من الاضطرار إلى دفع أكثر من 400 ألف دولار كضرائب عقارية.

وقال آل بلير وآل الزياني إنهما لم يعلما في البداية بتورط بعضهما البعض في الصفقة.

قالت شيري بلير إن زوجها لم يكن مشاركًا في الصفقة وأن الغرض منها هو "إعادة الشركة والمبنى إلى النظام الضريبي والتنظيمي في المملكة المتحدة."

وقالت أيضًا إنها "لا تريد أن تكون مالكة شركة في جزر فيرجن البريطانية" وأن "البائع لأغراضه الخاصة أراد فقط بيع الشركة ."الشركة مغلقة الآن.

ومن خلال محاميهم، قال الزياني إن شركاتهم "امتثلت لجميع قوانين المملكة المتحدة في الماضي والحاضر."

وقال روبرت بالمر، المدير التنفيذي لمنظمة العدالة الضريبية في المملكة المتحدة، لصحيفة الغارديان: "هذه ثغرات متاحة للأثرياء ولكنها غير متاحة للآخرين" ."يحتاج السياسيون إلى إصلاح النظام الضريبي بحيث يدفع الجميع نصيبهم العادل."

وفي يونيو/حزيران، اقترح وزير الاقتصاد البرازيلي، باولو جويديس، حزمة إصلاحات ضريبية تضمنت فرض ضريبة بنسبة 30% على الأرباح المكتسبة من خلال الكيانات الخارجية .ويقدر الخبراء أن أغنى الأثرياء في البرازيل يمتلكون ما يقرب من 200 مليار دولار من الأموال غير الخاضعة للضريبة خارج البلاد.

وقال جويديس: "لا يمكنك أن تخجل من كونك غنيا" ."عليك أن تخجل من عدم دفع الضرائب".

وبعد أن اعترض المصرفيون وقادة الأعمال على زيادة الضرائب في التشريع، وافق جويديس، وهو مصرفي سابق مليونير، على إزالة الضريبة المقترحة على الأرباح الخارجية .ولا تزال المفاوضات بشأن التشريع مستمرة.

تكشف أوراق باندورا أن غيديس أنشأ مجموعة Dreadnoughts International Groupفي عام 2014 في جزر فيرجن البريطانية.

ردًا على أسئلة أحد شركاء الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين في البرازيل، قالت ريفيستا بياوي، المتحدث باسم جويديس، إن الوزير كشف عن الشركة للسلطات البرازيلية .ولم يجب المتحدث الرسمي على سؤال حول إزالة الضريبة الخارجية من التشريع.

"صندوق باندورا"

في ديسمبر 2018، سنت جزر البهاما تشريعًا يلزم الشركات وبعض الصناديق الاستئمانية بالإعلان عن مالكيها الحقيقيين في سجل حكومي .وكانت الدولة الجزيرة تحت ضغط من الدول الكبرى، بما في ذلك الولايات المتحدة، لبذل المزيد من الجهود لمنع المتهربين من الضرائب والمجرمين من الوصول إلى النظام المالي.

عارض بعض السياسيين في جزر البهاما هذه الخطوة .واشتكوا من أن السجل سيثني عملاء أمريكا اللاتينية عن ممارسة الأعمال التجارية في منطقة البحر الكاريبي .قال أحد المحامين المحليين: "إن الفائزين بهذه المعايير المزدوجة الجديدة هم ولايات ديلاوير وألاسكا وداكوتا الجنوبية الأمريكية."

وبعد أشهر، أشارت وثيقة سرية إلى أن عائلة نائب رئيس جمهورية الدومينيكان السابق كارلوس مورواليس ترونكوسو قد تخلت عن جزر البهاما باعتبارها ملاذاً لثرواتهم.

لملجأهم الجديد، اختاروا مكانًا على بعد 1600 ميل: سيوكس فولز، داكوتا الجنوبية.

وأظهرت السجلات المسرية أن العائلة أنشأت صناديق ائتمانية في داكوتا الجنوبية، للتخلص من أصول مختلفة، بما في ذلك الأسهم التي كانت تمتلكها في شركة سكر دومينيكية .ولم ترد الأسرة على الأسئلة المتعلقة بالأصول المنقولة من جزر البهاما إلى داكوتا الجنوبية.

وتقدم أوراق باندورا تفاصيل حول عشرات الملايين من الدولارات التي تم نقلها من الملاذات الخارجية في منطقة البحر الكاريبي وأوروبا إلى داكوتا الجنوبية، وهي ولاية أمريكية ذات كثافة سكانية منخفضة أصبحت وجهة رئيسية للأصول الأجنبية.

منظر جوي لمبنى في قلب وسط المدينة يضم شركة .Trident Trust Co في سيوكس فولز، داكوتا الجنوبية .الصورة: سلوان جورج/ واشنطن بوست

على مدار العقد الماضي، حولت ولايات ساوث داكوتا ونيفادا وأكثر من اثنتي عشرة ولاية أمريكية أخرى نفسها إلى قادة في مجال الترويج للسرية المالية .وفي الوقت نفسه، ظلت معظم جهود السياسة وإنفاذ القانون التي تبذلها أقوى دول العالم مركزة على الملاذات البحرية "التقليدية" مثل جزر الباهاما وجزر الكايمان وغيرها من الجزر الرائعة.

الولايات المتحدة هي واحدة من أكبر اللاعبين في العالم الخارجي .كما أنها الدولة الأفضل وضعاً لوضع حد للانتهاكات المالية الخارجية، وذلك بفضل الدور الضخم الذي تلعبه في النظام المصرفي الدولي .ونظرًا لمكانة الدولار الأمريكي باعتباره العملة العالمية الفعلية، فإن معظم المعاملات الدولية تتدفق داخل وخارج العمليات المصرفية في نيويورك.

واتخذت السلطات الأمريكية إجراءات على مدى العقدين الماضيين لإجبار البنوك في سويسرا ودول أخرى على تسليم معلومات عن الأمريكيين الذين لديهم حسابات في الخارج.

لكن الولايات المتحدة مهتمة بإجبار الدول الأخرى على تبادل المعلومات حول الخدمات المصرفية الأميركية في الخارج أكثر من اهتمامها بمشاركة المعلومات حول الأموال التي تنتقل عبر الحسابات المصرفية والشركات والصناديق الاستئمانية الأميركية.

رفضت الولايات المتحدة الانضمام إلى اتفاقية عام 2014 التي تدعمها أكثر من 100 ولاية قضائية، بما في ذلك جزر كايمان ولوكسمبورغ، والتي تتطلب من المؤسسات المالية الأمريكية تبادل المعلومات التي لديها حول أصول الأجانب.

سنة بعد سنة في داكوتا الجنوبية، وافق المشرعون في الولاية على التشريع الذي صاغه المطلعون على صناعة الائتمان، مما يوفر المزيد والمزيد من الحماية والمزايا الأخرى لعملاء الثقة في الولايات المتحدة وخارجها .تضاعفت أصول العملاء في صناديق ساوث داكوتا بأكثر من أربعة أضعاف خلال العقد الماضي لتصل إلى 360 مليار دولار.

وقالت سوزان فيسمر، النائبة السابقة للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين: "كمواطنة، أنا حزينة جدًا لأن ولايتي كانت الدولة التي فتحت صندوق باندورا."

وبحلول عام 2020، كانت 17 ولاية قضائية من أصل 20 ولاية قضائية أقل تقييدًا في العالم فيما يتعلق بالصناديق الاستئمانية، ولايات أمريكية، وفقًا لدراسة أجراها الأكاديمي الإسرائيلي آدم هوفري-فينوغرادو .وقال إنه في كثير من الحالات، جعلت القوانين الأمريكية من الصعب على الدائنين وضع أيديهم على مستحقاتهم، بما في ذلك مدفوعات إعالة الطفل من الآباء الغائبين.

وباستخدام وثائق من أوراق باندورا، حدد الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين وصحيفة واشنطن بوست ما يقرب من 30 صندوقًا ائتمانيًا مقره في الولايات المتحدة مرتبطًا بأجانب متهمين شخصيًا بسوء السلوك أو اتُهمت شركاتهم بارتكاب مخالفات.

ومن بينهم فيديريكو كونغ فيلمان، الذي تعد عائلته إحدى القوى الاقتصادية في غواتيمالا.

في عام 2016، قام كونغ فيلمان بتحويل 13.5 مليون دولار إلى صندوق ائتماني في سيوكس فولز .وجاء بعض المال من شركة عائلته التي تصنع شمع الأرضيات ومنتجات أخرى.

تحدثت وسائل الإعلام الغواتيمالية على مدى عقود عن علاقات العائلة بالسياسة .وفي سبعينيات القرن الماضي، عُرفت العائلة بأنها حليف رئيسي للجنرال كارلوس مانويل أرانا أوسوريو، الديكتاتور الغواتيمالي السابق المعروف باسم "ابن آوى زاكابا ."وفي عام 2016، قدم الفندق الفاخر الذي تملكه العائلة في مدينة غواتيمالا هدية مكونة من 100 ليلة مجانية للرئيس جيمي موراليس آنذاك .وذكرت وسائل الإعلام الغواتيمالية أنه يشتبه في احتمال دفع أموال مقابل "خدمات سياسية."

في عام 2014، قدم مسؤولو العمل الأمريكيون شكوى ضد حكومة غواتيمالا تضمنت مزاعم بأن شركة زيت النخيل التابعة للعائلة تدفع أجورًا زهيدة للعمال وتعريضهم للمواد الكيميائية السامة .تظهر سجلات الشركة أن كونغ فيلمان كان في السابق أمين صندوق الشركة.

وبعد مرور عام، وجدت السلطات البيئية الأمريكية، التي تقدم المساعدة الفنية إلى جواتيمالا، أن الشركة أطلقت ملوثات في نهر باسيون .ولم يتم توجيه الاتهام إلى الشركة العائليةNacional Agro Industrial SA ، المعروفة باسم Naisa.

وقالت نيسا للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إنها اتبعت القانون ولم تلوث النهر .وقالت الشركة إن الشكوى العمالية تم حلها من قبل لجنة تحكيم .

ورفض كونغ فيلمان الرد على الأسئلة المتعلقة بصندوق ساوث داكوتا.

ومن الأثرياء الأميركيين اللاتينيين الآخرين الذين أنشأوا صناديق ائتمانية في داكوتا الجنوبية هو غييرمو لاسو، وهو مصرفي تم انتخابه رئيساً للإكوادور في إبريل/نيسان .تظهر السجلات المسربة أن Lasso نقلت الأصول إلى صندوقين استئمانيين في ولاية ساوث داكوتا في ديسمبر 2017، بعد ثلاثة أشهر من إصدار برلمان الإكوادور قانونًا يحظر على الموظفين العموميين الاحتفاظ بأصول في الملاذات الضريبية .تظهر السجلات أن لاسو نقلت شركتين خارجيتين إلى داكوتا الجنوبية من مؤسستين سريتين في بنما.

وقال لاسو إن استخدامه السابق للكيانات الخارجية كان "قانونيًا ومشروعًا ."وقال لاسو إنه يلتزم بالقانون الإكوادوري.

وتظل الصناديق الاستئمانية التي تم إنشاؤها في داكوتا الجنوبية والعديد من الولايات الأمريكية الأخرى محاطة بالسرية، على الرغم من استنان قانون شفافية الشركات الفيدرالي هذا العام، والذي يجعل من الصعب على أصحاب أنواع معينة من الشركات إخفاء هوياتهم.

ومن غير المتوقع أن ينطبق القانون على الصناديق الاستئمانية التي تحظى بشعبية لدى مواطنين غير أمريكيين .هناك استثناء صارخ آخر، كما يقول خبراء الجرائم المالية، وهو أن العديد من المحامين الذين أنشأوا صناديق ائتمانية وشركات وهمية ليسوا ملزمين بفحص مصادر ثروة عملائهم.

وقال يهودا شافير، الرئيس السابق لوحدة الاستخبارات المالية الإسرائيلية: "من الواضح أن الولايات المتحدة تمثل ثغرة كبيرة وكبيرة في العالم ."وأضاف: "الولايات المتحدة تنتقد بقية العالم، ولكن في ساحتها الخلفية، فهذه قضية خطيرة للغاية."

'النفقات غير العادية'

شهدت إمبراطورية البناء للملياردير إيرمان إليجاك عامًا كبيرًا في عام 2014.

انتهت شركة رونيسانس القابضة، المملوكة للمغول التركي، من بناء قصر رئاسي يضم 1150 غرفة لزعيم بلاده المشاكس، رجب طيب أردوغان، وسط تذمر وسائل الإعلام حول تجاوز التكاليف والفساد وأمر من المحكمة بمحاولة وقف المشروع.

حدث بارز آخر شارك فيه عائلة إليجاك وقع في عام 2014، وهذه المرة بعيدًا عن أعين الجمهور .أصبحت والدة الشركة العملاقة، عائشة إليجاك، البالغة من العمر 74 عامًا، مالكة شركتين خارجيتين في جزر فيرجن البريطانية، وفقًا لأوراق باندورا.

واجهت كلتا الشركتين مديرين مرشحين ومساهمين مرشحين .وتقول السجلات إن إحدى الشركات، وهي شركة.Covar Trading Ltd ، كانت تمتلك أصولًا من مجموعة البناء التابعة للعائلة .خلال عامها الأول الكامل من التشغيل، حققت شركة Covar Trading دخلاً قدره 105.5 مليون دولار من أرباح الأسهم، وفقًا للبيانات المالية السرية .وكانت الأموال مخبأة في حساب سويسري.

لم يبق طويلا.

وفي العام نفسه، تظهر البيانات أن الشركة دفعت ما يقرب من 105.5 مليون دولار بالكامل كـ "تبرع" مدرج ضمن "نفقات استثنائية ."ولا تصف البيانات من أو ماذا حصل على الأموال.

ولم يرد إلياك على الأسئلة المتعلقة بهذه القصة.

إليجاك والملياردیرات الآخرون في أوراق باندورا يأتون من 45 دولة، العدد الأكبر منهم من روسيا (52)، البرازيل (15)، المملكة المتحدة (13) وإسرائيل (10).

ومن بين الملياردیرات الأمريكيين المذكورين في الوثائق السرية اثنين من أقطاب التكنولوجيا، روبرت إف سميث وروبرت تي بروكمان، اللذين كانت ثقتهما هدفا لتحقيقات تجريها السلطات الأمريكية .وكان كلاهما من عملاءCILTrust ، وهي شركة خارجية في بليز يديرها غلين جودفري، المدعي العام السابق لبليز.

ووافق سميث العام الماضي على دفع 139 مليون دولار للسلطات الأمريكية لتسوية تحقيق ضريبي ويتعاون مع المدعين العامين .ووجهت هيئة محلفين كبرى في الولايات المتحدة الاتهام إلى بروكمان، معلم سميث وداعمه المالي، فيما وصفه ممثلو الادعاء بأنه أكبر احتيال ضريبي في تاريخ الولايات المتحدة.

ورفض سميث التعليق .وقد دفع بروكمان بأنه غير مذنب.

ولم يتم اتهام أي من CILTrust أو Godfrey بارتكاب أي مخالفات .ولم يستجب جودفري لطلبات التعليق.

مكتب محاماة في قبرص، .Nicos Chrيظهر أناستاسيادس وشركاه في أوراق باندورا كوسيط رئيسي في الخارج للروس الأثرياء .وتحتفظ الشركة باسم مؤسسها، الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس، وابنتا الرئيس شريكتان هناك.

تظهر السجلات أنه في عام 2015، وجد مدير الامتثال في شركة المحاماة البنمية Alcogal أن شركة المحاماة القبرصية ساعدت الملياردير الروسي والسيناتور السابق، ليونيد ليبيديف، على إخفاء ملكية أربع شركات من خلال إدراج موظفي شركة المحاماة كأصحاب لكيانات ليبيديف.

فر ليبيديف – قطب النفط والمنتج السينمائي الذي له علاقات بهوليوود– من روسيا في عام 2016 بعد أن اتهمته السلطات باختلاس 220 مليون دولار من شركة للطاقة .ولم يستجب ليبيديف لطلبات التعليق .إن وضع القضية الروسية غير واضح.

كما أعدت شركة المحاماة القبرصية رسائل مرجعية لقطب الصلب الروسي ألكسندر أبراموف، بما في ذلك رسالة تمت صياغتها بعد أيام من إضافة الولايات المتحدة اسم الملياردير إلى قائمة القلة المقربين من الرئيس بوتين .ولم يستجب أبراموف لطلبات التعليق.

وقال ثيوفانيس فيليبو، المدير الإداري لمكتب المحاماة، لبي بي سي، شريك الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، إن الشركة لم تضلل السلطات قط أو تخفي هوية مالك الشركة .ورفض التعليق على العملاء، بحجة السرية بين المحامي وموكله.

روسي آخر في أوراق باندورا وله علاقات مع بوتين هو كونستانتين إرنست، مدير تلفزيوني ومنتج مرشح لجائزة الأوسكار .وقد أطلق عليه لقب أفضل صانع صورة لبوتين، وهو موهبة إبداعية روجت للأمة بفكرة أن الرئيس هو "منقذ روسيا القوي الإرادة."

رئيس التلفزيون الروسي كونستانتين إرنست .الصورة: أرتيوم جيوداكيان / تاس عبر غيتي إيماجز

تكشف أوراق باندورا أن إرنست مُنح فرصة للمشاركة في فرصة مربحة بعد وقت قصير من إنتاج حفلي الافتتاح والختام لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية

لعام 2014 في سوتشي، مما خلق مشهدًا عزز سمعة بوتين داخل البلاد وخارجها.

وأصبح إرنست شريكاً صامتاً، متخفياً خلف طبقات من الشركات الخارجية، في عقد خصخصة تموله الدولة - صفقة لشراء العشرات من دور السينما وغيرها من الممتلكات من مدينة موسكو.

تظهر السجلات المسربة أنه بحلول عام 2019، تجاوزت قيمة حصة إرنست الشخصية في الممتلكات العقارية 140 مليون دولار.

وقال إرنست للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إنه "لم يخف أبدًا" تورطه في صفقة الخصخصة، وأن الصفقة لم تكن تعويضًا عن عمله خلال أولمبياد 2014.

وأضاف: "لم أرتكب أي أعمال غير قانونية" ."وأنا لا ألتزم بأي شيء الآن أو على وشك القيام بذلك .هذه هي الطريقة التي رباني بها والداي".

'طريقتنا في الحياة'

بصفتها ناشطة في مجال حقوق الإنسان ومكافحة الفقر، انضمت ماي بوينافينتورا إلى المعركة من أجل تأمين إعادة مليارات الدولارات التي يملكها الدكتاتور الفلبيني الراحل فرديناند ماركوس وعائلته ورفاقه المختبئين في حسابات سويسرية وغيرها من المواقع التي يصعب تعقبها.

وقالت بوينافينتورا إن الكثيرين في وطنها "يعلمون أن الأثرياء لديهم طرق ووسائل لجمع الثروات وإخفائها أيضًا بطريقة لا يستطيع الناس العاديون الوصول إليها."

كما قامت فضيحة ماركوس بتوعية العالم، وشجعت على تكثيف الجهود لاكتشاف الأموال غير المشروعة ومعاقبة الأشخاص الذين يخفونها.

على مدى السنوات العشرين الماضية، تعهد الزعماء السياسيون بـ" القضاء" على الملاذات الضريبية . لقد وصفوا الشركات الوهمية وغسيل الأموال بأنها "تهديدات لأمننا وديمقراطيتنا وأسلوب حياتنا ." لقد أصدروا قوانين جديدة ووقعوا اتفاقيات دولية.

لكن النظام الخارجي لا يعد شيئا إن لم يكن قابلا للتكيف، ولا تزال الجرائم المالية عبر الحدود والتهرب الضريبي مستمرة في الازدهار.

عندما يتعرض مقدم الخدمة أو الولاية القضائية الخارجية لتسرب أو يتعرض لضغوط من السلطات، يستخدم الآخرون سوء حظه كفرصة تسويقية، لاقتناص العملاء الفارين إلى ملاذات أكثر أمانًا.

حدد تحليل أجراه الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين المئات من الشركات الخارجية التي أنهت علاقاتها مع شركة المحاماة موساك فونسيكا التي تعرضت للفضائح بعد نشر تحقيقات أوراق بنما .وتولى مقدمو خدمات آخرون مهام الوكلاء الخارجيين للشركات.

وكانت إحدى تلك الشركات تخضع لسيطرة صندوق خارجي كان من بين المستفيدين منه زوجة جاكوب ريس موغ، عضو حزب المحافظين البريطاني والزعيم الحالي لمجلس العموم.

تشير أوراق باندورا إلى أن شركة قابضة وصندوق ائتماني تستفيد منه زوجته، هيلينا دي كرسي، يمتلكان "صورًا ولوحات فنية" تبلغ قيمتها 3.5 مليون دولار.

الشركة الأخرى التي ابتعدت عن موساك فونسيكا كانت كيانًا في جزر فيرجن البريطانية تسيطر عليه أرملة وابني شخصية العالم السفلي الهندي إقبال ميمون .تم التعرف على ميمون في التقارير الإخبارية باعتباره تاجر مخدرات رئيسيًا له صلات بالإرهابيين .أرملته وأبناؤه متهمون بغسل أموال المخدرات وهم مطلوبون منذ عام 2019 من قبل السلطات في نيودلهي.

وفي الفلبين، لا يزال نقل الأموال في الظل يمثل مشكلة، على الرغم من الاهتمام الذي أولي لنهب ماركوس في الخارج .وفي السنوات الأخيرة، صنفت الولايات المتحدة الفلبين على أنها "دولة كبرى لغسل الأموال."

تشمل الشخصيات السياسية الفلبينية في أوراق باندورا خوان أندريس دوناتو باوتيستا .شغل من عام 2010 إلى عام 2015 منصب رئيس اللجنة الرئاسية المعنية بالحكم الرشيد - وهي اللجنة التي تم إنشاؤها لتعقب مليارات ماركوس.

وبعد شهر من تعيينه لقيادة اللجنة، أنشأ باوتيستا شركة وهمية في جزيرة فيرجن البريطانية، وكان لها حساب مصرفي في سنغافورة، حسبما تظهر السجلات السرية.

تم تعيين باوتيستا لاحقًا لرئاسة وكالة الانتخابات في البلاد، لكن المشرعين عزلوه في عام 2017 بعد أن زعمت زوجته أنه اكتنز ملايين الدولارات في حسابات محلية وأجنبية غير معلنة.

وفي مكالمة هاتفية ورسائل بريد إلكتروني إلى الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، قال باوتيستا إنه أنشأ شركته في جزر فيرجن البريطانية بناءً على نصيحة المصرفيين .وأضاف أن الحساب البنكي تم فتحه قبل انضمامه إلى الحكومة، مضيفا أنه لم يتلق ودائع كبيرة أبدا، وأنه كشف عن مصالحه للسلطات .ونفى ارتكاب أي مخالفات، وقال إنه لا توجد اتهامات رسمية ضده.

وعلى الرغم من فشل الفلبين ودول أخرى في الحد من تدفق الأموال السرية، يقول بوينافينتورا وغيره من دعاة الإصلاح إن هناك أسباباً للأمل.

ساعد المتظاهرون في الشوارع في الإطاحة بكبار القادة في أيسلندا وباكستان بعد أوراق بنما .انضمت الفلبين إلى عشرات الدول التي تشترط الآن على الشركات الكشف عن مالكيها الحقيقيين .استعادت السلطات الفلبينية ما يقرب من 4 مليارات دولار سرقها ماركوس ودائرته، واستخدمتها لشراء الأراضي

للمزارعين الذين لا يملكون أرضا ولتعويض عائلات الأشخاص المستهدفين بالقتل أو "الاختفاء القسري" من قبل نظام ماركوس.

ولا تزال هناك عقبات كثيرة .غالباً ما تعارض البنوك الكبرى وشركات المحاماة وغيرها من المجموعات القوية قواعد شفافية أقوى وتنفيذ أكثر صرامة ضد الانتهاكات الخارجية .وفي الفلبين والعديد من البلدان الأخرى، يتعرض الناشطون في مجال مكافحة الفساد للتهديدات القانونية والاعتقالات والعنف.

وثائق باندورا: ما هي وما الذي كشفت النقاب عنه؟

وثائق باندورا هي عبارة عن تسريب لما يقرب من 12 مليون مستند يكشف عن ثروات سرية، وتهرب ضريبي، وفي بعض الحالات، غسيل أموال من قبل بعض زعماء العالم وأثريائه.

عمل أكثر من 600 صحفي في 117 دولة على البحث في ملفات من 14 مصدرا لشهور، وتوصلوا إلى قصص تنشر تباعا هذا الأسبوع.

تم الحصول على البيانات من قبل الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين (ICIJ) في واشنطن العاصمة، والذي كان يعمل مع أكثر من 140 مؤسسة إعلامية في أكبر تحقيق عالمي من نوعه على الإطلاق.

وقادت بي بي سي بانوراما وصحيفة الغارديان البريطانية التحقيق في المملكة المتحدة.

ما الذي كشفت عنه الوثائق؟

تتضمن وثائق باندورا تسريب 6.4 مليون مستند، وحوالي ثلاثة ملايين صورة، وأكثر من مليون رسالة بريد إلكتروني، وما يقرب من نصف مليون جدول بيانات.

تشمل القصص التي تم الكشف عنها حتى الآن ما يلي:

تورط مانح بارز لحزب المحافظين في بريطانيا في واحدة من أكبر فضائح الفساد في أوروبا

إنفاق ملك الأردن 70 مليون جنيه إسترليني على العقارات في المملكة المتحدة والولايات المتحدة من خلال شركات مملوكة سرا

التورط الخفي للعائلة الأذربيجانية الحاكمة في صفقات عقارية في المملكة المتحدة تبلغ قيمتها أكثر من 400 مليون جنيه إسترليني

إخفاء رئيس الوزراء التشيكي لاستخدامه شركة استثمار خارجية لشراء فيلاتين في فرنسا مقابل 12 مليون جنيه إسترليني

كيف امتلكت عائلة الرئيس الكيني أوهورو كينياتا سرا شبكة من الشركات الخارجية لعدة عقود

تكشف الملفات كيف أن بعض أكثر الشخصيات نفوذا في العالم، بما في ذلك أكثر من 330 سياسيا من 90 دولة، يستخدمون شركات خارجية سرية لإخفاء ثرواتهم.

وقد أوضحت لاكشمي كومار، من مؤسسة Global Financial Integrity الأمريكية، وهي مؤسسة بحثية، أن هؤلاء الأشخاص "قادرون على تحويل الأموال وسحبها وإخفائها"، غالبا من خلال استخدام شركات مجهولة.

ماذا نعني بكلمة شركات الخارج "أوفشور"؟

تكشف وثائق باندورا عن شبكات معقدة من الشركات التي تم إنشاؤها عبر الحدود، مما يؤدي غالبا إلى ملكية خفية للأموال والأصول.

على سبيل المثال، قد يمتلك شخص ما عقارا في المملكة المتحدة، لكنه يمتلكه عبر سلسلة من الشركات الموجودة في بلدان أخرى، أو "في الخارج".

ويميز هذه البلدان أو الأقاليم الخارجية ما يلي:

من السهل إنشاء الشركات فيها

هناك قوانين تجعل من الصعب التعرف على هوية أصحاب الشركات

ضريبة الشركات منخفضة أو قد تكون معدومة

وغالبا ما تسمى هذه الوجهات بالملاذات الضريبية أو القضائية. ولا توجد قائمة محددة للملاذات الضريبية، ولكن الوجهات الأكثر شهرة تشمل أقاليم ما وراء البحار البريطانية مثل جزر كايمان وجزر العذراء البريطانية، بالإضافة إلى دول مثل سويسرا وسنغافورة.

هل استخدام الملاذات الضريبية أمر غير قانوني؟

تسمح الثغرات في القانون للأشخاص بتجنب دفع بعض الضرائب بشكل قانوني، عن طريق نقل أموالهم أو إنشاء شركات في ملاذات ضريبية، ولكن غالبا ما يُنظر إلى ذلك على أنه أمر غير أخلاقي.

وتقول حكومة المملكة المتحدة إن التهرب الضريبي "ينطوي على العمل بحَرفية القانون وليس بروحه".

هناك أيضا عدد من الأسباب المشروعة التي قد تجعل الأشخاص يرغبون في حيازة الأموال والأصول في بلدان مختلفة، مثل الحماية من الهجمات الإجرامية أو الحماية من الحكومات غير المستقرة.

وعلى الرغم من أن امتلاك أصول خارجية سرية ليس أمرا غير قانوني، فإن استخدام شبكة معقدة من الشركات السرية لنقل الأموال والأصول هو الطريقة المثلى لإخفاء عائدات أفعال جرمية.

ولطالما دعا السياسيون لجعل تجنب الضرائب أو إخفاء الأصول أمرا أكثر صعوبة، لا سيما بعد التسريبات السابقة التي تناولت هذا الأمر مثل وثائق بنما.

هل من السهل إخفاء الأموال في ملاذات ضريبية؟

كل ما تحتاجه هو إنشاء شركة وهمية في إحدى البلدان أو الولايات القضائية التي تمنح درجة عالية من السرية. توجد هذه الشركة بالاسم فقط، حيث لا مكاتب لديها ولا موظفين.

لكن هذا الأمر يكلّف بعض المال، إذ يتم الدفع لشركات متخصصة لإنشاء وإدارة شركات وهمية بالنيابة عنك. وتقوم هذه الشركات المتخصصة بتوفير عناوين وأسماء لمدراء يتلقون رواتب، مما يعني طمس أي أثر لمن يقف حقيقة وراء الشركة الوهمية.

ما حجم الأموال المخبأة في ملاذات ضريبية؟

من الصعب الجزم بذلك، لكن التقديرات تشير إلى مبالغ تتراوح بين 5.6 تريليون و 32 تريليون دولار، وذلك بحسب الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين.

وكان صندوق النقد الدولي قد قال إن الحكومات حول العالم تخسر ما يصل إلى 600 مليار دولار من أموال الضرائب نتيجة استخدام الملاذات الضريبية.

وتقول السيدة كومار إن لهذا الأمر تأثيرا على بقية المجتمع، وتضيف أن "للقدرة على إخفاء الأموال أثرا مباشرا على حياتك، إنها تؤثر في فرص أطفالك في الوصول إلى خدمات التعليم والصحة والعيش في منزل جيد".

ما الإجراءات التي تتخذها المملكة المتحدة لمواجهة الأمر؟

واجهت المملكة المتحدة انتقادات لسماحها بامتلاك عقارات من قبل شركات مجهولة تقع في الخارج.

وقد نشرت الحكومة مشروع قانون عام 2018، يتطلب الإعلان عن المالكين الفعليين للعقارات في المملكة المتحدة، لكنها ما زالت تنتظر عرضه على البرلمان.

وأشار تقرير برلماني صدر عام 2019 إلى أن نظام المملكة المتحدة يجذب أشخاصا "مثل مبيضي الأموال، الذين قد يعمدون إلى شراء العقارات لإخفاء الأموال التي حصلوا عليها بطريقة غير مشروعة".

وقال التقرير إن التحقيقات كثيرا ما تتعرض "للعرقلة" نظرا لأن الشرطة لا تستطيع تحديد المالكين الفعليين للعقارات.

وقد رفعت الحكومة مؤخراً مستوى الخطر المتعلق بغسيل الأموال عبر شراء العقارات من "متوسط" إلى "مرتفع". وهي تقول إنها تتخذ إجراءات صارمة ضد غسيل الأموال عبر قوانين أكثر صرامة، وإنها ستقدم سجلا بالشركات التي تمتلك عقارات في المملكة المتحدة وتتخذ من ملاذات ضريبية مقرا لها، عندما يسمح جدول أعمال البرلمان بذلك.

وثائق باندورا هي عبارة عن تسريب لأكثر من 12 مليون مستند وملف من الشركات التي تقدم خدمات خارجية في الملاذات الضريبية حول العالم.

وقد سلطت هذه الوثائق الضوء على الأسرار المالية لبعض أغنى أغنياء العالم، بما في ذلك قادة العالم وسياسيون ومشاهير. وتم الحصول على البيانات من قبل الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين في واشنطن العاصمة، والذي قاد أكبر تحقيق عالمي من نوعه على الإطلاق.

وقد تتبع أكثر من 600 صحفي من 117 دولة، الثروات الخفية لبعض أقوى الأشخاص على هذا الكوكب، وقادت بي بي سي بانوراما، وصحيفة الغارديان التحقيق في المملكة المتحدة. *

* فريق تحقيق وثائق باندورا ، بي بي سي بانوراما ، وثائق باندورا: ما هي وما الذي كشفت النقاب عنه؟، بي بي سي عربي ، 4 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 ، (دخول 5 كانون اول 2023) : bit.ly/3vcty5S

وثائق باندورا: تسريب يكشف عن الثروات السرية لقادة عالميين

تم كشف النقاب عن الثروات والمعاملات السرية لقادة عالميين وسياسيين ومليارديرات، في واحدة من أكبر تسريبات الوثائق المالية.

وتظهر أسماء حوالي 35 من القادة الحاليين والسابقين، وأكثر من 300 مسؤول حكومي، في ملفات الشركات التي تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها، وهي الملفات التي يطلق عليها اسم وثائق باندورا.

لقد كشفت تلك الوثائق أن ملك الأردن يمتلك سرا عقارات في بريطانيا والولايات المتحدة قيمتها 70 مليون جنيه إسترليني.

كما أوضحت الوثائق كيف تمكن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير وزوجته من التهرب من دفع 312 ألف جنيه إسترليني، من رسوم الدمغة عندما اشتريا مكتبا في لندن.

فقد اشترى الزوجان شركة تتخذ من ملاذ ضريبي مقرا لها، وتلك الشركة تملك المبنى.

ويربط التسريب أيضا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بأصول سرية في موناكو، ووجدت الوثائق أن رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيس، الذي سيواجه انتخابات في وقت لاحق هذا الأسبوع، لم يعلن عن استخدام شركة استثمار تتخذ من ملاذ ضريبي مقرا لها، لشراء فيلاتين مقابل 12 مليون جنيه إسترليني في جنوب فرنسا.

وتعد هذه التسريبات الأحدث في سلسلة من التسريبات على مدى السنوات السبع الماضية، بعد ملفات فنسين، ووثائق باراديس، ووثائق بنما ولوكس ليكس.

وكانت عملية فحص تلك الملفات هي الأكبر، وقد نظمها الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين بمشاركة أكثر من 650 مراسلا صحفيا.

وتمكن برنامج بانوراما في "بي بي سي"، وبي بي سي عربي، في تحقيق مشترك مع صحيفة الغارديان البريطانية والشركاء الإعلاميين الآخرين، من الوصول إلى 12 مليون وثيقة من 14 شركة خدمات مالية في دول من بينها جزر العذراء البريطانية، وبنما ودولة بليز وقبرص والإمارات العربية المتحدة وسنغافورة وسويسرا.

وتواجه بعض الشخصيات مزاعم بالفساد وغسيل الأموال والتهرب الضريبي العالمي.

كيف يمكن تصنيف الملفات؟

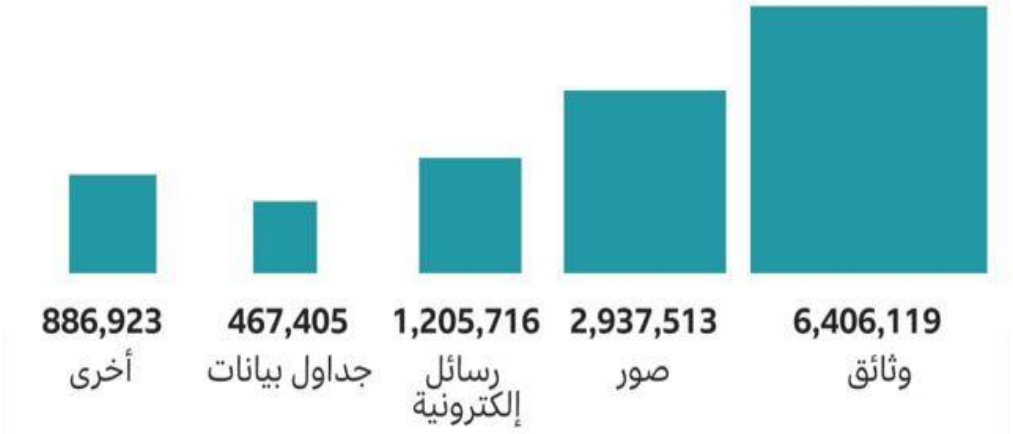

كيف تقارن باندورا مع تسريبات سابقة؟

	السنة	بيانات	ملفات
تسريبات الحسابات الخارجية	2013	GB 260	2.5 مليون
وثائق بنما	2016	TB 2.6	11.5 مليون
وثائق بارادايس	2017	TB 1.4	13.4 مليون
وثائق باندورا	**2021**	**TB 2.94**	**11.9 مليون**

GB: غيغابايت. 1000 غيغابايت = 1 تيرابايت TB

BBC

المصدر: الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين

لكن أحد أكبر الاكتشافات هو كيف أنشأ الأشخاص البارزون والأثرياء، شركات بشكل قانوني لشراء العقارات سرا في بريطانيا.

وتكشف الوثائق عن أن مالكي نحو 95 ألف شركة، تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها، كانوا وراء عمليات الشراء.

وتسلط الوثائق الضوء على عدم قيام الحكومة البريطانية بإعداد سجل لأصحاب العقارات من أصحاب الشركات التي تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها، على الرغم من الوعود المتكررة للقيام بذلك، وسط مخاوف من أن بعض مشتري العقارات قد يخفون أنشطة غسيل الأموال.

ومن الأمثلة على ذلك الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف وعائلته، الذين اتُهموا بنهب بلدهم.

ووجد التحقيق أن آل علييف وشركاءهم المقربين، متورطون سرا في صفقات عقارية في بريطانيا، تبلغ قيمتها أكثر من 400 مليون جنيه إسترليني.

وقد يكون هذا الكشف محرجا للحكومة البريطانية، إذ يبدو أن آل علييف قد حققوا ربحا قدره 31 مليون جنيه إسترليني، بعد بيع أحد ممتلكاتهم في لندن إلى كراون ستيت، وهي إمبراطورية الملكة العقارية التي تديرها وزارة الخزانة وتجمع من خلالها الأموال للأمة.

ولا تنطوي العديد من المعاملات الواردة في الوثائق على مخالفات قانونية.

لكن يقول فيرغوس شيل، من الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين: "لم يكن هناك أي كشف بهذا الحجم على الإطلاق، ويظهر حقيقة ما يمكن أن تقوم به الشركات التي تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها، لمساعدة أناس على إخفاء الأموال المشبوهة أو تجنب الضرائب".

وأضاف قائلا: "إنهم يستخدمون تلك الحسابات الخارجية وتلك الصناديق الائتمانية الخارجية، لشراء عقارات بمئات الملايين من الدولارات في بلدان أخرى، ولإثراء عائلاتهم، على حساب مواطنيهم".

ويعتقد الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين أن التحقيق "يفتح صندوقا يحتوي على الكثير من الأشياء"، ومن هنا جاء اسم أوراق باندورا (في إشارة إلى أسطورة صندوق باندورا الذي يخفي الكثير من الشرور في الميثولوجيا الإغريقية).

عقارات ملك الأردن في ماليبو

بعض من العقارات التي اشتراها ملك الأردن في ماليبو

وتُظهر الوثائق المالية المسربة كيف قام ملك الأردن سرا بتكوين إمبراطورية عقارات في بريطانيا والولايات المتحدة، تبلغ قيمتها أكثر من 70 مليون جنيه إسترليني (أكثر من 100 مليون دولار).

وتحدد الوثائق شبكة من الشركات التي تتخذ من جزر العذراء البريطانية وغيرها من الملاذات الضريبية، مقرا لها والتي استخدمها عبد الله الثاني بن الحسين لشراء 15 عقارا منذ أن تولى السلطة في عام 1999.

وتشمل تلك العقارات 3 عقارات متجاورة مطلة على المحيط الهادئ في ماليبو بولاية كاليفورنيا الأمريكية بقيمة 50 مليون جنيه إسترليني، وممتلكات في لندن وأسكوت في بريطانيا.

وقد تم بناء تلك المصالح العقارية فيما يواجه الملك عبد الله اتهاما بقيادة نظام استبدادي، مع اندلاع احتجاجات في السنوات الأخيرة وسط إجراءات تقشفية وزيادات ضريبية.

وقال محامو الملك عبد الله إن جميع الممتلكات تم شراؤها بثروة شخصية، يستخدمها الملك أيضا لتمويل مشاريع للمواطنين الأردنيين.

العاهل الأردني، عبدالله الثاني بن الحسين

إشترى ملك الأردن سرا مساكن فارهة في ماليبو وواشنطن العاصمة في الولايات المتحدة وفي لندن وأسكوت في بريطانيا

أنفق ملك الأردن نحو 68 مليون دولار في شراء ثلاثة منازل فخمة في ماليبو في ولاية كاليفورنيا

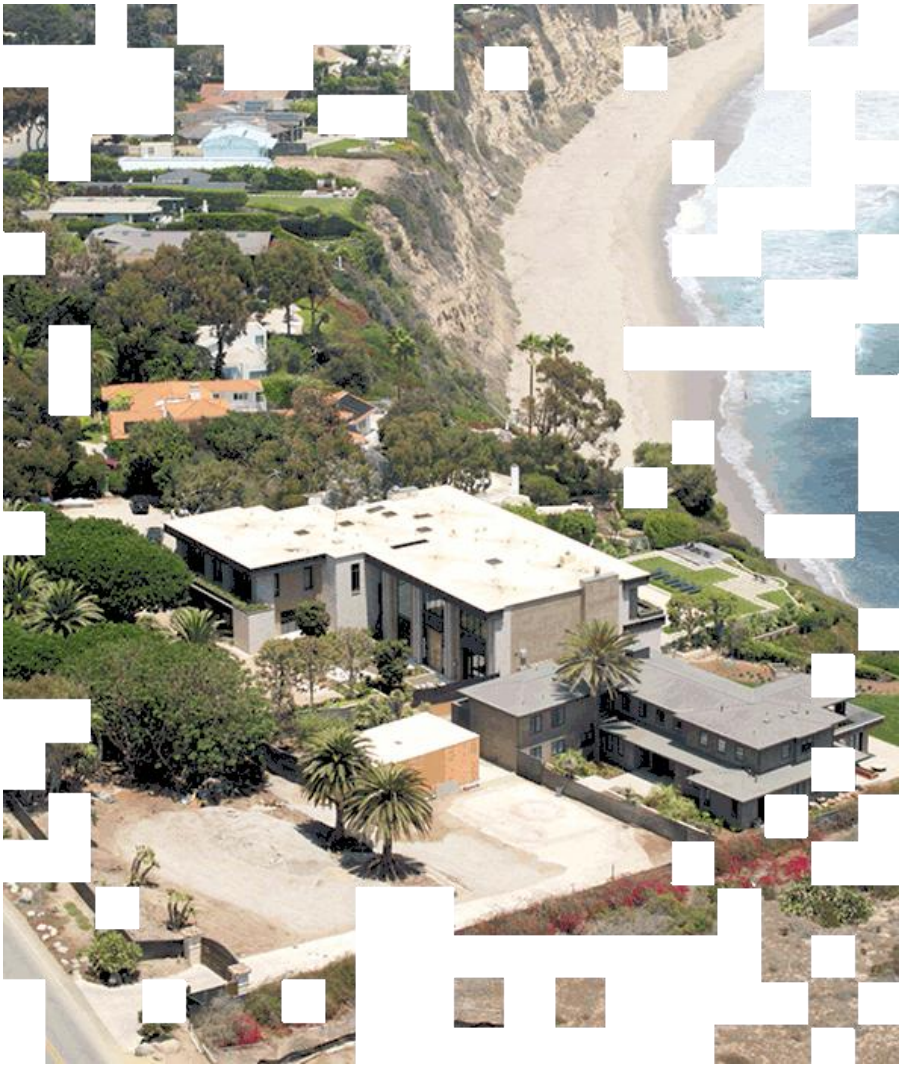

حسب سجلات التخطيط في كاليفورنيا، ستتم إعادة بناء أحد المنازل ليكون ضعف مساحته الحالية بينما سيشيد في منزل آخر حمام للسباحة

تشمل أملاك الملك عبدالله الثاني شققا في واشنطن العاصمة، المدينة التي درس فيها ابنه

أشترى شقة ذات سبع غرف في هذا المبنى بمبلغ 6,5 مليون دولار في عام 2012

وفي بريطانيا، اشترى الملك عبدالله الثاني ثمانية عقارات تقع في لندن وجنوب شرقي إنجلترا، بوسطة شركات غير مقيمة

تشمل الأملاك منازل قيمتها عدة ملايين من الجنيهات الإسترلينية وتقع بالقرب من قصر باكينغهام. إشترى الملك الأردني العقار الظاهر على يسار الصورة وثلاث شقق في العقار الظاهر على يمينها.

كما قالوا إن من الممارسات الشائعة للأفراد البارزين، شراء العقارات عبر شركات تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها لأسباب تتعلق بالخصوصية والأمن.

ومن بين الأشياء الأخرى التي كشفتها وثائق باندورا:

عمل الرئيس الكيني أوهورو كينياتا وعائلته على تكديس ثروة شخصية تقارب 500 مليون دولار من خلال شركات خارجية

أعضاء الدائرة المقربة من رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، بمن فيهم وزراء وعائلاتهم، يمتلكون سراً شركات وصناديق ائتمانية بملايين الدولارات

يبدو أن شركة المحاماة التي أسسها الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس، قد ادعت وجود مُلّاك وهميين لإخفاء المالك الحقيقي لسلسلة من الشركات الخارجية، وهو سياسي روسي سابق اتُهم بالاختلاس، لكن شركة المحاماة تنفي ذلك

نقل الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي حصته في شركة خارجية سرية قبل فوزه في انتخابات 2019

استبدل رئيس الإكوادور غييرمو لاسو، وهو مصرفي سابق، بمؤسسة بنمية كانت تقدم مدفوعات شهرية لأفراد عائلته المقربين صندوقا ائتمانيا مقره في ساوث داكوتا في الولايات المتحدة

ماذا عن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير؟

توني وشيري بلير في عام 2020

لا يوجد ما يشير في وثائق باندورا إلى أن توني بلير وزوجته شيري كانا يخفيان ثرواتهما.

لكن المستندات توضح سبب عدم دفع رسوم الدمغة المعروفة في بريطانيا باسم "ستامب ديوتي" عندما اشترى الزوجان عقارا بقيمة 6.45 مليون جنيه إسترليني.

فقد استحوذ رئيس الوزراء السابق وزوجته المحامية شيري على المبنى في مارليبون وسط لندن، في يوليو/ تموز 2017، من خلال شراء الشركة الأجنبية التي كانت تملكه.

ويعد الحصول على عقارات في المملكة المتحدة بهذه الطريقة أمرا قانونيا، ولا يُلزم بدفع رسوم "ستامب ديوتي"، لكن بلير كان ناقدا شديدا في السابق للثغرات الضريبية والتهرب الضريبي.

اشترى بلير وزوجته العقار بسعر 6,45 جنيه استرليني
هذه هي الطريقة التي اتبعوها لأجل ذلك:

1. كان العقار مملوكا لشركة مسجّلة خارج البلاد
2. أسس بلير وزوجته شركة
3. إشترت شركتهما الشركة الخارجية التي تمتلك العقار، ثم حلوها وأعادوا العقار إلى السيطرة البريطانية
4. **لا يدفع مشتري شركة ضريبة العقار**

وفّرت لهما هذه العملية مبلغ 312 ألف جنيه استرليني

BBC

الصور من غيتي وبي بي سي

وقد استُخدم المنزل في مارليبون وسط لندن، مقرا لمكتب للاستشارات القانونية للسيدة بلير، التي تقدم المشورة للحكومات في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن استخدامه مقرا لمؤسستها الخاصة بالنساء.

وقالت السيدة بلير إن البائعين أصروا على شراء المنزل من خلال شركة أجنبية. وقالت إنها وزوجها أخضعا العقار لقواعد المملكة المتحدة مجددا، وسيكونان مسؤولين عن دفع ضريبة أرباح رأس المال إذا قاموا ببيعه في المستقبل.

كان المالكون الفعليون للعقار عائلة ذات نفوذ سياسي في البحرين، لكن كلا الطرفين يقولان إنهما لم يعرفا في البداية مع من يتعاملان.

الأملاك العائدة لزعماء أجانب في بريطانيا

إشترى ملك الأردن سرا مساكن فارهة في ماليبو وواشنطن العاصمة في الولايات المتحدة وفي لندن وأسكوت في بريطانيا

أنفق ملك الأردن نحو 68 مليون دولار في شراء ثلاثة منازل فخمة في ماليبو في ولاية كاليفورنيا

تشمل أملاك الملك عبدالله الثاني شققا في واشنطن العاصمة، المدينة التي درس فيها ابنه

وفي بريطانيا، تشمل أملاك الملك عبدالله الثاني هذين العقارين القريبين من قصر. يمتلك العاهل الأردني المبنى الظاهر على يسار الصورة وثلاث شقق في المبنى الظاهر على يمينها.

بنت أسرة علييف الحاكمة في أذربيجان - والمتهمة منذ مدة طويلة بالفساد - شبكة خارجية واسعة من أجل إخفاء ثروتها

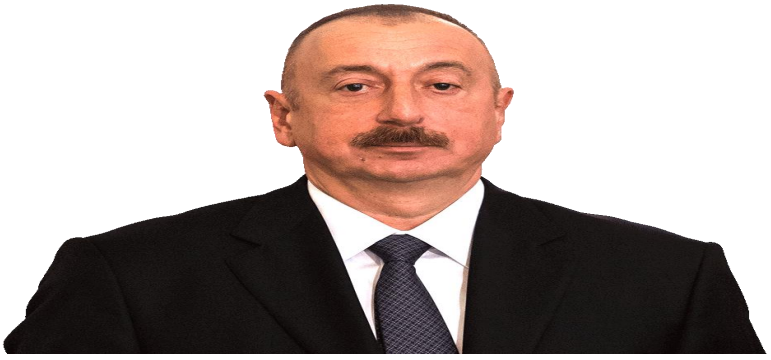

تكشف الوثائق علاقة أسرة علييف وشركائها المقربين بصفقات عقارية في بريطانيا تتجاوز قيمتها 400 مليون جنيها إسترلينيا

تشمل هذه العقارات واحدا يقع في قلب لندن اشتري بإسم إبن الرئيس البالغ من العمر 11 عاما

كما باعت الأسرة عقارا إلى مؤسسة عقارات التاج البريطاني بمبلغ 66 مليون دولار في عام 2018، بعد أن اشترتها بـ 35 مليون قبل 10 سنوات

الصبي الذي امتلك عقارا في لندن بقيمة 33 مليون جنيه إسترليني

تم بيع مبنى مايفير إلى شركة واجهة في عام 2009

وتظهر وثائق أخرى كيف استحوذت عائلة علييف الحاكمة في أذربيجان، على عقارات بريطانية سرا باستخدام شركات تتخذ من ملاذات ضريبية مقرا لها.

وتكشف الوثائق كيف اشترت الأسرة، التي اتُهمت منذ فترة طويلة بالفساد في الدولة الواقعة في آسيا الوسطى 17 عقارا، بما في ذلك مبنى مكاتب بقيمة 33 مليون جنيه إسترليني في لندن، لابن الرئيس حيدر علييف البالغ من العمر 11 عاما.

تم شراء المبنى الواقع في حي مايفير اللندني من قبل شركة واجهة مملوكة لصديق عائلة الرئيس إلهام في عام 2009.

ثم تم نقل الملكية بعد شهر واحد إلى حيدر.

وكشف البحث أيضا كيف تم بيع مبنى مكاتب آخر مجاور، مملوك للعائلة إلى كراون ستيت مقابل 66 مليون جنيه إسترليني في عام 2018.

وقالت شركة كراون العقارية إنها أجرت الفحوصات المطلوبة بموجب القانون وقت الشراء لكنها تبحث الآن في الأمر مجددا.

وتقول الحكومة إنها تتخذ إجراءات صارمة ضد غسيل الأموال بقوانين إنفاذ أكثر صرامة، وإنها ستقدم سجلا للشركات التي تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها وتمتلك عقارات في بريطانيا، عندما يسمح الوقت البرلماني بذلك.

وثائق باندورا هي عبارة عن تسريب لأكثر من 12 مليون مستند وملف من الشركات التي تقدم خدمات خارجية في الملاذات الضريبية حول العالم. وقد سلطت هذه الوثائق الضوء على الأسرار المالية لبعض أغنى أغنياء العالم، بما في ذلك قادة العالم وسياسيون ومشاهير. وتم الحصول على البيانات من قبل

الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين في واشنطن العاصمة، والذي قاد أكبر تحقيق عالمي من نوعه على الإطلاق.

وقد تتبع أكثر من 600 صحفي من 117 دولة، الثروات الخفية لبعض أقوى الأشخاص على هذا الكوكب، وقادت بي بي سي بانوراما، وصحيفة الغارديان التحقيق في المملكة المتحدة. *

* فريق تحقيق وثائق باندورا ، بي بي سي بانوراما ، وثائق باندورا: تسريب يكشف عن الثروات السرية لقادة عالميين، بي بي سي عربي ، 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 ، (دخول 6 كانون اول 2023) : bit.ly/3TxfiPj

وثائق باندورا: المالكون السريون لعقارات تقدر بالمليارات في بريطانيا وبينهم عرب

أغلى العقارات في لندن اشتراها سراً زعماء دول وسياسيون ورجال أعمال

كشف تحقيق أجرته بي بي سي عن هوية مالكين سريين لـ1500 ملكية عقارية في بريطانيا، اشتراها أصحابها عن طريق شركات خارجية.

وتقدر قيمة هذه العقارات بأكثر من 4 مليارات جنيه إسترليني، ووردت تفاصيل عنها في أوراق باندورا المسربة عن شركات خارجية.

وتتضمن قائمة المالكين عدداً من كبار السياسيين الأجانب، وأشخاصاً متهمين بالفساد، ومانحين لأحزاب سياسية في بريطانيا.

وقال وزراء في الحكومة البريطانية إنهم سيقترحون قانوناً جديداً على البرلمان.

وتعهدت الحكومات المحافظة المتعاقبة بسن قانون يجعل التصريح بأسماء مالكي العقارات، عن طريق شركات أجنبية، إجبارياً من أجل القضاء على غسل الأموال.

من بين الأسماء التي كشف عنها التحقيق:

زوجة الملياردير البريطاني السير فليب غرين، اشترت عدداً من العقارات في لندن بينما باع الزوجان سلسلة متاجر في بريطانيا كانت على وشك الانهيار

العائلة المالكة في قطر اشترت عدداً من أغلى البيوت في لندن عن طريق شركات خارجية، موفرة بذلك ملايين الجنيهات الاسترلينية من الضرائب

الملياردير الأوكراني غينادي بوغوليوبوف الذي يخضع للتحقيق من قبل الأف بي آي وجمدت له أصول بمئات الملايين في قضية فساد يملك عقارات في بريطانيا قيمتها 400 مليون دولار

بناية مكاتب في لندن قيمتها 40 مليون جنيه استرليني يملكها ابن الثري الروسي المعاقب ميكائيل غوتسيريف

وعملت بي بي سي بالشراكة مع الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين وصحيفة الغارديان ووسائل إعلامية أخرى لتحديد الملفات المسربة، وهوية الأشخاص المالكين للشركات الخارجية، والأملاك العقارية في انجلترا وولز.

يعد امتلاك عقارات عن طريق شركات خارجية إجراء قانونياً، وهذا لا يعني أن مجرد استعمال شركة خارج الحدود لشراء ملكية عقارية يعتبر إجراء مخالفاً للقانون.

ولكن الحكومة البريطانية رفعت أخيراً تقديرها لمخاطر غسل الأموال من المستوى "المتوسط" إلى المستوى "العالي".

وحسب تقرير لوزارة الداخلية في ديسمبر/ كانون الأول 2020 فإن أعلى درجات المخاطر يكون عندما تكون هناك "صعوبات" في تحديد هوية "المالك الأخير".

زعماء دول

العقارات التي يمتلكها في بريطانيا زعماء أجانب من خلال شركات خارجية

يمتلك العاهل الأردني في لندن وجنوب شرقي إنجلترا، أقتنيت من خلال شركات خارجية

تشمل عقارات تبلغ قيمتها عدة ملايين من الجنيهات الإسترلينية تقع على مقربة من قصر باكينغهام. إقتنى الملك المبنى الواقع على يسار الصورة وثلاث شقق في المبنى الظاهر على يمين الصورة

أسرة علييف الحاكمة في أذربيجان، "والتي تحوم حولها شبهات فساد منذ أمد بعيد**، ضالعة مع شركاء في صفقات عقارية في بريطانيا تتجاوز قيمتها 400 مليون جنيه استرليني

تشمل هذه العقارات واحدا يقع في وسط لندن تبلغ قيمته 33 مليون جنيه استرليني أقتني لإبن الرئيس البالغ من العمر 11 عاما

إستثمر الرئيس الأوكراني زيلينسكي وشركاؤه المقربون أموالا في شركات خارجية قامت بشراء عقارات في لندن

تشمل هذه العقارات شقتين تقعان بالقرب من متنزه ريجنتس بارك في لندن.
تبلغ القيمة الإجمالية للعقارات 3,7 مليون جنيه استرليني

كشفت الوثائق المسرّبة أن أسرة الرئيس الكيني أوهورو كينياتا تمتلك سرا
شركات خارجية منذ عدة عقود

إشترت واحدة من هذه الشركات، سبق أن أسستها والدة الرئيس واثنتان من شقيقاته، شقة في وسط لندن تقع على مقربة من كنيسة ويستمنستر آبي

وكشف برنامج بانوراما في بي بي سي الأحد عن إمبراطورية عقارات يملكها الملك عبد الله الثاني والعائلة الحاكمة في أذربيجان.

وقال محامو الملك عبد الله إنه استعمل أمواله الخاصة لشراء عقارات، وإنه لا شيء عليه في استعمال شركات خارج الحدود.

كما كشف البرنامج علاقة زعماء أجانب آخرين بملكية عقارات في لندن.

فقد تبين أن عائلة الرئيس الكيني، أوهورو كينياتا، التي تسيطر على السياسة في البلاد منذ الاستقلال، تملك سرا شركات خارج الحدود منذ عقود.

وقد اشترت واحدة من هذه الشركات شقة في وسط لندن، وفق سجل العقارات.

وتأسست الشركة على يد جينا كينياتا، والدة الرئيس، رفقة أختيه كريستينا وآنا.

وفي 2018 قال الرئيس كينياتا لبرنامج هارد توك على بي بي سي إن ثروة عائلته معلنة، وأنه بحكم منصه صرح بممتلكاته، وفق القانون.

ويملك الرئيس الأوكراني أوليكسندر زولينسكي أسهما في شبكة شركات خارج الحدود، مع أصدقاء وشركاء له في أعمال التلفزيون، حسب صحيفة الغارديان.

وتحوز هذه الشركات على أصول من بينها شقق في لندن قرب ريجنت بارك.

وأصدر عدد من زعماء العالم بيانات ينفون فيها ما جاء في التسريبات.

ويأتي هذا بعدما ظهرت أسماء زعماء دول، من بينهم ملك الأردن، والعائلة الحاكمة في أذربيجان، في تسريبات أوراق باندورا، بعدما اشتروا عقارات في لندن، عن طريق شركات خارج الحدود.

الأسرة الحاكمة في قطر

تمتلك أسرة آل ثاني سرا أكثر من 20 عقار في لندن من خلال شركات خارجية

اشترى أمير قطر، من خلال سلسلة من الشركات الخارجية، هذا العقار القريب من متنزه ريجنتس بارك في لندن. كان العقار عند شرائه في عام 2013

كما اقتنى عقارا مجاورا بسعر 40 مليون جنيه استرليني يقع في ما يعتقد انه واحد من أغلى صفوف المنازل في العالم

تمتلك الأسرة الحاكمة سرا عددا من العقارات التجارية تقع في مناطق متعددة في وسط لندن، منها هذا العقار الذي اقتنته بـ 137 جنيه استرليني

اقتنت الأسرة هذا العقار بـ 110 مليون جنيه استرليني

أقتني هذا العقار، الواقع في قلب لندن، بـ 127 مليون جنيه استرليني

سربت وثائق باندورا أيضاً معلومات عن عقارات تمتلكها العائلة المالكة في قطر، بواسطة شبكة شركات خارج الحدود.

فقد اقتنت عائلة آل ثاني عقارين من أغلى العقارات في العالم يطلان على ريجنت بارك في لندن. واشترتها عن طريق شركات خارج الحدود، موفرة بذلك ملايين الجنيهات الإسترلينية من الضرائب.

وتحققت بي بي سي من عقارات أخرى اشتراها أفراد من العائلة، بالصيغة نفسها، تبلغ قيمتها الإجمالية 650 مليون جنيه استرليني.

ولم ترد الحكومة القطرية على أسئلة بي بي سي بخصوص ما توصلت إليه.

ما الذي تفعله الحكومة البريطانية؟

أعلن مشروع إنشاء سجل للشركات الأجنبية التي تملك عقارات في بريطانيا أول مرة في 2016 من قبل حكومة ديفيد كاميرون، من أجل منع "الأشخاص والحكومات الفاسدة من إدخال الأموال الفاسدة وغسلها وإخفائها في سوق العقارات، والاستفادة من الأموال العامة".

ونشر مشروع القانون بعد عامين، وتعهدت الحكومة "بالتقدم" في تغيير القانون في 2019 في خطاب الملكة.

وجددت الحكومة تعهدها مطلع هذا العام عقب قمة مجموعة الدول السبع بإنشاء سجل عام للشركات الأجنبية التي تملك عقارات في بريطانيا.

ولكن القانون لم يودع حتى الآن في البرلمان، ولم يطرح ضمن أولويات الحكومة لهذا العام في خطاب الملكة.

وقالت نائبة حزب العمال مارغريت هودج لبي بي سي إن ديفيد كاميرون ووزير ماليته جورج أوزبورن عندما كانا في الحكومة "وعدانا بإنشاء سجل للمستفيدين من الملكيات العقارية في بريطانيا، ونحن ننتظر منذ 2016 أن تتحقق هذه الوعود".

وأضافت: "إن القانون جاهز، إنه هناك، والأمر ليس معقداً، ولكنه لم يصدر. فهذه فضيحة".

وتقول الحكومة إنها تلاحق غسل الأموال بتشديد القوانين، وإنها ستنشئ سجلا بالشركات خارج الحدود التي تلمك عقارات في بريطانيا، عندما يسمح وقت البرلمان.

جينادي بوغوليوبوف

ثري أوكراني يخضع للتحقيق من جانب مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي بتهمة غسيل الأموال. يمتلك بوغوليوبوف، من خلال شركات خارجية، العديد من العقارات في بريطانيا تم تجميدها بموجب أمر قضائي

هذا المبنى الذي يمتلكه، الكائن في ميدان الطرف الأغر في لندن .
ويحتوي المبنى في الوقت الراهن على فرع لسلسلة بريزو للمطاعم الإيطالية وآخر لمكتبة ووترستون

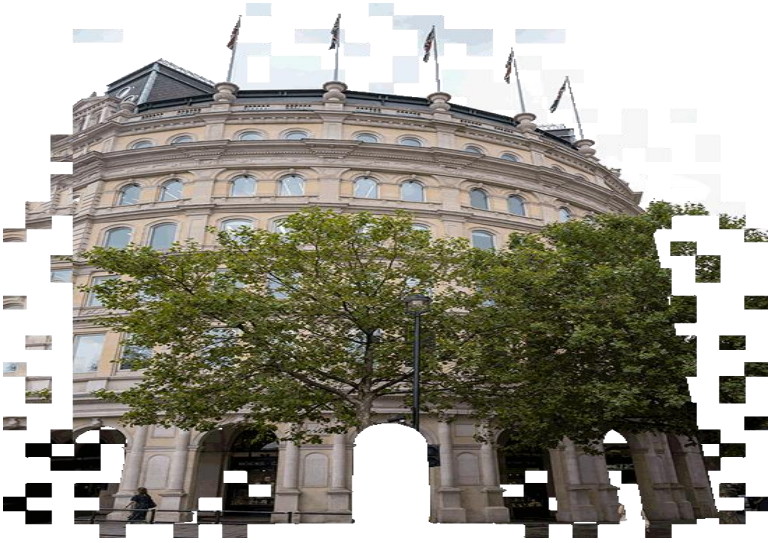

وهذا العقار الكائن في حي بلغرافيا في لندن، الي يحوي العديد من السفارات الأجنبية، *قيّم بـ 62,5 مليون جنيه استرليني** في عام 2016

كما يشتمل العقار على مسكنين في هذا الزقاق

كما يمتلك مبنى تجاريا كبيرا في حي نايتسبريج يقع على مقربة من متنزه هايد بارك

غينادي بوغليبوف ملياردير أوكراني يخضع لتحقيقات الأف بي ب آي بتهمة غسل الاموال.

ويتهم هو وشريكه باختلاس أكثر من مليار جنيه إسترليني من البنك الذي أسساه.

وبينت وثائق سربت ضمن أوراق باندورا أنه هو المالك الأخير لعدد من العقارات في بريطانيا قيمتها أكثر من 400 مليون جنيه إسترليني، من بينها عمارة في ساحة ترافلغير. ويملكها عن طريق شبكة شركات بعضها مسجل في الخارج تخفي هوية المالك.

وأسس بوغليوبوف مع شريك له مصرف بريفت بنك أكبر بنوك أوكرانيا.

وقررت الحكومة تأميم البنك في 2016 بعدما وجد المدققون في حساباتها ثغرة مالية قيمتها 5.5 مليار دولار.

ويتابع بريفت بنك بوغليوبوف وشريكه إيغور كولوموسكي وأعمالهما قضائياً في بريطانيا والولايات المتحدة من أجل استعادة 3 مليارات دولار خسرها البنك تحت إدارتهما.

المحامون قالوا إن الملك عبد الله اشترى العقارات بماله الخاص ولا شيء عليه في استعمال شركات خارج الحدود

وسعت وزارة العدل الأمريكية في 2020 إلى حجز ممتلكات تابعة للمتهمين في تكساس، وأوهايو وكنتاكي، للاشتباه في أنهما حصلا عليها بأموال مختلسة من بريفت بنك. ولا يزال التحقيق مفتوحا.

وقضت المحكمة في 2017 بتجميد أصول بوغليوبوف عبر العالم لفائدة بريفت بنك.

وقرر في 2016 مغادرة البلاد والاستقرار في سويسرا لأسباب في جزء منها "ضريبية".

ورفض محامو بوغليوبوف التعليق لأنه القضية لا تزال أمام المحاكم.

ميخائيل غوتسيريف

ميخائيل غوتسيريف ثري روسي فرضت عليه عقوبات في بريطانيا في أغسطس آب لعلاقته بالرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو. وكشفت أوراق باندورا أن ابنه يملك بناية مكاتب قيمتها بالملايين عن طريق شركة سرية خارج الحدود، اشتراها بأكثر من 40 مليون جنيه استرليني.

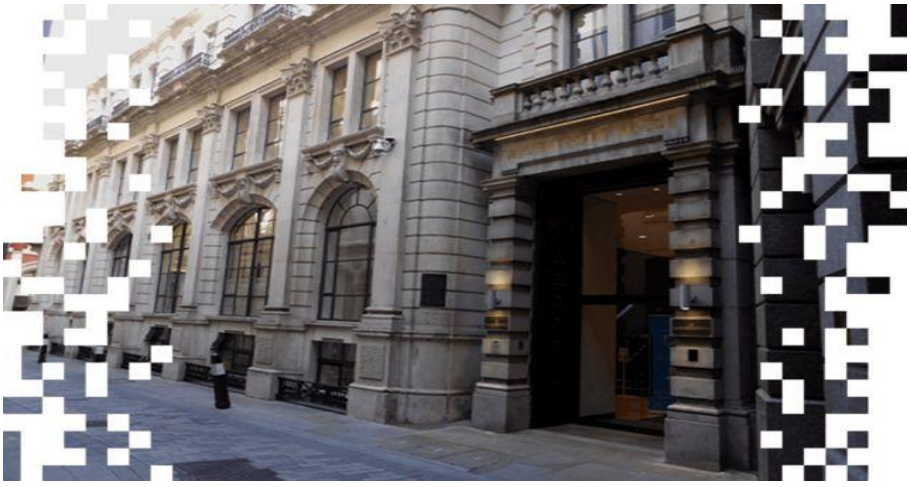

وأسس غوتسيريف مجمع شركات سافمار وهو مجمع روسي يستثمر في النفط والفحم والعقارات، والأسواق.

وعقب حملة قمع حقوق الإنسان وأنصار الديمقراطية في بيلاروسيا في 2020 قررت بريطانيا والاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على لوكاشينكو وغوتسيريف وآخرين مقربين منهما.

وتتهم الحكومة البريطانية النظام في بيلاروسيا بمواصلة "قمع الديمقراية وانتهاك حقوق الإنسان".

وتصف غوتسيريف بأنه "رجل أعمال روسي بارز، وواحد من أكبر المستثمرين في القطاع الخاص في بيلاروسيا، وله علاقة طويلة الأمد بالرئيس لوكاشينكو". وتضيف أنه "قدم دعماً لحكومة بيلاروسيا، من خلال استثماراته".

ولم يعد غوتسريف يتصرف في مجمع سافمار، الذي أصبح ابنه سعيد يملكه بالشراكة، وهو يحمل الجنسية البريطانية.

وقال ممثلون لسعيد غوتسريف لبي بي سي إنه "ليس له أي علاقة أعمال مع والده"، وقد تصدر حفل زفافه الباذخ عناوين الصحف في 2016 عندما غنت فيه جينيفر لوبيو وخوليو إغليسياس، ويعتقد أنه كلف مليار دولار.

مانحون لحزب المحافظين

متبرعون لحزب المحافظين

لوبوف تشيرنوخين "واحدة من كبريات المتبرعات** في تاريخ بريطانيا السياسي، ولكن كثيرا من المخاوف أثيرت حول تبرعاتها السياسية

يمتلك فلاديمير، زوج لوبوف، شركة خارجية تمتلك هذا المسكن الكائن قرب متنزه ريجنتس بارك في لندن

ضيعتهما الريفية الكائنة في مقاطعة أوكسفوردشر، التي اقتنياها بـ 10 ملايين جنيه، مسجلة بإسم شركة خارجية

محمد أمرسي من المتبرعين البارزين لحزب المحافظين، ولكن وثائق مسربة كشفت ضلوعه في واحدة من

بوصفه مديرا لسلسلة من الشركات الخارجية، كان أمرسي يمتلك في منطقة كوتسوولد

يمتلك حاليا هذا العقار الكائن في حي مايفير الراقي في لندن

استفاد فيكتور فيدوتوف، وهو رجل أعمال دعمت شركاته 34 نائبا محافظا، من واحدة من أكبر فضائح الفساد في روسيا، حسب ما كشفت وثائق باندورا

تشير الأدلة إلى أن الأموال المتأتية عن فضيحة التحايل تلك قد تكون استخدمت في شراء هذا المنزل الريفي الكائن في مقاطعة هامبشاير من خلال شركة خارجية

وفي بريطانيا استثمر أبرز المانحين لحزب المحافظين في عقارات بواسطة شركات خارج الحدود:

محمد أميرسي اشترى عقارين اثنين عن طريق شركات خارج الحدود. وكشف برنامج بانوراما أنه ضالع في واحدة من أكبر فضائح الفساد في أوروبا. ولكنه ينفي أنه خالف القانون.

لوبوف تشيرنوكين منحت أكثر من 1.8 مليون جنيه استرليني للحزب منذ 2012. وكشفت أوراق باندورا ثورتها السرية من خلال شركات خارج الحدود مع زوجها الوزير الروسي السابق، من ضمنها بيت قرب ريجنت بارك قيمته 38 مليون جنيه استرليني. وقال محاميها إنها مواطنة بريطانية وهي حرة في أموالها.

شركات رجل الأعمال الروسي فيكتور فيدوتوف منحت 900 ألف جنيه استرليني لنواب. واشترى بيتا عن طريق شركات خارج الحدود. وتفيد أوراق باندورا بأنه حقق أرباحا بالملايين من مشروع تحوم حوله مزاعم فساد. وقال محامو فيدوتوف إنه "لا توجد أي أدلة" على أنه خالف القانون.

وبحثت بي بي سي في أوراق باندورا عن مانحين لجميع الأحزاب، ولكن القضايا التي كشفتها الوثائق تتعلق بمانحين لحزب المحافظين.

عائلة غرين

السير فيليب وتينا غرين

أنفق السير فيليب غرين وزوجته تينا، المالكان السابقان لمتاجر بي أتش أس وتوبشوب ومِيس سلفريج وغيرها، الملايين في اقتناء العقارات الفاخرة في لندن

اقتنى الزوجان غرين شقة في هذا المبنى في حي مايفير الراقي بـ 4,95 مليون جنيه استرليني

وفي العام التالي، اقتنى الزوجان أجزاء من الطابق الأرضي والطابق الأول من هذا العقار في مايفير أيضا

كما اقتنى الزوجان غرين، دون الإفصاح عن هويتيهما، شقة في هذا المبنى الكائن في منطقة بلغرافيا في لندن بسعر 7 ملايين جنيه استرليني

وهذا المبنى الكائن في حي مارليبون في لندن، والذي كان يملكه الزوجان غرين من خلال شركة خارجية، كان مقر شركة بي أتش أس. أركاديا بـ 53 مليون جنيه استرليني في عام 2015

اشترت زوجة الملياردير السير فيليب غرين عقارات بملايين الجنيهات الإسترلينية في لندن بينما كانت سلسلة المتاجر بي أتش أس التي كان يملكها تنهار.

وأخفيت هويتها باعتبارها مالكة للعقارات لأنها اشترتها عن طريق شركات سرية، مسجلة في جزر العذراء البريطانية، الملاذ الضريبي.

وشملت عملية الشراء شقة بقيمة 15 مليون جنيه إسترليني في مايفير وبيتاً جديداً لابنتهما قرب قصر باكينغهام، بقيمة 10،6 ملايين جنيه إسترليني في 2016.

وشرعت في عملية الشراء بعدما باع زوجها بي أتش أس لرجل أعمال معروف بإفلاسه سابقاً، ولا تجربة له في مجال الأسواق. وانهارت السلسلة لاحقاً، متسببة في إحالة 11 ألف شخص على البطالة، ومواقع شاغرة في وسط المدن.

وأثار إفلاس السلسلة سخطاً واسعاً بعدما كشفت ثغرة مالية بقيمة 571 مليون دولار في الصندوق التقاعد.

ورفض فيليب غرين وزوجته التعليق على القضية عن طريق محاميهما قائلين إنها مسائل شخصية.

تتألف أوراق باندورا من 12 مليون وثيقة مسربة تكشف الثروات السرية لزعماء دول وسياسيين ومليارديرات. وتحصلت على البيانات الجمعية الدولية للصحافيين الاستقصائيين في واشنطن. وأنجزت واحداً من أكبر التحقيقات العالمية. وشارك فيها 600 صحافي من 117 دولة.

وقاد العملية في بريطانيا برنامج بانوراما بي بي سي وصحيفة الغارديان. *

* وثائق باندورا: المالكون السريون لعقارات تقدر بالمليارات في بريطانيا وبينهم عرب، بي بي سي عربي ، 5 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 ، (دخول 9 كانون اول 2023) : bit.ly/48sSNPH

الأوليغارشية الروسية: أين يخبئ المليارديرات الروس أموالهم؟

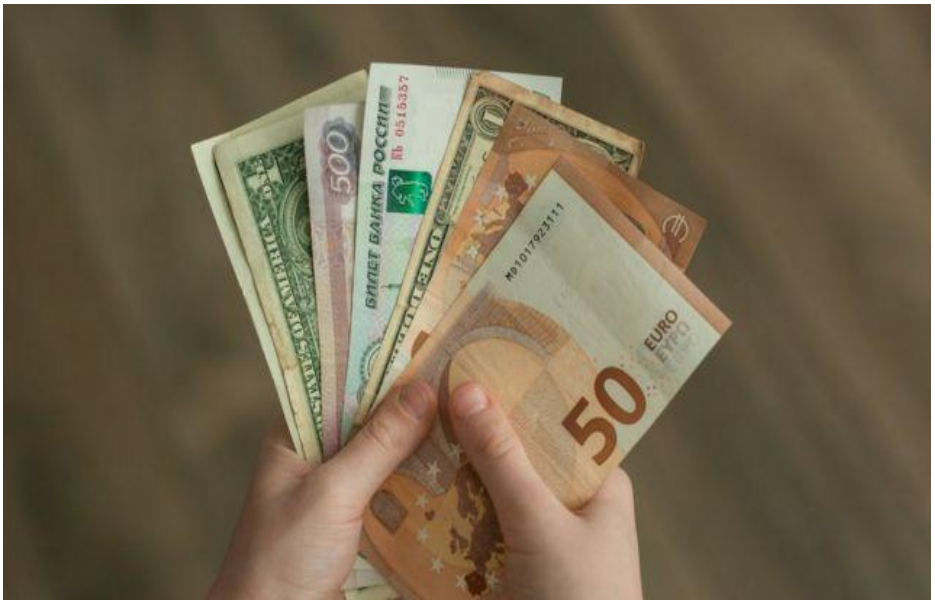

لعقود من الزمان دأب الأوليغارش الروس على نقل مليارات الدولارات من الأموال غير المشروعة إلى الخارج، ووضعوها في شركات وهمية لجعل تعقبها أمرا في غاية الصعوبة.

لكن اليوم بدأ الكثير من البلدان في جميع أنحاء العالم باتخاذ خطوات لتعقب تلك الأموال.

ما مقدار "الأموال السوداء" الروسية الموجودة حول العالم؟

يقول مركز الأبحاث الأمريكي "أتلانتيك كاونسل" إن الروس لديهم نحو تريليون دولار مما يطلق عليه اسم "الأموال السوداء" المخبأة في الخارج.

وقد قدر تقرير صدر عن المركز عام 2020 أن ربع هذا المبلغ يتحكم فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحاشيته المقربة، وهم الروس الأثرياء المعروفون باسم "الأوليغارش".

وقال التقرير "يمكن استغلال هذه الأموال وتوجيهها من قبل الكرملين للتجسس والإرهاب والتجسس الصناعي والرشوة والتلاعب السياسي والتضليل والعديد من الأغراض الشائنة الأخرى".

كيف تجنى "الأموال السوداء"؟

تقول مؤسسة فكرية أمريكية أخرى، وهي الصندوق الوطني للديمقراطية، إن بوتين شجع المقربين منه "على السرقة من ميزانية الدولة، وابتزاز الأموال من الشركات الخاصة، وحتى تنظيم الاستيلاء المباشر على الشركات المربحة".

كما تقول إنهم بهذه الطريقة كونوا ثروات شخصية تصل إلى عشرات المليارات.

وقد زعم المعارضان الروسيان البارزان بوريس نيمتسوف وفلاديمير ميلوف، أنه بين عامي 2004 و 2007، تم تحويل 60 مليار دولار من أموال شركة النفط العملاقة غازبروم إلى أصدقاء بوتين.

وتشير وثائق باندورا، التي أصدرها الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين، إلى أن الأشخاص المقربين من بوتين أصبحوا أثرياء للغاية - ويمكن أن يساعدوه في التصرف بثروته الخاصة بحرية كبيرة.

أين يتم الاحتفاظ بتلك الأموال؟

تاريخيا كانت قبرص الوجهة الأبرز للكثير من هذه الأموال، كونها تتمتع بنظام ضريبي يبدو مواتيا ومغريا لأصحاب تلك الأموال، لدرجة أن تلك الجزيرة باتت تعرف بالنسبة للبعض باسم "موسكو البحر المتوسط".

ووفقا لمركز "اتلانتيك كاونسل" الأمريكي، ذهب 36 مليار دولار من الأموال الروسية إلى قبرص في عام 2013 وحده. وقد وصل الكثير منها عبر شركات وهمية تُستخدم لإخفاء هوية المالكين الحقيقيين.

وفي عام 2013، أقنع صندوق النقد الدولي قبرص بإغلاق عشرات الآلاف من الحسابات المصرفية التي تحتفظ بها شركات وهمية.

جزر فيرجن البريطانية تعد من الملاذات المفضلة للأموال الروسية

كما تعد أقاليم ما وراء البحار البريطانية مثل جزر فيرجن البريطانية وجزر كايمان من الوجهات المفضلة أيضا.

وقد قال تقرير صادر عن مؤسسة "غلوبال ويتنس" Global Witness إنه في عام 2018 كان لدى الأوليغارشية الروسية ما يقدر بنحو 45.5 مليار دولار في هذه الملاذات الضريبية.

كما تجد بعض هذه الأموال طريقا إلى العواصم المالية الكبرى مثل نيويورك ولندن، حيث يمكن استثمارها وجني العوائد منها.

وتزعم منظمة الشفافية الدولية لمكافحة الفساد، أن ما لا يقل عن ملياري دولار (1.5 مليار جنيه إسترليني) من الممتلكات البريطانية مملوكة لروس متهمين بارتكاب جرائم مالية، أو لهم صلات بالكرملين.

وقد كُشف عن اتساع نطاق غسيل الأموال الروسي في تقرير عام 2014 الصادر عن مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد في منظمة " غسيل الأموال الروسية". وقالت إنه بين عامي 2011 و 2014، قام 19 بنكا روسيا بغسل 20.8 مليار دولار عبر 5140 شركة في 96 دولة.

كيف يتم إخفاء تلك الأموال؟

الطريقة المعتادة التي يخفي بها الأوليغارش الروس "أموالهم السوداء" في الخارج هي من خلال الشركات الوهمية.

يقول مركز أبحاث "أتلانتيك كاونسل": "يوظف هؤلاء الأوليغارش أفضل المحامين والمراجعين والمصرفيين وجماعات الضغط في العالم لتطوير وسائل قانونية لإخفاء وغسل أموالهم".

"الأوليغارشية الحقيقية لديها مجموعات كبيرة من الشركات الوهمية المجهولة في عدد من الولايات القضائية الخارجية، وأموالها تتحرك بسرعة البرق بين تلك الشركات".

في عام 2016 نشر الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين وثائق بنما، التي أظهرت أن شركة واحدة بمفردها قد أنشأت 2071 شركة وهمية للروس الأثرياء.

ما هي الخطوات المتبعة للتوصل إلى أموال الأوليغارش؟

في أعقاب غزو أوكرانيا، أعلنت الدول سلسلة من الإجراءات لتعقب الأموال الروسية.

وتقوم الولايات المتحدة، على سبيل المثال، بتشكيل فريق عمل جديد "كليبتوكابتشر" للحد من الموارد المالية للأوليغارش الروس.

ومن المقرر أن تدير الفريق وزارة العدل الأمريكية، وتهدف إلى مصادرة الأصول التي تم الحصول عليها من خلال سلوك غير قانوني.

واتخذت حكومة المملكة المتحدة خطوات لزيادة استخدامها لـ"أوامر الثروة غير المبررة"، والتي تلزم الناس بإثبات المصادر التي حصلوا منها على الأموال النقدية لشراء الأصول في المملكة المتحدة.

قبرص هي وجهة شهيرة للأموال الروسية لدرجة أنها تسمى "موسكو البحر المتوسط''

إضافة إلى ذلك تسمح أوامر تجميد الحسابات المصرفية (AFOs) للمحاكم بتجميد الأموال في البنوك والمصارف، إذا اشتبهت في أن تلك الأموال مرتبطة بصورة ما بنشاط إجرامي.

ووافقت الحكومة البريطانية على قانون الجرائم الاقتصادية، فيما يتعلق بسجلات الملكية، للممتلكات العائدة لكيانات خارجية.

كما ألغت المملكة المتحدة "مخطط التأشيرة الذهبية"، الذي كان يمنح حقوق الإقامة للأجانب الأثرياء إذا استثمروا مبالغ كبيرة من المال في البلاد.

وألغت مالطا، التي تعد أحد الملاذات الضريبية المفضلة للأموال الروسية، مخطط "جواز السفر الذهبي" الذي سمح للأوليغارش بشراء الجنسية،

وبدورها ألغت قبرص وبلغاريا مخططات جوازات السفر الذهبية المماثلة في عام 2020. *

* الأوليغارشية الروسية: أين يخبئ المليارديرات الروس أموالهم؟، بي بي سي عربي ، 28 مارس/ آذار 2022، (دخول 12 كانون اول 2023) : bit.ly/3NEGHuC

وثائق باندورا: ملك الأردن أنفق أكثر من مئة مليون دولار لتكوين إمبراطورية عقارية سرية

العاهل الأردني عبد الله بن الحسين

أنفق ملك الأردن أكثر من 70 مليون جنيه إسترليني (أكثر من 100مليون دولار) لإقامة إمبراطورية عقارية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وتظهر وثائق مالية مسربة، أن شبكة من الشركات المملوكة سراً استخدمها الملك عبد الله الثاني بن الحسين لشراء 15 عقاراً، منذ توليه السلطة في عام 1999.

وتشمل القائمة ثلاثة منازل مطلة على المحيط في ماليبو بولاية كاليفورنيا الأمريكية بقيمة 50 مليون جنيه إسترليني، وممتلكات في لندن وأسكوت في المملكة المتحدة.

وقال محامو الملك عبد الله إنه اشترى العقارات من ماله الخاص، وليس هناك ما يعيب استخدامه لشركات تتخذ من الملاذات الضريبية مقرات لها في شراء هذه العقارات.

ويتلقى الأردن مساعدات دولية كبيرة، وعلى رأس المانحين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وتعتبر الحكومة البريطانية واحدة من أكبر الداعمين مالياً للحكم في الأردن، حيث ضاعفت بريطانيا المبالغ التي تقدمها للأردن، لتصل إلى 650 مليون جنيه إسترليني على مدى خمس سنوات منذ عام 2019.

وينظر إلى الملك عبد الله على أنه حليف معتدل للدول الغربية في الشرق الأوسط.

لكنه راكم ثروة عقارية بين عامي 2003 و 2017، رغم أنه كان يتهم بترأس نظام استبدادي في بلد شهد اندلاع احتجاجات في السنوات الأخيرة،وفرض إجراءات تقشفية وزيادات ضريبية.

وشنت السلطات الأردنية في حزيران / يونيو 2020، حملة استهدفت الأموال التي يحولها المواطنون الأردنيون إلى الخارج.

العاهل الأردني، عبدالله الثاني بن الحسين

إشترى ملك الأردن سرا مساكن فارهة في ماليبو وواشنطن العاصمة في الولايات المتحدة وفي لندن وأسكوت في بريطانيا

أنفق ملك الأردن نحو 68 مليون دولار في شراء ثلاثة منازل فخمة في ماليبو في ولاية كاليفورنيا

حسب سجلات التخطيط في كاليفورنيا، ستتم إعادة بناء أحد المنازل ليكون ضعف مساحته الحالية بينما سيشيد في منزل آخر حمام للسباحة

تشمل أملاك الملك عبدالله الثاني شققا في واشنطن العاصمة، المدينة التي درس فيها ابنه

أشتريت شقة ذات سبع غرف في هذا المبنى بمبلغ 6,5 مليون دولار في عام 2012

وفي بريطانيا، اشترى الملك عبدالله الثاني ثمانية عقارات تقع في لندن وجنوب شرقي إنجلترا، بوسطة شركات غير مقيمة

تشمل الأملاك منازل قيمتها عدة ملايين من الجنيهات الإسترلينية وتقع بالقرب من قصر باكينغهام. إشترى الملك الأردني العقار الظاهر على يسار الصورة وثلاث شقق في العقار الظاهر على يمينها.

ونُقل عن أحد المعارضين قوله إن الملك عبد الله يبدو وكأنه يحكم الأردن عن طريق "التحكم عن بعد"، وقال موظف حكومي سابق لبرنامج بانوراما إنه يقضي ما بين أربعة إلى ستة أشهر في العام خارج البلاد.

الملك عبد الله بن الحسين والملكة رانيا

من هو ملك الأردن؟

• من مواليد 30 يناير 1962، وهو الابن الأكبر للملك الحسين من زوجته البريطانية المولد الأميرة منى الحسين (توني غاردينر)

• درس في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، والتحق بأكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية البريطانية

• خدم في الجيش البريطاني والجيش الملكي الأردني

• تزوج الملكة رانيا عام 1993

• اعتلى العرش بوفاة والده الملك الحسين بن طلال في فبراير/ شباط 1999

• دعم الجهود العسكرية الغربية في أعقاب هجمات 11 سبتمبر

• شجع التحديث الاقتصادي والاجتماعي في الأردن

• واجه انتقادات بشأن التعامل مع ملف الاقتصاد، إذ أثارت إجراءات التقشف والزيادات الضريبية احتجاجات عام 2018

المعلومات المتعلقة بثروة الملك عبد الله العقارية، جاءت في الوثائق المالية التي تم الحصول عليها حديثاً، والتي يطلق عليها اسم "وثائق باندورا".

وتورد هذه الوثائق بالتفصيل كيفية عمل الشركات التي تقدم خدمات مالية سرية، والثروات السرية لبعض أكثر الشخصيات نفوذا وقوة على هذا الكوكب.

وتمكن برنامج بانوراما في بي بي سي وصحيفة الغارديان في المملكة المتحدة، وبي بي سي عربي، بالتعاون مع مؤسسات إعلامية أخرى، من الوصول إلى أكثر من 12 مليون ملف من 14 شركة في الجزر العذراء البريطانية، وبليز وبنما وهونغ كونغ وقبرص وسويسرا ودول أخرى.

واشترى الملك عبد الله بين عامي 2012 و 2014، أربع شقق في حي جورج تاون الراقي في العاصمة الأمريكية واشنطن.

وقد تكون عملية شراء هذه الشقق التي بلغت قيمتها 16 مليون دولار، لها علاقة بنجل الملك ولي العهد الأمير الحسين، الذي كان يدرس في جامعة جورج تاون في ذلك الوقت.

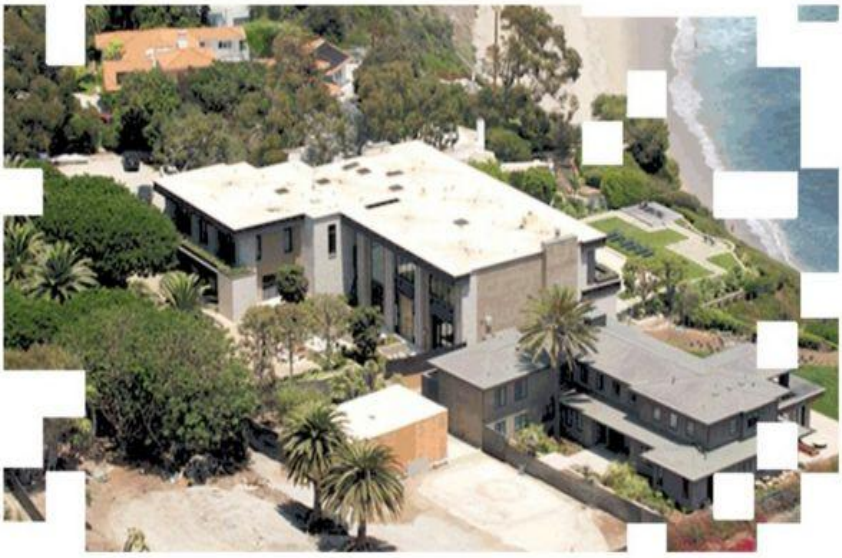

المنزل الذي تشير الوثائق إلى أن ملك الأردن هو مالكه يطل على المحيط الهادئ في ماليبو بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

الإطلالة البديعة

يقع المنزل المكوّن من سبع غرف نوم في منطقة تضم عقارات تبلغ قيمتها عدة ملايين من الدولارات، وتطل على المحيط الهادئ في شبه جزيرة بوينت دوم في ماليبو بكاليفورنيا.

وقد عاش السير أنتوني هوبكنز وجوليا روبرتس وسيمون كول وغوينيث بالترو وباربرا سترايسند في تلك المنطقة.

وتم شراء العقار بمبلغ 33.5 مليون دولار في عام 2014 من قبل شركة Nabisco Holdings SA، وهي شركة تتخذ من الجزر العذراء البريطانية مقراً لها. وكان مبلغ الشراء رقماً قياسياً في المنطقة في ذلك الوقت.

واشترت شركتان مختلفتان تتخذان أيضاً من الجزر البريطانية مقراً لهما، المنزلين الواقعين على جانبي العقار في عامي 2015 و 2017، وتجري عمليات التعديل على العقارات الثلاثة لجعلها عقاراً ضخماً واحداً.

وتكشف "وثائق باندورا" أن الشركات الثلاث هي من بين الشركات التي يمثلها مكتب محاماة في بنما، وجميعها مملوكة سراً لملك الأردن.

وقال مدون مجهول يكتب عن مبيعات بيوت المشاهير في كاليفورنيا في ذلك الوقت: "لقد مر أحدهم بجحيم من المتاعب للحفاظ على سرية ما قام به هنا. عموماً لا يحب الأثرياء الكشف عن هويتهم. لكن هذا المستوى من التعتيم المتعمد يتجاوز عمليا أي شيء شهدناه على الإطلاق".

"أنت تعرف من"

تمكن ملك الأردن من الحفاظ على سرية ملكيته للعقارات، لأنه استخدم شركات تتخذ من الملاذات الضريبية مقرات للقيام بعمليات الشراء.

وحرص الأشخاص الذين أنشأوا الشركات للملك على عدم تحديد هوية المالك، وأشاروا إليه في وثيقة داخلية واحدة باسم "أنت تعرف من".

وقد تواجه الجهود الدولية لتحسين الشفافية المالية بعض الصعوبات، حسب بعض التقديرات.

فقد أصدرت الجزر العذراء البريطانية قانوناً في عام 2017، يُلزم مالكي جميع الشركات في الجزيرة بالتسجيل في سجل داخلي تحتفظ به الحكومة.

لكن إحدى الوثائق تظهر أنه بعد ثمانية أشهر من دخول "قانون نظام البحث الآمن عن المالك المستفيد" حيز التنفيذ، لم يقدم عدد من شركات الجزر

العذراء البريطانية التي لها علاقة بالملك عبد الله بن الحسين، المعلومات المطلوبة إلى السلطات.

كما لا يبدو أن الملك قد تم إدراجه في قائمة الأشخاص المكشوفين سياسياً، باعتباره شخصا يحتل منصبا عاما بارزا، وهو شرط تخضع له الشركات المالية بموجب قواعد مكافحة الفساد.

وتشير أنيل شلين، محللة شؤون الشرق الأوسط، إلى أن هذه التسريبات يمكن أن يكون لها تأثير في الأردن.

وقالت لبرنامج بانوراما: "من الصعب جدا جدا على الأردني العادي الحصول على الحد الأدنى من السكن والأسرة والوظيفة الجيدة". وأضافت: "مواجهة الأردنيين بخبر قيام الملك بتحويل الأموال إلى الخارج طوال هذا الوقت سيبدو سيئاً فعلاً".

وقال محامو الملك عبد الله، إن المعلومات المتعلقة بممتلكاته ليست دقيقة أو حديثة. وقالوا إن جميع ممتلكاته في الخارج تم شراؤها بثروته الشخصية، والتي يستخدمها أيضاً لتمويل مشاريع تعود بالنفع على المواطنين الأردنيين.

وأضافوا أنه لم تُستخدم شركات تتخذ من الملاذات الضريبية مقرات لها لإخفاء ثروة الملك، وأنه من الشائع امتلاك الشخصيات الهامة والشركات الكبيرة أصولاً، والاحتفاظ بها من خلال هذه الشركات لأسباب تتعلق بالخصوصية والأمن.

وقالوا إن إدارة هذه الشركات "تجري من قبل مختصين لضمان التشغيل السلس للعمليات اليومية، والامتثال لجميع الالتزامات القانونية والمالية الخاصة بالمنطقة التي تخضع هذه الشركات لولايتها القضائية".

أين هي ممتلكات الملك السرية؟

لا يمتلك العاهل الأردني سراً عقارات في ماليبو فقط، إذ تشير "وثائق باندورا" إلى وجود ثمانية عقارات له في لندن، وجنوب شرق إنجلترا.

وتشمل هذه العقارات منازل في بعض أكثر شوارع العاصمة فخامة، بما في ذلك في كنسينغتون وبلغرافيا، وكذلك في أسكوت في مقاطعة ساري، كما أنه يمتلك أربع شقق في العاصمة الأمريكية واشنطن. *

* وثائق باندورا: ملك الأردن أنفق أكثر من مئة مليون دولار لتكوين إمبراطورية عقارية سرية، بي بي سي عربي ، 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، (دخول 14 كانون اول 2023) : bit.ly/3RQvjOS

وثائق باندورا: فضيحة فساد محمد أمرسي المتبرع البارز لحزب المحافظين البريطاني

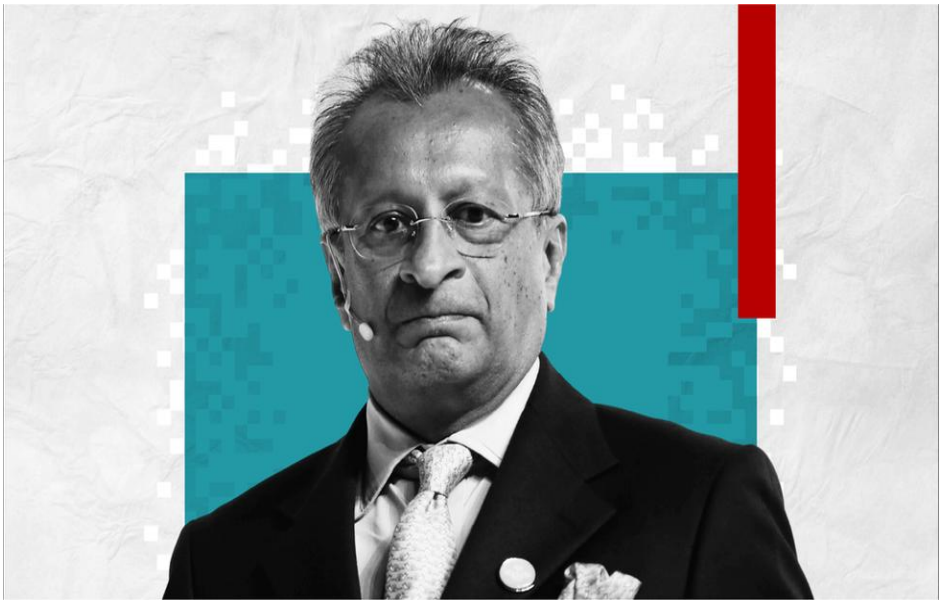

كشف تحقيق أجرته بي بي سي أن مانحاً بارزاً لحزب "المحافظين" البريطاني، ساهم في حملة رئيس وزراء البلاد ، بوريس جونسون، كان متورطاً في واحدة من أكبر فضائح الفساد في أوروبا.

وقد منح محمد أمرسي ما يقرب من 525 ألف جنيه إسترليني للحزب منذ عام 2018.

وكشفت وثائق مسربة كيف عمل أمرسي في سلسلة من الصفقات المثيرة للجدل لشركة اتصالات سويدية، تم تغريمها لاحقاً بـ 965 مليون دولار، في دعوى أمريكية.

وينفي الرجل البالغ من العمر 61 عاماً، ارتكابه أي مخالفات.

وعمل المحامي أمرسي كمستشار لشركة تيليا بين عامي 2007 و 2013.

وحصلت بي بي سي بانوراما، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين وصحيفة الغارديان، على وثائق تظهر كيف شارك أمرسي في دفعة نقدية مثيرة للجدل بقيمة 220 مليون دولار، لشركة خارجية سرية في عام 2010.

كانت الشركة تحت سيطرة غولنارا كريموفا، ابنة رئيس أوزبكستان آنذاك، ووصفت السلطات الأمريكية تلك الدفعة بأنها "رشوة بقيمة 220 مليون دولار".

وقال محامو أمرسي إن الشركة الخارجية "خضعت للفحص والتدقيق والموافقة من قبل شركة تيليا" وإنه لم تكن هناك أي إشارة أو دليل على تورط الشركة في ارتكاب أي مخالفة.

وطُرحت الأسئلة حول مصادر ثروة أمرسي بينما يعقد حزب المحافظين مؤتمره السنوي في مدينة مانشستر، في شمال غربي إنجلترا.

وشملت تبرعاته أكثر من 100 ألف جنيه إسترليني لحملة الانتخابات العامة لعام 2019، و 10 آلاف جنيه إسترليني لحملة رئاسة الوزراء. كما تبرعت ناديجدا روديشيفا، شريكة أمرسي، ذات الأصول الروسية، بأكثر من 250 ألف جنيه إسترليني للمحافظين خلال عامي 2017 و 2018.

ويعتقد خبير القانون السياسي، جافين ميللر كيو سي، أنه على الحزب إعادة الأموال قائلا: " أعتقد أنه ينبغي عليهم إعادتها إذا طُرحت أسئلة جدية حول المتبرع".

وأضاف: "خلاصة القول هي أنهم ليسوا مضطرين لذلك، ولا يوجد شيء في القانون أو اللوائح الخاصة بنظامنا يجبرهم على القيام بذلك".

وواجهت الأحزاب السياسية الرئيسية، بما في ذلك حزب "العمال" البريطاني وحزب "الديمقراطيين الأحرار"، دعوات لإعادة التبرعات على مر سنوات.

وفي الوقت الراهن، لا يحتاج المانحون الأفراد إلا إلى التسجيل في السجل الانتخابي في المملكة المتحدة، وبمجرد أن يتحقق الحزب من ذلك، يمكنهم قبول أكبر قدر من الأموال المقدمة كما يحلو لهم.

وقال ميللر: "قد تعتقد أنه يجب أن يكون هناك نوع من الالتزام المفروض عليهم قانونياً للاستفسار قليلاً عن مصدر هذا المبلغ الكبير من المال".

في الأشهر الأخيرة، انجر أمرسي إلى الخلاف حول "النقد مقابل الوصول" الذي تمحور حول الادعاءات بأن مانحي حزب المحافظين ذوي الإنفاق المرتفع، تمكنوا من الاجتماع مع رئيس الوزراء والمستشار بشكل دوري.

تم ربط شركة مملوكة لـ غولنارا كريموف بالصفقة

ظهر اسم أمرسي في تسريب لما يقرب من 12 مليون وثيقة وملف تعرف باسم وثائق باندورا.

وهي توضح أعمال الشركات المالية الخارجية بالتفصيل في مواقع تشمل جزر العذراء البريطانية وبنما وسنغافورة.

وكشفت بي بي سي يوم الأحد كيف أظهرت الوثائق أن ملك الأردن جمع إمبراطورية مالية سرية، وأن الرئيس الأذربيجاني وشركائه قد شاركوا في صفقات عقارية في المملكة المتحدة تزيد قيمتها عن 400 مليون جنيه إسترليني.

كما أظهرت الوثائق المسربة أيضاً كيف اشترى رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير وزوجته شيري، عقاراً في لندن بقيمة 6.45 مليون جنيه إسترليني في صفقة خارجية، وفرت عليهم رسوما ضريبية بمقدار 312 ألف جنيه إسترليني.

وتظهر الوثائق أن أمرسي اشترى عقارين في المملكة المتحدة، منزل مستقل في حي مايفير، ومنزل ريفي في غلوسيسترشاير، باستخدام شركات خارجية سرية.

وأشارت تحقيقات أخرى أجرتها بي بي سي وشركاؤها الإعلاميون، إلى أن أمرسي شارك في مفاوضات أسفرت عن دفع 220 مليون دولار لشركة مقرها جبل طارق.

كانت الشركة مملوكة سراً من خلال شركة خارجية من قبل غولنارا كريموفا، ابنة رئيس أوزبكستان آنذاك، إسلام كريموف.

وقد منحت تيليا أسهمها في إحدى شركاتها في عام 2007، وبعد ثلاث سنوات وافقت على إعادة شراء معظم الأسهم مقابل 220 مليون دولار، وهي خطوة وصفتها السلطات الأمريكية في دعوى جنائية بأنها "رشوة"، لمواصلة أعمال الاتصالات في أوزبكستان.

وكانت شركة تيليا تسعى للحصول على تراخيص جديدة لتشغيل الهواتف المحمولة لأعمالها في البلاد في ذلك الوقت، ويقول ممثلو الادعاء إن كريموفا، نجمة البوب السابقة وسفيرة الأمم المتحدة، كان لها "تأثير" على المشرع الأوزبكي.

ويشكل الحادث جزءاً من القضية التي رفعتها وزارة العدل الأمريكية ضد شركة تيليا وبعض مسؤوليها.

تمت تسوية الإجراءات في عام 2017 دون الذهاب إلى المحاكمة، بعد أن وافقت تيليا على دفع غرامة تزيد عن 965 مليون دولار، وقبلت المسؤولية عن خرق قوانين مكافحة الفساد.

تم اتهام مسؤولي تيليا في السويد بشأن تعاملاتهم مع كريموفا، لكن تمت تبرئتهم بعد أن قضت محكمة بأن قوانين الرشوة في البلاد لا تنطبق على تلك القضية.

من هو محمد أمرسي؟

أمرسي مع شريكته ناديجدا روديشيفا تتوسطهما دوقة كورنوال في عرض أزياء خيري في عام 2018

مواطن بريطاني ولد في كينيا لعائلة من أصول إيرانية هندية.

تلقى تعليمه في المملكة المتحدة، حيث درس الطب والقانون في جامعتي شيفيلد وكامبريدج.

كانت شركة تيليا السويدية راغبة في زيادة تعاملاتها التجارية في أوزبكستان

1. تمنح تيليا كمية من الأسهم في فرعها الأوزبكي إلى غولنارا كريموفا، إبنة الرئيس الأوزبكي آنذاك
2. علاقتها بالموضوع أخفي تحت ستار شركة مسجلة في الخارج
3. تقوم تيليا بعد ذلك بشراء أكثر الأسهم التي سبق لها أن منحتها لكريموفا
4. يقوم محمد أمرسي بإدارة المفاوضات مع الشركة المسجلة في الخارج

- جاء في رسالة ألكترونية من مدير شركة تيليا: **«لا أريد أن أشارك في المفاوضات الدائرة بشكل مباشر، ولذا ربما تقوم أنت بهذه**
- محمد أمرسي: **«بالتأكيد...أنا موافق»**

5. **تدفع تيليا مبلغ 220 مليون دولار لشركة كريموفا**
6. وزارة العدل الأمريكية تصف العملية بأنها **«دفع رشوة قيمتها 220 مليون دولار»**
7. يقول محامو أمرسي إن الشركة المسجلة في الخارج كانت قد خضعت للتدقيق والتمحيص من قبل تيليا، وإنها قد وافقت عليها

BBC

الصور من غيتي وألامي

وُصف على الموقع الإلكتروني لمؤسسته الخيرية بأنه "رجل أعمال عالمي معروف في مجال الاتصالات وفاعل خير وقائد فكري".

تحدث ضد الفساد في خطاباته.

واجه مؤخراً معارضة من بعض المحافظين بشأن قراره إنشاء مجموعة للمساعدة في إدارة علاقات الحزب في الشرق الأوسط.

ما علاقة أمرسي بالرشوة؟

واطلعت بي بي سي على رسائل البريد الإلكتروني الداخلية من تيليا، تربط أمرسي بتعاملات الشركة مع شركة "تاكيلانت" الخارجية التابعة لكريموفا. كما تظهر إحدى الرسائل أن أحد المسؤولين التنفيذيين في تيليا كتب إلى أمرسي قائلاً: "لا أريد أن أشارك في المفاوضات اليومية، لذا ربما يمكنك التعامل معها".

فيرد أمرسي: "بالتأكيد، أوافقك الرأي".

وتبلغ فاتورة "رسوم النجاح" الخاصة به لـ "مشروع أوزبكستان" - 500 ألف دولار، من بين وثائق تيليا الداخلية.

مقتطف من الوثيقة

To: 10th March 2010

Telia Sonera UTA Holding BV
RotterdamNetherlands

Attn [redacted]

Project Uzbekistan/[redacted] Success Fees as per Agreement
$500,000

TOTAL $500,000

حصلت باندورا أيضاً على أدلة حول كيفية مشاركة أمرسي في صفقات أخرى لصالح تيليا.

تفاصيل مسربة من تقرير داخلي للشركة تصف أنشطة المستشار المشار إليه بالسيد XY الذي حصل على أكثر من 65 مليون دولار على مدى ست سنوات.

وشملت المدفوعات نفقات "الترفيه الفخم للشركات" - عادة ما بين 100 إلى 200 ألف دولار شهرياً، لم يتم إثباتها من خلال الإيصالات.

ويذكر التقرير أن بعض المدفوعات للسيد XY "ربما تم استخدامها للحصول على مزايا تنظيمية بشكل غير صحيح و / أو تأمين الموافقة المسبقة عن المعاملات".

وأوصت بإنهاء علاقة تيليا بالسيد XY.

وقالت ميكايلا أهلبرغ، المديرة التنفيذية السابقة في تيليا، والتي وُظفت لتنظيف سمعة الشركة، لـ بانوراما إن أمرسي كان المستشار المشار إليه في التقرير.

وقالت "إنه من المهم أن يفهم الناس من حوله الذين يثقون به ويعملون بنصيحته، مسيرته المهنية ومصدر ثروته بشكل كامل".

وقالت أهلبرغ: "لقد تورط في واحدة من أكبر فضائح الفساد التي شهدناها في السويد في العصر الحديث".

أكدت بانوراما أن أمرسي كان "المستشار" المشار إليه في الاجتماع العام السنوي لشركة تيليا في عام 2014، حيث تم إنهاء "اتفاقيات" مع الشركة بعد "بعض المعاملات في أوراسيا".

وفي خطابه السنوي العام، ذكر رئيس تيليا آنذاك "الحوكمة غير الملائمة" لعملياتها في منطقة أوراسيا "التي لا تتماشى مع متطلبات شركة تيليا الأخلاقية"، فضلاً عن "أنشطة الضغط والتأثير المشكوك فيها" نيابة عن تيليا.

ومنذ ذلك الحين، انسحبت تيليا من آسيا الوسطى، وجردت جميع أعمالها هناك للتركيز على أعمالها في الدول الاسكندنافية وشمال أوروبا، وأدخلت تغييرات على حوكمة الشركات.

وتقول إنها التزمت الآن بالشفافية والانفتاح.

ويقول محامو أمرسي إن الإيحاء بإنهاء عقده "محض كذب".

كما قالوا إنه التقى بشخصيات سياسية بارزة من مديري تيليا، لكنه "تعامل فقط مع الأفراد الذين لم يتم اعتبارهم أشخاصاً بارزين سياسياً من قبل المؤسسات الرئيسية".

وقالوا إن أتعابه ونفقاته "تتماشى تماماً مع الممارسات الصناعية، وإن شركة تيليا لا تتطلب الاطلاع المنتظم على الإيصالات".

وأضافوا أن: "أي ادعاء بأن عميلنا عمل كقناة لمساعدة تيليا في الحصول على مزايا تنظيمية وصفقات اتصالات آمنة هو قطعاً ادعاء كاذب".

وقال حزب المحافظين إن "جمع الأموال هو جزء مشروع من العملية الديمقراطية" وإن جميع التبرعات للحزب معلنة بشكل صحيح وقانوني، وإن الحزب يقوم بفحص الامتثال بما يتماشى مع التشريعات التي سنتها حكومة حزب العمال الأخيرة.

بحثت بي بي سي عن معلومات حول المتبرعين لجميع الأحزاب السياسية في وثائق باندورا، لكن القصص التي ظهرت في الملفات كانت عن مانحين محافظين.

وثائق باندورا هي عبارة عن تسريب لما يقرب من 12 مليون وثيقة وملف يفضح سر الثروات والمعاملات لقادة العالم والسياسيين والملياردیرات. تم الحصول على البيانات من قبل الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين في واشنطن العاصمة وأدى إلى واحد من أكبر التحقيقات العالمية على الإطلاق.

شاهد أكثر من 600 صحفي من 117 دولة الثروات الخفية لبعض أقوى الأشخاص على هذا الكوكب. وقادت بي بي سي بانوراما وصحيفة الغارديان التحقيق في المملكة المتحدة. *

* فريق تحقيق وثائق باندورا ، بي بي سي بانوراما ، وثائق باندورا: فضيحة فساد محمد أمرسي المتبرع البارز لحزب المحافظين البريطاني، بي بي سي عربي ، 5 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 ، (8 كانون اول 2023) : bit.ly/3TBEiVv

قطر: وثائق باندورا تكشف كيف تجنبت الأسرة الحاكمة دفع ضرائب بقيمة 18,5 مليون جنيه إسترليني

كشف تحقيق لبي بي سي أن الأسرة الحاكمة في قطر تجنبت دفع ضرائب بقيمة ثمانية عشر مليون جنيه إسترليني من خلال شراء عقارات عبر شركات مسجلة في دول الملاذات الضريبية.

جاء التحقيق في إطار تسريبات وثائق بندورا التي يشارك فيها أكثر من ستمائة صحفي على مستوى العالم والذي كشف عن وثائق تؤكد لجوء عدد من قادة العالم لشركات في دول الملاذات الضريبية.*

* قطر: وثائق باندورا تكشف كيف تجنبت الأسرة الحاكمة دفع ضرائب بقيمة 18,5 مليون جنيه إسترليني، بي بي سي عربي ، 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، (دخول 17 كانون اول 2023) : bit.ly/3GXhVCt

وثائق باندورا: أبرز ما ورد عن زعماء عرب في التحقيق الاستقصائي

كشفت وثائق مسربة عن الثروات والمعاملات السرية لقادة عالميين وسياسيين ومشاهير، في واحدة من أكبر تسريبات الوثائق المالية.

وظهرت أسماء حوالي 35 من القادة الحاليين والسابقين، وأكثر من 300 مسؤول حكومي، في ملفات الشركات التي تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها، وهي الملفات التي يطلق عليها اسم وثائق باندورا.

وشاهد أكثر من 600 صحفي من 117 دولة الثروات الخفية لبعض أقوى الأشخاص على هذا الكوكب. وقادت بي بي سي بانوراما وصحيفة الغارديان التحقيق في المملكة المتحدة.

وثائق باندورا: ما الحد الفاصل بين المال العام وثروات الزعماء؟

أحدثت وثائق باندورا ضجة عالمية بعد الكشف عن استخدام أكثر من 300 شخصية سياسية وعامة لخدمات شركات الملاذ الضريبي لشراء ممتلكات وعقارات خارج بلادهم.

وتضم الوثائق حوالي 11.9 مليون مستند، وتمس في جزء كبير منها 35 من قادة العالم السابقين والحاليين.

ومن أبرز الساسة المعنيين بهذه الوثائق رئيس الوزراء البريطاني السابق، توني بلير، وزوجته شيري، إذ تكشف المستندات تهربهما من دفع 312 ألف جنيه استرليني هي رسوم الدمغة عند شراء عقار في لندن قيمته 6.45 مليون جنيه استرليني. وتم هذا التهرب عن طريق شراء الزوجين للعقار من الشركة الأجنبية المالكة له.

كما تتناول بعض هذه الوثائق تبرعات عدد من داعمي حزب المحافظين في بريطانيا لحملة رئيس الوزراء الحالي، بوريس جونسون، الأمر الذي قد يضعه في موقف حرج.

وجاء الكشف عن هذه الوثائق ضمن شراكة بين عدد من المؤسسات الإعلامية، من بينها بي بي سي وصحيفة الغارديان البريطانية والاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين.

ومن أبرز الشخصيات التي تمسها الوثائق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي تربط المستندات صلته بأصول في إمارة موناكو، وكذلك عدد من المقربين من رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، وعائلة علييف الحاكمة في أذربيجان، ورئيس وزراء التشيك، ورؤساء أوكرانيا وقبرص وكينيا والإكوادور، وعدد من الشخصيات السياسية الأخرى.

ضجة عربية

وربما كانت المستندات الأكثر إثارة للضجة عربيا هي الخاصة بملك الأردن، الملك عبدالله الثاني، إذ كشفت الوثائق عن استعانته بشبكة من الشركات التي تتخذ من جزر العذراء البريطانية وغيرها من الملاذات الضريبية مقرا لها، وذلك لشراء 15 عقارا في لندن وبلدة "آسكوت" بالمملكة المتحدة، وكاليفورنيا في الولايات المتحدة.

وتبلغ قيمة هذه العقارات حوالي مئة مليون دولار، اشتراها منذ وصوله إلى الحكم عام 1999. وقال محامو الملك فور الإعلان عن الوثائق إن جميع الممتلكات تم شراؤها بثروة شخصية، يستخدمها الملك أيضا لتمويل مشاريع للمواطنين الأردنيين.

وأصدر الديوان الملكي الهاشمي بيانا في الرابع من أكتوبر/تشرين الأول، وصف المعلومات الواردة في الإعلام بشأن هذه المستندات بأنها "غير دقيقة، وتم توظيف بعضها بشكل مغلوط". ووصف الربط بين هذه الممتلكات والمال العام بأنه "افتراء لا أساس له من الصحة".

وذكر البيان أن امتلاك الملك لعقارات في بريطانيا وأمريكا "ليس بأمر جديد أو مخفي. ويستخدم جلالته بعض هذه الشقق أثناء زياراته الرسمية ويلتقي الضيوف الرسميين فيها، كما يستخدم وأفراد أسرته البعض الآخر في الزيارات الخاصة. ويتم إتاحة التفاصيل المتعلقة بهذه الممتلكات للجهات المعنية عند الإعداد للزيارات الرسمية أو الخاصة والتنسيق الأمني بخصوصها."

كما قال الديوان الملكي إن عدم الإعلان عن هذه الممتلكات يأتي من باب الخصوصية وليس السرية، "خاصة في ضوء تنامي المخاطر الأمنية، ولذلك فإن ما قامت به بعض وسائل الإعلام من إشهار لعناوين هذه الشقق والبيوت هو خرق أمني صارخ وتهديد لأمن وسلامة جلالة الملك وأفراد أسرته."

لبنان

ويمس جزء آخر من الوثائق رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي ومحافظ البنك المركزي رياض سلامة، إذ يمتلك ميقاتي شركة في جزيرة بنما لشراء عقار في موناكو قيمته عشرة ملايين دولار. كما يمتلك ماهر ميقاتي، نجل رئيس الوزراء، شركتين في جزر العذراء البريطانية لشراء عقارات في لندن لصالح الشركة التي تملكها الأسرة.

وتشمل قائمة المسؤولين اللبنانيين الذين تمسهم الوثائق رئيس الوزراء السابق حسان دياب، ورجل الأعمال والنائب السابق نعمة افرام، ونائب رئيس بنك "عودة" إبراهيم دبس.

ويشير البعض إلى أن هذه الثروات التي كشفت عنها الوثائق تخالف سياسات الحكومات في لبنان والأردن، التي تفرض سياسات تقشفية بسبب الأزمات الاقتصادية والمعيشية المتلاحقة، وهو ما قد يثير حفيظة المواطن العادي. *

* وثائق باندورا: ما الحد الفاصل بين المال العام وثروات الزعماء؟، بي بي سي عربي ، 4 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، (دخول 19 كانون اول 2023) : bit.ly/3RVMBdH

ماذا تقول "وثائق باندورا" عن العاهل الأردني وزعماء آخرين؟

طالت الوثائق العشرات من الزعماء والسياسيين ورجال الأعمال والمؤثرين حول العالم- بترا
كشفت وثائق سرية مسربة عن إنفاق عاهل الأردن، الملك عبد الله الثاني، أكثر من 100 مليون دولار لشراء عقارات في الولايات المتحدة وبريطانيا، من بين العشرات من الزعماء والقادة الذين مارسوا أعمالا مالية سريّة خلال السنوات والعقود الماضية.
وأفرد موقع الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين تقريرا موسعا للنظر في الوثائق المتعلقة بالعاهل الأردني، من بين 11.9 مليون وثيقة، أعلن الاتحاد عن تسريبها، مطلقا عليها اسم "باندورا"، ووصفها بأنها أكبر عملية فضح للأسرار المالية حول العالم.
وطالت الوثائق العشرات من الزعماء والسياسيين ورجال الأعمال والمؤثرين حول العالم، وبرز من بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأذري إلهام علييف ورئيس الوزراء الباكتساني عمران خان.
وبحسب تقرير الاتحاد فإن المستندات المالية المسربة تحدد شبكة من الشركات المملوكة له، سرا، والتي استخدمها الملك عبد الله لشراء 15 منزلا منذ توليه السلطة في عام 1999.
لكن شبكة" بي بي سي "البريطانية نقلت عن محامي العاهل الأردني تأكيدهم أنه استخدم ثروته الشخصية لشراء المنازل، ولم يكن هناك شيء غير لائق بشأن استخدامه لشركات خارجية للقيام بذلك.
إلا أن الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين أشار في سياق تسليطه الضوء على الوثائق المتعلقة بـ"إمبراطورية الملك الأردني العقارية"، كما وصفها، إلى تلقي بلاده سنويا الكثير من المساعدات الدولية، وخاصة من الولايات المتحدة وبريطانيا.

وينظر إلى الملك عبد الله على أنه حليف غربي "معتدل" في الشرق الأوسط، لكن مصالحه العقارية تراكمت بين عامي 2003 و2017، في الوقت الذي شهدت فيه البلاد منحى متصاعدا للتقشف وزيادة الضرائب، فضلا عن الاحتجاجات المطالبة بإصلاحات ديمقراطية بالبلاد.

نقض لتقاليد الكويت
وبحسب الوثائق، فإن الأمير الكويتي الراحل صباح الأحمد الجابر الصباح وأبناؤه يمتلكون واحدة من أكبر إمبراطوريات الاقتصاد في بلادهم والخليج، وربما حتى في الشرق الأوسط.
وتوضح الوثائق أن تلك الإمبراطورية متمثلة بشركة مشاريع الكويت القابضة "كيبكوKIPCO "، حيث أماطت تسريبات "وثائق باندورا "اللثام عن تفاصيل ملكيّة الأمير الراحل وأبنائه لـ"القطار الذي لا يقف في وجهه أحد"، على حد تعبير مصدر قريب من عالم المال والأعمال في الكويت طلب عدم كشف هويته.

ورغم أن تقاليد البلد تفرض على أمرائها تجنب العمل التجاري، إلا أن الوثائق كشفت عن انتهاكه من خلال العديد من المشاريع والمساهمات والشركات المملوكة سرا للعديد من الأمراء.

أسرار زعماء آخرين
ويربط التسريب أيضا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بأصول سرية في موناكو، فيما وجدت الوثائق أن رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيس، الذي سيواجه انتخابات في وقت لاحق هذا الأسبوع، لم يعلن عن استخدام شركة استثمار تتخذ من ملاذ ضريبي مقرا لها، لشراء فيلاتين مقابل 12 مليون جنيه إسترليني في جنوب فرنسا.

وتسلط الوثائق الضوء على عدم قيام الحكومة البريطانية بإعداد سجل لأصحاب العقارات من أصحاب الشركات التي تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها، على الرغم من الوعود المتكررة للقيام بذلك، وسط مخاوف من أن بعض مشتري العقارات قد يخفون أنشطة غسيل الأموال.
ومن الأمثلة على ذلك الرئيس الأذري إلهام علييف وعائلته، الذين يتهمون من قبل معارضين بنهب بلدهم.
ووجد التحقيق أن آل علييف وشركاءهم المقربين، متورطون سرا في صفقات عقارية في بريطانيا، تبلغ قيمتها أكثر من 400 مليون جنيه إسترليني.
وقد يكون هذا الكشف محرجا للحكومة البريطانية، إذ يبدو أن آل علييف قد حققوا ربحا قدره 31 مليون جنيه إسترليني، بعد بيع أحد ممتلكاتهم في لندن

إلى كراون ستيت، وهي إمبراطورية الملكة العقارية التي تديرها وزارة الخزانة وتجمع من خلالها الأموال للأمة.
ولا تنطوي العديد من المعاملات الواردة في الوثائق على مخالفات قانونية.
لكن يقول فيرغوس شيل، من الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين: "لم يكن هناك أي كشف بهذا الحجم على الإطلاق، ويظهر حقيقة ما يمكن أن تقوم به الشركات التي تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها، لمساعدة أناس على إخفاء الأموال المشبوهة أو تجنب الضرائب."
وأضاف قائلا: "إنهم يستخدمون تلك الحسابات الخارجية وتلك الصناديق الائتمانية الخارجية، لشراء عقارات بمئات الملايين من الدولارات في بلدان أخرى، ولإثراء عائلاتهم، على حساب مواطنيهم."
وأوضحت الوثائق كيف تمكن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير وزوجته من التهرب من دفع 312 ألف جنيه إسترليني، من رسوم الدمغة عندما اشتريا مكتبا في لندن.
فقد اشترى الزوجان شركة تتخذ من ملاذ ضريبي مقرا لها، وتلك الشركة تملك المبنى.
ويعتقد الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين أن التحقيق "يفتح صندوقا يحتوي على الكثير من الأشياء"، ومن هنا جاء اسم أوراق باندورا (في إشارة إلى أسطورة صندوق باندورا الذي يخفي الكثير من الشرور في الميثالوجيا الإغريقية.(
وشارك في التحقيق الكبير مئات الصحفيين من حول العالم ومؤسسات صحفية مختلفة، فيما يقول الاتحاد إن الملفات تطال أشخاصا وكيانات في جميع دول العالم، مؤكدا أنه أكبر كشف من نوعه في العالم.
الوثائق تطال لبنان

ظهر اسم رئيس الحكومة اللبنانية الجديد نجيب ميقاتي في هذه الوثائق، وكذلك سلفه حسان دياب وغيرهما مئات من الأسماء اللبنانية، من بينهم سياسيين ومصرفيين ورجال أعمال مقربين من النظام.

وتصدّر لبنان لائحة عدد شركات الأوف شور التي تأسّست عبر شركة Trident Trust، علما أن الأخيرة هي أكبر مزود للوثائق المسربة في سياق مشروع وثائق "باندورا."

لكن المفارقة اللبنانية في هذه الملفات لا تقتصر على ذلك، إنما بحقيقة أخرى مذهلة كشفتها الوثائق، وتتمثل في أن لبنان المنهار ماليا واقتصاديا، والذي لامست الكارثة فيه حدود المجاعة وأصابت كل قطاعاته، وأفضى الفساد فيه إلى ثاني أكبر انفجار غير نووي في التاريخ، لبنان هذا، يسابق دول العالم لجهة لجوء سياسييه ومصرفييه ورجال أعماله إلى تسجيل شركاتهم في الجنات الضريبية .

من بين 14 مزودا للملفات المسربة، وعددها نحو 12 مليون وثيقة، كانت

شركة "Trident Trust" الشركة الأكبر من بينها، إذ بلغ عدد الوثائق المسربة منها نحو 3 ملايين وثيقة، ولبنان سبق الدول من حيث لجوء "أوليغارشييه" إلى هذه الشركة لتسجيل شركاتهم في الملاذات الضريبية. فبينما حلت بريطانيا في المرتبة الثانية في قائمة زبائن الشركة بـ 151 ملفاً، حل لبنان في المرتبة الأولى بـ346 ملفاً، لجأ أصحابها اللبنانيون إلى "Trident Trust" لتسجيل شركاتهم في الملاذات الضريبية. العراق حل ثالثاً بـ 85 ملفاً، وهو البلد الغارق بفساد طبقته السياسية، على رغم أن الأرقام تكشف أن الأخيرة حديثة نعمة لجهة خبرات إخفاء الثروات وتهريبها إلى الخارج، لا بل إن تبادلاً للخبرات في مجال الفساد يجري على قدم وساق بين البلدين اللذين تتمتع إيران بنفوذ كبير فيهما .

ففي سياق تقصي قصص سياسيين ورجال أعمال لبنانيين ممن وردت أسماؤهم في الوثائق، تم اكتشاف أن عددا منهم امتدت نشاطاته إلى العراق عبر تسهيلات من الفصائل المسلحة المدعومة من إيران أو عبر شراكات مع رجال أعمال عراقيين، ممن أصابتهم العقوبات الدولية بسبب سجلاتهم في الفساد فلجأوا إلى واجهات لبنانية، والعكس صحيح أيضاً، ذاك أن لبنانيين صدرت بحقهم عقوبات أمريكية عثرنا على أثر لاستثمارات لهم في العراق، وفق ما أورده مكتب" درج "في بيروت.

في وثائق "باندورا" أسماء لرئيسيّ حكومة لبنانيين، حالي وسابق، هما نجيب ميقاتي وحسان دياب، ومستشار لرئيس الجمهورية، هو النائب السابق أمل أبو زيد، ووزير سابق ورئيس حالي لمجلس إدارة مصرف هو مروان خير الدين، وغيرهم من أصحاب محطات تلفزيونية كتحسين خياط، ومصرفيين مثل سمير حنا.

وتذهب الوثائق بنا إلى شبهات ترتبط بنقل أموال خلال فترة الـ"كابيتال كونترول" إلى خارج لبنان واستعمالها لشراء منازل وعقارات في بريطانيا وأميركا ودول أخرى، كما هي حال مروان خير الدين، ففي الوقت الذي كانت المصارف اللبنانية تُطمئن مودعيها إلى أن ودائعهم بخير ولن تُمس، أي في أوائل العام 2019 وكان خير الدين ضيفاً دائماً على المحطات التلفزيونية ومدافعاً عن سياسات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المالية، كان يؤسس شركة في الملاذات الضريبية ليشتري عبرها يختاً بقيمة 2 مليون دولار أميركي، وهو اشترى في هذه الفترة منزلاً في نيويورك بقيمة 9 مليون دولار من نجمة هوليوود جانيفر لورانس .

جرى ذلك قبل الـ"كابيتال كونترول" بقليل، وهو ما يدفع إلى الارتياب بأن الرجل كان يهرب أمواله في الوقت الذي كان يدعو فيه اللبنانيين إلى عدم الخوف على ودائعهم !

كما كشفت الوثائق شراكات هدفها تسهيل عملية التهرب من عقوبات دولية على ما يشير الملف المرتبط بأمل أبو زيد، كما يأخذنا الملف المرتبط به إلى تقاطعات المصالح التي يمثّلها الرجل بين الشركات الروسيّة والتيار العوني والنظام السوري، وعمله الطويل في مجال وسائل الدفع وتحويل الأموال. وهنا أيضاً تحضر شركات في الملاذات الضريبية لمن استهدفتهم العقوبات الأمريكية بتهم تبييض أموال لصالح حزب الله مثل قاسم حجيج وصالح عاصي*.

* ماذا تقول "وثائق باندورا" عن العاهل الأردني وزعماء آخرين؟، عربي21 ، 21 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، (دخول 22 كانون اول 2023) : bit.ly/3NGcknU

وثائق باندورا: قادة وزعماء عالميون ينفون ارتكاب أي أخطاء بعد التسريبات

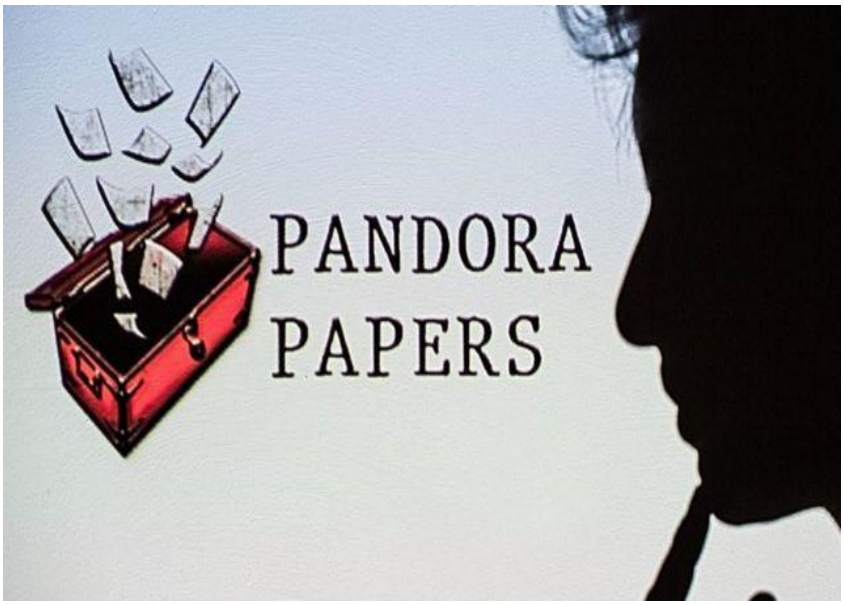

حوالي 35 من القادة الحاليين والسابقين وردت أسماؤهم في وثائق باندورا

نفى العديد من قادة العالم ارتكاب أي مخالفات بعد ذكر أسمائهم في تسريب ضخم لوثائق مالية متعلقة بشركات خارجية، في ما يعرف بوثائق باندورا، التي تشمل 12 مليون ملف لأكبر تسريب من نوعه في التاريخ.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، كانوا من ضمن حوالي 35 من القادة الحاليين والسابقين الذين وردت أسماؤهم في الملفات.

وقد أصدر كلاهما بيانات قالا فيها إنهما لم يرتكبا أي خطأ.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني إن وثائق باندورا "احتوى بعضها معلومات غير دقيقة، وتم توظيف بعض آخر من المعلومات بشكل مغلوط".

وأشار البيان إلى أن امتلاك العاهل الأردني عددا من الشقق والبيوت في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة "ليس بالأمر الجديد أو المخفي" مشددا على أن التكلفة المالية للأمر تمت "تغطيتها على نفقة الملك الخاصة".

وتظهر الوثائق المسربة أن الملك أنفق سرا أكثر من 70 مليون جنيه إسترليني (100 مليون دولار) على إمبراطورية ممتلكات في المملكة المتحدة والولايات المتحدة منذ توليه السلطة في عام 1999.

من جانبه شكك المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، في مصداقية المعلومات "غير المؤيدة بالدلائل"، بعد أن قدمت تفاصيل الثروة المخفية المرتبطة بالرئيس بوتين وأعضاء دائرته الداخلية المقربة.

وقال للصحفيين "في الوقت الحالي ليس من الواضح ما هي هذه المعلومات وما الذي تتناوله" مضيفا أنها "لم تكشف معلومات عن أي ثروة خفية لدى الدائرة المقربة من الرئيس بوتين".

وقد تم الحصول على البيانات من قبل الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين (ICIJ) في واشنطن العاصمة، والذي كان يعمل مع أكثر من 140 مؤسسة إعلامية في أكبر تحقيق عالمي من نوعه على الإطلاق.

وقادت بي بي سي بانوراما وصحيفة الغارديان البريطانية التحقيق في المملكة المتحدة.

من بين القادة الآخرين الذين ظهرت أسماؤهم في التسريبات:

رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيس، الذي يُزعم أنه أخفى استخدامه شركة استثمار خارجية لشراء فيلاتين مقابل 12 مليون جنيه إسترليني في جنوب فرنسا.

الرئيس الكيني أوهورو كينياتا، مع ستة من أفراد أسرته ارتبطوا سرا مع شبكة من الشركات الخارجية لعدة عقود

رئيس تشيلي سيباستيان بينيرا، الملياردير ورجل الأعمال، متهم ببيع منجم نحاس وحديد في منطقة حساسة بيئيا لصديق طفولته، كما ورد بالتفصيل في صحيفة El Pais الإسبانية.

وبعد نشر الوثائق، أعلنت السلطات في ثماني دول على الأقل عن فتح تحقيقات في الأنشطة المالية لبعض من أبرز الشخصيات والمؤسسات المالية على أراضيها.

وتعهد مسؤولون في باكستان، والمكسيك، وإسبانيا، والبرازيل، وسيريلانكا، وأستراليا وبنما بإجراء تحقيقات، في حين طالبت منظمات رقابة عالمية باتخاذ إجراءات عملية في أعقاب التقارير التي كشفت كيف يستغل ساسة وملياردیرات ومجرمون، نظاما ماليا موازيا، للتستر على عمليات تهرب ضريبي وغسيل أموال.

وفي المملكة المتحدة، قال وزير المالية ريشي سوناك إن "مصلحة الضرائب والدخل سوف تنظر في الوثائق لرؤية ما إذا كان هناك ما يمكن تعلمه".

وفي سلسلة من التغريدات على تويتر، قال رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيس إن المزاعم هي محاولة للتأثير على الانتخابات المقرر إجراؤها هذا الأسبوع وأصر على أنه "لم يرتكب قط أي شيء خاطئ أو غير قانوني".

وقال الرئيس الكيني أوهورو كينياتا إن التحقيق "سيقطع شوطا طويلا في تعزيز الشفافية المالية والانفتاح اللذين نطلبهما في كينيا وحول العالم"، ووعد "بالرد بشكل شامل" على التسريب بمجرد عودته من زيارة دولة للخارج.

ولا تظهر وثائق باندورا أي دليل على أن عائلة كينياتا سرقت أو أخفت أصولا مملوكة للدولة في شركاتها الخارجية.

وجاء في بيان صادر عن مكتب رئيس تشيلي سيباستيان بينيرا أنه نفى المشاركة أو الحصول على أي معلومات عن بيع مشروع التعدين Dominga.

كما تعهد رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان بالتحقيق مع المواطنين الذين لديهم صلات بوثائق باندورا.

يذكر أن المئات من الباكستانيين، بمن فيهم أعضاء في حكومة خان، مرتبطون بالتسريب.

وثائق باندورا هي عبارة عن تسريب لأكثر من 12 مليون مستند وملف من الشركات التي تقدم خدمات خارجية في الملاذات الضريبية حول العالم.

وقد سلطت هذه الوثائق الضوء على الأسرار المالية لبعض أغنى أغنياء العالم، بما في ذلك قادة العالم وسياسيون ومشاهير. وتم الحصول على البيانات من قبل الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين في واشنطن العاصمة، والذي قاد أكبر تحقيق عالمي من نوعه على الإطلاق.

وقد تتبع أكثر من 600 صحفي من 117 دولة، الثروات الخفية لبعض أقوى الأشخاص على هذا الكوكب، وقادت بي بي سي بانوراما، وصحيفة الغارديان التحقيق في المملكة المتحدة. *

* وثائق باندورا: قادة وزعماء عالميون ينفون ارتكاب أي أخطاء بعد التسريبات، بي بي سي عربي ، 4 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 ، (دخول 5 كانون اول 2023) : bit.ly/48kCPqO

وثائق باندورا: الديوان الملكي الأردني يقول إن الوثائق "شوّهت الحقيقة وانطوت على مبالغات"

الملك عبد الله بن حسين والملكة رانيا

وصف بيان صادر عن الديوان الملكي في الأردن الاثنين ما جاء في وثائق باندورا، بشأن إنفاق العاهل الأردني عبد الله بن الحسين أكثر من 100 مليون دولار شراء عقارات في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، بأنه "شوّه الحقيقة وقدم مبالغات".

ونشرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) بياناً أصدره الديوان الملكي الاثنين في هذا الشأن جاء فيه: "تابع الديوان الملكي الهاشمي تقارير صحافية نشرت مؤخرا حول عدد من العقارات لجلالة الملك عبدالله الثاني في الخارج، احتوى بعضها معلومات غير دقيقة، وتم توظيف بعض آخر من المعلومات بشكل مغلوط، شوه الحقيقة وقدم مبالغات وتفسيرات غير صحيحة لها".

وأشارت الوثائق المالية المسربة إلى أن ملك الأردن يمتلك سرا حوالي 15 منزلا في المملكة المتحدة والولايات المتحدة منذ أن تولى السلطة عام 1999.

وتشمل قائمة الممتلكات ثلاثة منازل مطلة على المحيط الهادئ في ماليبو بولاية كاليفورنيا الأمريكية بقيمة 50 مليون جنيه إسترليني، وممتلكات في لندن وأسكوت في المملكة المتحدة.

وأضاف البيان: "فجلالة الملك يمتلك عددا من الشقق والبيوت في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وهذا ليس بأمر جديد أو مخفي، ويستخدم جلالته بعض هذه الشقق أثناء زياراته الرسمية ويلتقي الضيوف الرسميين فيها، كما يستخدم وأفراد أسرته البعض الآخر في الزيارات الخاصة، ويتم إتاحة التفاصيل المتعلقة بهذه الممتلكات للجهات المعنية عند الإعداد للزيارات الرسمية أو الخاصة والتنسيق الأمني بخصوصها".

وتعد هذه التسريبات الأحدث في سلسلة من التسريبات على مدى السنوات السبع الماضية، بعد ملفات فنسين، ووثائق بارادايس، ووثائق بنما ولوكس ليكس.

وذكرت تسريبات تلك الوثائق المالية، التي جاءت في إطار ما يُعد أكبر عملية تسريب على الإطلاق لوثائق مالية، أن الملك عبد الله أسس شبكة من الشركات الخارجية (أوفشور) استخدمها في تكوين ثروات عقارية تتجاوز قيمتها 100 مليون دولار في الفترة من 2003 إلى 2017.

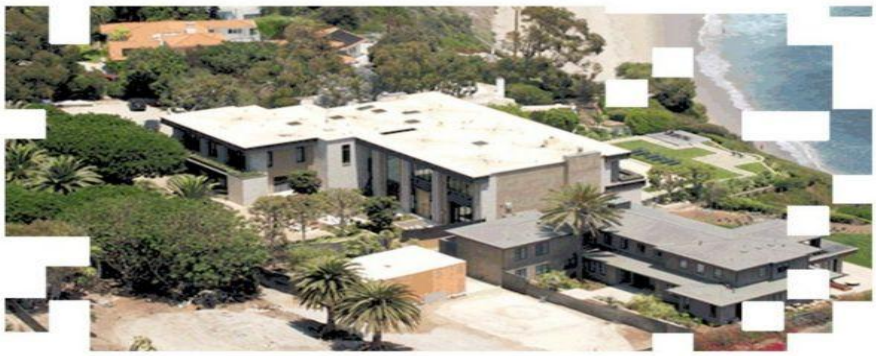

المنزل الذي تشير الوثائق إلى أن ملك الأردن هو مالكه يطل على المحيط الهادئ في ماليبو بولاية كاليفورنيا الأمريكية

وبرر البيان الملكي عدم الإعلان عن امتلاك العاهل الأردني هذا العدد الكبير من العقارات السكنية خارج البلاد بأنه كان لاعتبارات تتعلق بالخصوصية واعتبارات أخرى تتعلق بالحفاظ على أمن وسلامة "رأس الدولة" الأردنية وأفراد أسرته.

وأضاف البيان: "عدم الإعلان عن العقارات الخاصة بجلالة الملك يأتي من باب الخصوصية وليس من باب السرية أو بقصد إخفائها، كما ادعت هذه التقارير؛ إذ إن إجراءات الحفاظ على الخصوصية أمر أساسي لرأس دولة بموقع جلالة الملك، وعلاوة على ذلك، فهناك اعتبارات أمنية أساسية تحول دون الإعلان عن أماكن إقامة جلالته وأفراد أسرته".

وتابع: "وعليه، فقد تم تسجيل شركات في الخارج لإدارة شؤون هذه الممتلكات وضمان الالتزام التام بجميع المتطلبات القانونية والمالية ذات العلاقة"، مؤكدا أن تكلفة قيمة هذه الممتلكات وكل ما ترتب عليها من تبعات والتزامات مالية على نفقة الملك الخاصة.

وشدد الديوان الملكي الأردني على أنه "يحتفظ بحقه في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة".

وواجه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في السنوات القليلة الماضية احتجاجات ضد إجراءات التقشف الحكومي التي تطبقها البلاد.

وكشف الوثائق المسربة، المعروفة بوثائق باندورا، النقاب عن الثروات والمعاملات السرية لقادة عالميين وسياسيين وملياردیرات، في واحدة من أكبر تسريبات الوثائق المالية.

وتظهر تلك التسريبات أسماء حوالي 35 من القادة الحاليين والسابقين، وأكثر من 300 مسؤول حكومي، في ملفات الشركات التي تتخذ من الملاذات الضريبية مقرا لها.

وربط التسريب أيضا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بأصول سرية في موناكو، ووجدت الوثائق أن رئيس الوزراء التشيكي أندريه بابيس، الذي سيواجه انتخابات في وقت لاحق هذا الأسبوع، لم يعلن عن استخدام شركة استثمار تتخذ من ملاذ ضريبي مقرا لها، لشراء منزلين فخمين مقابل 12 مليون جنيه إسترليني في جنوب فرنسا.

كما أوضحت الوثائق كيف تمكن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير وزوجته من التهرب من دفع 312 ألف جنيه إسترليني، من رسوم الدمغة عندما اشتريا مكتبا في لندن. *

* وثائق باندورا: الديوان الملكي الأردني يقول إن الوثائق "شوّهت الحقيقة وانطوت على مبالغات"، بي بي سي عربي ، 4 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 ، (دخول 7 كانون اول 2023) : ttp://tinyurl.com/3tdts94n

الشرطة تداهم شركة خدمات مالية في سيشيل بعد ساعات من التحقيق الجديد في أوراق باندورا

تمت مصادرة المستندات والأقراص الصلبة من مكاتب شركة Alpha Consulting، في الوقت الذي تحقق فيه الهيئة التنظيمية في سيشيل في دور الشركة المزعوم في إخفاء المالكين الحقيقيين لمئات الشركات الوهمية البريطانية.

داهمت سلطات سيشيل مزود خدمات مالية خارجي بعد ساعات فقط من تحقيق جديد في وثائق باندورا أجراه الشركاء الإعلاميون للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين وكشف أن الشركة استغلت ثغرة سرية في المملكة المتحدة وساعدت شركات الواجهة التي تستخدمها الدائرة الداخلية لفلاديمير بوتين.

كانت شركة Alpha Consulting ومقرها سيشيل واحدة من 14 من مقدمي الخدمات الخارجية الذين شكلت ملفاتهم المسربة أوراق باندورا ، وهي عبارة

عن كنز من 11.9 مليون وثيقة حصل عليها الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين وشاركها مع أكثر من 600 مراسل حول العالم.

التحقيق الذي أجرته وسائل الإعلام في شهر نوفمبر ، Finance Uncovered و BBC و Sychelles Broadcasting Corporation ، تتبع سجلات الشركة وحلل مئات من وثائق Alpha Consulting الموجودة في ذاكرة Pandora Papers للكشف عن أكثر من 900 شركة مسجلة في المملكة المتحدة أنشأها مديرون مرشحون مرتبطون بمزود سيشيل .

ويقال إن يفغيني بريغوزين، رئيس مجموعة فاغنر، الذي توفي في وقت سابق من هذا العام، كان أحد أولئك الذين استفادوا من خدمات ألفا. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على شركة Beratex Group Ltd المملوكة لبريغوجين في عام 2019.

كان مدير مكتب ألفا ومنظفه من بين عشرات الأشخاص الذين سمحوا باستخدام أسمائهم وتوقيعاتهم في مستندات الشركة حتى يظل المالكون الحقيقيون للشركة مجهولين، وفقًا لتقارير Finance Uncovered وBBC وSBC.

وأفاد شركاء الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين أيضًا أن شركة ألفا قدمت مديرًا لشركة يملكها ليونيد ريمان، وهو صديق مقرب للرئيس بوتين ووزير الاتصالات الروسي السابق. وقالت ألفا إنها أجرت جميع الفحوصات المطلوبة على ريمان.

وقالت مؤسسة ألفا، سيدة الأعمال الروسية فيكتوريا فالكوفسكايا، للصحفيين إن استخدام المديرين المرشحين لإخفاء المالكين الحقيقيين للشركة "ليس بالأمر الجديد أو غير القانوني في الصناعة". وقالت إن ألفا ليست مسؤولة عن تصرفات الشركات البريطانية.

استفادت هذه الشركات من نوع معين من الكيانات المؤسسية - الشراكات المحدودة - التي كانت معفاة من قواعد الشفافية في المملكة المتحدة، وبالتالي لم تكن مطالبة بالكشف عن المالكين الحقيقيين للهيئات التنظيمية.

وبحسب ما ورد تم استخدام بعض الشركات البريطانية المرتبطة بشركة ألفا في أنشطة مثيرة للجدل، بما في ذلك صلاتها المزعومة بمخططات الفساد، وحكم القلة الهاربين، ومبيعات الأدوية غير المرخصة. ليس هناك ما يشير إلى أن ألفا أو المديرين المرشحين كان لهم أي دور في إدارة الأعمال.

وفي غضون ساعات من نشر تحقيق "Finance Uncovered" و"BBC" و"SBC" في الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني، داهمت الشرطة والجهات التنظيمية المالية في سيشيل مكاتب شركة Alpha Consulting في العاصمة فيكتوريا، وصادرت محركات الأقراص الصلبة وغيرها من الوثائق. وأكدت هيئة الخدمات المالية في البلاد أنها فتحت تحقيقا للتحقيق في ما كشفت عنه التقارير الإعلامية. وقالت فالكوفسكايا إن شركة Alpha Consulting تمتثل "تمامًا لمطالبهم" وتبقى تحت تصرف السلطات "في جميع الأوقات"، وفقًا لموقع Finance Uncovered.

تأسست شركة Alpha Consulting في سيشيل عام 2008 على يد فالكوفسكايا المولودة في موسكو وزوجها السابق روي ديلسي، وهو من مواطني سيشيل. من بين العملاء البارزين للشركة، الذين تم الكشف عنهم كجزء من تحقيق Pandora Papers الأصلي لعام 2021، الملياردير الروسي وحليف الكرملين المُبلغ عنه رومان أفديف، وسليل العملات المشفرة ومغسل الأموال المدان ألكسندر فينيك، والملياردير الأنغولي والمختلس المزعوم ومبيض الأموال إيزابيل دوس سانتوس.

وفقًا للتقرير السنوي لعام 2019، فإن 75% من قاعدة عملاء ألفا كانوا من الروس. في عام 2022، أضاف الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين أسماء الشركات والبيانات الأخرى لأكثر من 800 مواطن روسي الواردة في ملفات

Alpha Consulting المسربة إلى قاعدة بيانات التسريبات الخارجية الخاصة به.

استخدم وزير الأمن العام السريلانكي شركات وهمية لامتلاك شقق في لندن

تيران أليس، رجل الأعمال والسياسي، هو أحدث مسؤول سريلانكي تم التعرف عليه في مجموعة بيانات أوراق باندورا.

مبنى البرلمان السريلانكي في كولومبو.

وزير الأمن العام السريلانكي، تيران أليس، هو أول وزير سريلانكي يتم تحديده في بيانات "أوراق باندورا" الصادرة عن الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين على أنه يمتلك ممتلكات في الخارج.

ويظهر تحليل للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين للسجلات المسربة وسجل الملكية العامة في المملكة المتحدة أن آليس، قطب الإعلام والسياسي، يمتلك شركتين في جزر فيرجن البريطانية تمتلكان عقارات في لندن.

أوراق باندورا عبارة عن مجموعة من 11.9 مليون وثيقة مسربة حصل عليها الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين والتي كانت في قلب تحقيق عالمي عام 2021 يكشف عن الصفقات المالية والأصول المخفية للسياسيين

والمشاهير ورجال الأعمال والمجرمين في أكثر من 200 دولة. جاءت الملفات من 14 من مقدمي الخدمات الخارجية المتخصصين في إنشاء شركات وهمية وصناديق ائتمانية في الملاذات الضريبية والولايات القضائية السرية.

ويظهر تحليل الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين أن شركة برومبتون العقارية المحدودة التابعة لشركة أليس تمتلك شقة في منطقة راقية في لندن تم شراؤها بحوالي 960 ألف دولار في عام 2006.

وتمتلك شركته الثانية في جزر فيرجن البريطانية، Banham Ventures Ltd.، عقارًا منفصلاً بالقرب من حي تشيلسي الراقي بالمدينة منذ عام 2008. ولا تدرج سجلات المملكة المتحدة سعر الشراء.

وجاءت الأموال المستخدمة لتمويل شركات جزر فيرجن البريطانية من عمل أليس كرجل أعمال، وفقًا لإعلان ورد في الملفات المسربة.

في عام 2017، وصف كاتب العدل الذي كتب خطابًا مرجعيًا مدرجًا في بيانات أوراق باندورا، آليس بأنه "رجل أعمال مغامر للغاية ومتحمس للغاية" في سريلانكا و"ركيزة القوة وراء نجاح" مجموعة Apogee Group، وهي شركة استشارات أعمال. شركة، وCeylon Newspapers (Pvt) Ltd.، التي تمتلك صحيفة Ceylon Today وصحف يومية أخرى.

ولم يستجب آليس لطلبات الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين للتعليق.

وفي الثمانينيات، أسس أليس، البالغ من العمر الآن 63 عامًا، شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية Communication & Business Equipment. دخل السياسة في عام 2010، بعد أن تولى منصب رئيس هيئة الطيران المدني. وتم تعيينه وزيرا للأمن العام في سريلانكا مسؤولا عن الشرطة العام الماضي، خلال الأزمة السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلاد والتي بلغت ذروتها بالإطاحة بالرئيس السابق جوتابايا راجاباكسا .

الملفات المسربة من شركة Overseas Management Company، مزود الخدمات المالية الذي يدير شركات Alles في جزر فيرجن البريطانية، لم تحدد هويته كشخص مكشوف سياسيًا، وهو نوع من العملاء، نظرًا لموقعهم البارز، يتطلب من مقدمي الخدمات إجراء فحوصات أكثر صرامة للعناية الواجبة بسبب ارتفاع خطر التورط في الفساد أو غسيل الأموال.

ولم ترد منظمة OMC على أسئلة الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين بشأن أليس، متذرعة بأسباب تتعلق بالسرية. وقال متحدث باسم الشركة في رسالة بالبريد الإلكتروني إن OMC تلتزم "بجميع القوانين المعمول بها" و"تحتفظ ببرنامج امتثال قوي، بما في ذلك سياسات وإجراءات العناية الواجبة".

تُدرج وثائق أوراق باندورا Alles كمقيم مزدوج في سريلانكا والمملكة المتحدة، في عنوان بلندن تم استخدامه كمكتب مسجل لشركة Gateway Educational Services (UK) Ltd. في عام 2006، وصفت سجلات الشركات البريطانية الغرض التجاري لمكتب لندن. الكيان باعتباره "الاستثمار في الممتلكات لتعزيز التعليم في دور الحضانة."

ويبدو أن الشركة مرتبطة بمجموعة Alles' Gateway Group، وهي مجموعة من المدارس الخاصة النخبوية التي أسسها والده الراحل. قدمت إحدى المدارس دروسًا مجانية لابن الرئيس آنذاك ماهيندا راجاباكسا، وفقًا لبرقية دبلوماسية أمريكية عام 2007 نشرتها وسائل الإعلام السريلانكية .

ولم ترد مجموعة Gateway Group على أسئلة الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين.

اتصال أوراق باندورا

بدأت الصحف السريلانكية في الإبلاغ عن التعرف على أليس في بيانات أوراق باندورا في أوائل نوفمبر، بعد أن عثر المراسلون وأفراد الجمهور على اسمه في قاعدة بيانات التسريبات الخارجية التابعة للاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين . تحتوي قاعدة البيانات العامة على معلومات عن أكثر من 810.000 كيان خارجي ظهرت في الوثائق المسربة التي حصل عليها الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين منذ عام 2012، والتي أدت إلى العديد من التحقيقات، بما في ذلك أوراق باندورا وأوراق بنما. ينشر الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين أسماء الشركات والمساهمين والمالكين والمعلومات الأخرى المدرجة في الملفات. ولا ينشر مجموعات كاملة من السجلات.

وقال أليس للصحفيين في صحيفة الجزيرة اليومية الذين استفسروا عن النتائج إن "تحديد اسمه كان محاولة ضارة لتشويه سمعته".

هناك استخدامات مشروعة للشركات الخارجية، مثل تلك المملوكة لشركة Alles. وذكرت الجزيرة أن السلطات السريلانكية لم تفتح تحقيقًا في ممتلكات السياسي.

وزير الأمن العام هو واحد من أربعة أشخاص سريلانكيين مرتبطين سياسياً تم تحديدهم في أوراق باندورا حتى الآن.

في عام 2021، كشف الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين عن الأصول المخفية لنيروباما راجاباكسا، سليل عائلة راجاباكسا التي سيطر أفرادها على السياسة السريلانكية لسنوات، وزوجها رجل الأعمال ثيروكومار ناديسان. وأظهرت السجلات المسربة أن الزوجين استخدما شركات وهمية وصناديق ائتمانية سرية لتجميع أصول تبلغ قيمتها حوالي 18 مليون دولار في الملاذات الضريبية، وامتلاك أعمال فنية وعقارات فاخرة في لندن وسيدني. ونفى نيروباما راجاباكسا وناديسان ارتكاب أي مخالفات.

وفي أعقاب هذه الاكتشافات، حث نشطاء مكافحة الفساد في سريلانكا وحدة الاستخبارات المالية في البلاد ولجنة التحقيق في مزاعم الرشوة والفساد على فحص النتائج. وتعهد الرئيس آنذاك جوتابايا راجاباكسا بإجراء تحقيق، لكن حتى الآن لم يتم الإعلان عن نتائج التحقيق، وفقًا لوسائل الإعلام السريلانكية.

وكشف تحقيق الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين أيضًا كيف أنشأ رامالينغام باسكارالينغام، وهو مستشار سابق لثلاثة قادة سريلانكيين، صناديق وشركات في جزر فيرجن البريطانية للاحتفاظ بملايين الدولارات، والاستثمار في كلية خاصة، وشراء عقارات في المملكة المتحدة. ولم يستجب باسكارالينغام لطلبات التعليق المتكررة من الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين.

محتويات الكتاب

وثائق بندورا 2

"وثائق مسربة لزعماء العالم" 2

تمهيد 3

باندورا: ما قصتها؟ وما علاقة صندوقها بالتسريبات الأخيرة حول زعماء العالم؟ 6

وثائق باندورا: تعرف على أبرز تسريبات الوثائق المالية التي شهدها العقد المنصرم 13

كشف تسرب غير مسبوق عن الملاذات الخارجية والثروات المخفية لزعماء العالم والملياردريات 24

وثائق باندورا: ما هي وما الذي كشفت النقاب عنه؟ 53

وثائق باندورا: تسريب يكشف عن الثروات السرية لقادة عالميين 60

وثائق باندورا: المالكون السريون لعقارات تقدر بالمليارات في بريطانيا وبينهم عرب 79

الأوليغارشية الروسية: أين يخبئ الملياردريات الروس أموالهم؟ 105

وثائق باندورا: ملك الأردن أنفق أكثر من مئة مليون دولار لتكوين إمبراطورية عقارية سرية 111

وثائق باندورا: فضيحة فساد محمد أمرسي المتبرع البارز لحزب المحافظين البريطاني 122

قطر: وثائق باندورا تكشف كيف تجنبت الأسرة الحاكمة دفع ضرائب بقيمة 18,5 مليون جنيه إسترليني 132

وثائق باندورا: أبرز ما ورد عن زعماء عرب في التحقيق الاستقصائي 133

وثائق باندورا: قادة وزعماء عالميون ينفون ارتكاب أي أخطاء بعد التسريبات 143
وثائق باندورا: الديوان الملكي الأردني يقول إن الوثائق "شوّهت الحقيقة وانطوت على مبالغات"..... 148
الشرطة تداهم شركة خدمات مالية في سيشيل بعد ساعات من التحقيق الجديد في أوراق باندورا..... 152
استخدم وزير الأمن العام السريلانكي شركات وهمية لامتلاك شقق في لندن 156
المؤلف في سطور 163

المؤلف في سطور

الاسم : مروان محمد صالح سمور

تاريخ الولاده : 17 -12 -1971

مكان الولاده : اربد - الاردن .

الشهادة العلمية : بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان - الاردن .

مؤلف وكاتب وباحث سياسي اردني .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

من خلال دراسته تخصص العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية اكتسب فهمًا قويًا للمفاهيم السياسية الرئيسية، والنظرية السياسية

ونظريات العلاقات الدولية، ودراسات الدبلوماسية وقوانينها، بالإضافة إلى الأدوات وأساليب البحث العلمي في هذا التخصص .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .منها "الجزيرة مباشر" ، "موقع العربي الجديد" ، "القدس العربي" ، "عربي بوست" .

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

له مجموعة من المواقف السياسية ، وآراءه الشخصية التي تعبرعن توجهاته. ويمكن العثورعلى مقالاته في عدد كبير من المواقع والصحف العربية المختلفة .

كذلك له احدى وعشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

المؤلفات :

1- صنع في اليابان (3 مجلدات)

2- صناعة السيارات في اليابان والصين (مجلدين)

3- صنع في الصين (مجلدين)

4- صناعة السيارات في اليابان

5- صناعة الأسلحة في اليابان

6- صناعة السيارات في الصين

7- صناعة الأسلحة في اليابان والصين

8- صناعة الكمبيوتر وخدمات الانترنت في الصين

9- شركات التكنولوجيا في اليابان والصين

10- صناعة الأسلحة في الصين

11- أوراق بحثية متناثرة

12- أغنياء الصين في قائمة فوربس لعام 2021

12- شركات التكنولوجيا في اليابان

14- عندما استيقظت الصين

15- أوراق سياسية متناثرة

16- شركات التكنولوجيا في الصين

17- أوراق شعرية ونثرية

18- تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني - دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين

19- الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

20- إذا عطست أمريكا أصيب العالم بالزكام

21. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 1

22. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 2

23. ويكيليكس السعودية ..خفايا وأسرار السياسة السعودية

24. . ويكيليكس مصر ..خفايا وأسرار السياسة المصرية

25. وثائق بندورا

كذلك لديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في مراكز الأبحاث الاردنية والاقليمية المعتبرة .

وثائق بندورا"

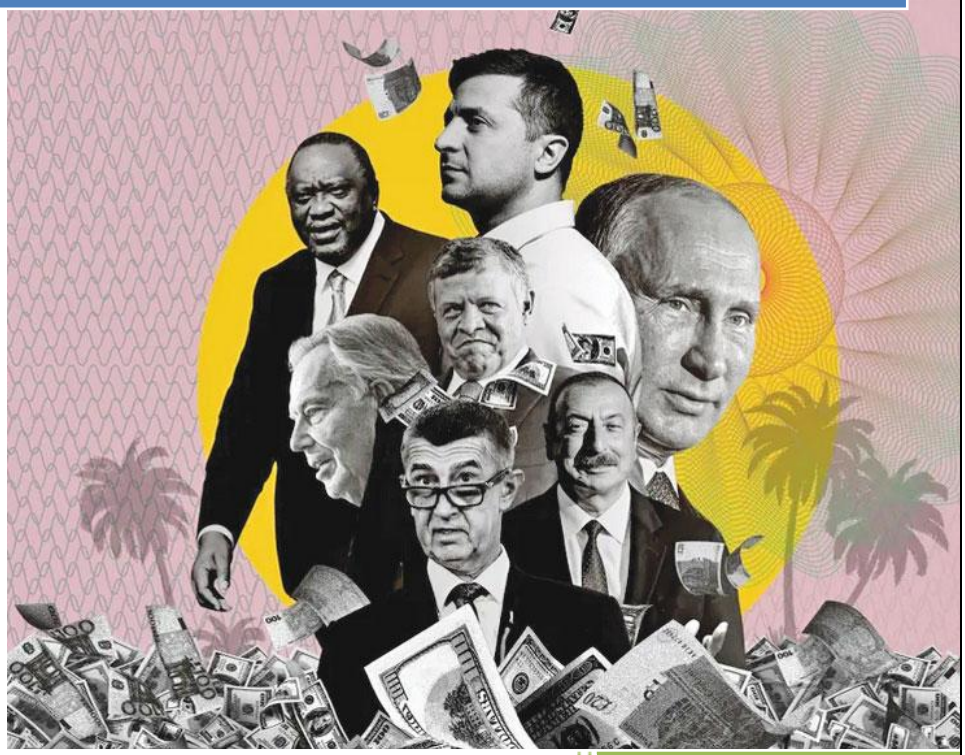

تأليف

مروان سمور